

# التهذيب

## في معرفة التجويد

تصنيف

أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار  
المتوفى سنة 569 هـ

تحقيق

الشيخ / جمال الدين محمد شرف  
الشيخ / مجدي فتحي السيد

الناشر

دار الصحابة للإنتاج والنشر

كتاب قد حوى درراً بعين الحسن ملحوظة

لهذا قلت تنبيهاً

حقوق الطبع محفوظة

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر . والتحقق . والتوزيع

رقم الإيداع: 2005 / 8641

الترقيم الدولي

I.S.B.N

977 - 272 - 448 - 0

1426 هـ / 2005 م

المراسلات: دار الصحابة للتراث بطنطا

شارع المديرية أمام محطة بنزين التعاون

تليفاكس: 3331587 -

محمول / 0123780573

ص.ب: 477 / الرمز البريدي 31599

تطلب مطبوعاتنا بالقاهرة من العالمية

بالفجالة تليفاكس 5926124

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [١] تقديم

الحمد لله.. نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،  
وأن محمداً عبده ورسوله.

قال الله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١).

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٣).

أما بعد ..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدى نبينا محمد ﷺ،  
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل  
ضلالة في النار.

(١) سورة آل عمران: ١٠٢.

(٢) سورة النساء: ١

(٣) سورة الأحزاب: ٧٠، ٧١.

## بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث  
رحمة للعالمين، وبعد.. أنزل الله تعالى القرآن الكريم على  
قلب نبيه محمد - ﷺ بلسانٍ عربيٍّ مبين، دستوراً لرسالته،  
وتأييداً لدعوته، وشاهداً على صدقة وهدايته.

وقد أعلمنا الله بفضلته، وأخبرنا على لسان نبيه - ﷺ -  
أن القرآن عصمة لمن اعتصم به، وحزر من النار لمن اتبعه،  
ونور لمن استنار به، وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمته  
للمؤمنين.

ثم أمرنا الله بالإيمان بكلامه، والعمل بمحكمه،  
والتصديق بمتشابهه، وإحلال حلاله، وتحريم حرامه،  
والاعتبار بأمثاله، والحكم بأحكامه.

فليست الغاية من العناية بالقرآن الكريم أن يحفظ  
ويتعبد بتلاوته فحسب، بل ليكون هادياً للناس في حياتهم  
وشريعة تحكم بها الأمة الإسلامية، لتتنظم أمورها، وتسعد  
في دنياها وآخرتها.

وفي هذا الكتاب الذي بين أيدينا يأتي إلينا العلامة  
العطار ويعرض لنا فضل القرآن الكريم، وأهميته في حياة  
المسلمين، وعناية السلف الصالحين بالعلم والعمل به معاً،  
وأنه لا قيمة للحياة بدون العيش مع القرآن.

ويرشدنا الإمام العطار إلى كيفية صون القرآن،  
واحترامه، والقيام بتوقيره،

فيذكر لنا كيف نتعامل مع القرآن من حيث ترتيله،  
وإعرابه، والعمل به.

ثم يذكرنا بما ينبغي من صفاتٍ وآدابٍ نحو القرآن،  
ويعرفنا بكيفية النطق الصحيح، ويحذرننا من الوقوع في  
اللحن الجلي والخفى إلى غير ذلك من آدابٍ وأحكامٍ  
وأخيراً...

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل عملي  
خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به سائر المسلمين، فهذا  
الكتاب من الكتب التي ينبغي لكل مسلم أن يتعلم ما فيه،  
ويعمل بما يحويه، لما فيه من علمٍ نافع، يوصل إلى مرضاة  
الله، والفوز بجنته.

فرحم الله العلامة العطار،

وأحسن له المثوبة والجزاء في الدار الآخرة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أبو مريم/مجدى فتحى السيد

طنطا - مصر



## ترجمة المصنف

### العلامة العطار

(488\_569هـ)

(أ) اسمه ونسبه:

هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة، العطار،  
الحافظ، المكنى بأبي العلاء الهمداني.

(ب) مولده ونشأته العلمية:

وُلد العلامة العطار الهمداني يوم السبت قبل طلوع الشمس الرابع عشر من ذي  
الحجة، سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة، وذلك ببلدة همدان

وعن نشأته العلمية يقول: سَلَّمْتُ في صغرى إلى رجلٍ مُعَلِّمٍ، وكنت أحفظ عليه  
القرآن، فحفظت عليه إلى سورة «يوسف» ثم أجرى الله لسانى بحفظ الباقي من القرآن  
دفعاً واحدة، من غير تحفظٍ وتكرار، فضلاً منه جل جلاله.

ثم سار في طلب الحديث من بلدة جرياذقان إلى أصفهان، وفي هذا الوقت كان  
كثير الحفظ للعلوم، وكثير المجاهدة في تحصيلها، فيقول: حفظت كتاب الجمل في النحو  
لعبد القاهر الجرجاني في يومٍ واحدٍ.

وحفظت الجمهرة لابن دريد والمجمل لابن فارس، والنسب للزبير بن بكار

(ج) شيوخه الذين تعلم عليهم:

سمع العلامة العطار من الكثيرين من علماء وقته، وشيوخ زمانه، منهم:-

أبو العز القلانسي، والبارع الدباس، وأبو بكر المزرفي، وعبد الرحمن الدوني،  
وأبو عبدالله الفراوي، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم بن بيان، وأبو علي بن نبهان  
وأبو طالب اليوسفي، وابن الحصين، وأبو علي ابن المهدي، وأمم غيرهم.

#### (4) تلاميذه الذين تلقوا العلم عنه:

سمع الكثيرون من العلامة العطار، ورحل إليه الطلاب، ومن أشهر تلاميذه: عبد القادر الرهاوى، وأبو سعد ابن السمعانى، وعبد الوهاب بن على بن سكينه البغدادى، ومحمد بن عمر بن أبى القاسم الواسطى، وعبد العزيز بن أبى بكر الجنزى، وغيرهم.

#### (5) مؤلفاته العلمية:

اشتغل العلامة العطار بعلوم كثير، وانتهت إليه المشيخة، ولكنه برع فى علمى الحديث والقراءات، ولذا كانت جل مصنفاته من هذا الباب.

وتلك قائمة بأهم ما وصلنا من تصانيفه العلمية:

- 1 - «زاد المسير فى التفسير» خمسون جزءاً.
- 2 - «الوقف والابتداء» فى القراءات.
- 3 - «معرفة القراءة» نحو عشرين جزءاً.
- 4 - «الهادى فى معرفة المقاطع والمبادئ» مخطوط، فى مكتبة شترىتى برقم (3595).
- 5 - «أصول المآب الذيل على طبقات القراء» فى عشرين مجلداً.
- 6 - «غاية الاختصار فى قراءة العشر لأئمة الأمصار» .
- 7 - «الأدب فى حسان الحديث» .
- 8 - «المفردات فى القراءة» .
- 9 - «التمهيد فى معرفة التجويد»<sup>(1)</sup> وهو الكتاب الذى بين يديك.

---

(1) ويرجع الفضل فى إخراجه للمرة الأولى للدكتور الفاضل / غانم قدورى حفظه الله، ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين، وكان ذلك فى عام 1420هـ الموافق 2000م.

10 - «درة التاج فى فوائده الحاج» .

11 - «الكشف والبيان عن مآلات القرآن» .

12 - مبهج الأسرار فى معرفة اختلاف العدد فى  
الأخماس والأعشار» .

13 - «قراءة إمام القراء أبى عمرو بن العلاء» .

14 - حواشى الكامل للهدلى .

إلى غير ذلك من مؤلفاته النافعة فى باب القرآن  
وعلموه والحديث وفنونه .

(5) سيرته وأخلاقه:

لعل من أهم الملامح الذاتية فى سيرة أبى العلاء العطار  
ما ذكره أصحاب السير والتراجم تواضعه الشديد، وحرصه  
على التعليم، ورحلته فى طلب العلم، وكرمه الزائد، حتى  
قال بعضهم: كان الشيخ رحمة الله - لا يبقى على الذهب  
والفضة، وكل ما آتاه الله منها يصرفه فى نفس اليوم، فى  
قضاء الديون ومراعاة الناس، فمات ولم يُخلف درهماً ولا  
ديناراً .

وكان لا يسمع باطلاً، أو يرى منكراً إلا غضب الله،  
ولم يدهن فيه، ولا يُرى طول نهاره إلا كاتباً لحديث رسول  
الله ﷺ أو مطالعاً له، أو مشغلاً به، أو مصغياً إلى قراءة  
القرآن، وطلبه العلم .

وكان يجعل ليله ثلاثة أثلاثٍ، يكتب فى ثلثٍ، ويتفكر  
فى ثلثٍ، وينام فى ثلثٍ .

وأحبه الناس لشمائله، حتى كان يصعب عليه المرور  
يوم الجمعة في مضيئه ورجوعه، لآزدحام الخلق عليه،  
ويسألونه الدعاء

إلى غير ذلك من الشمائل الحسان، ومكارم الأخلاق،  
ومحاسن العلماء.

### (6) ثناء العلماء وأصحاب التراجم عليه:

قال القفطى: كان إماماً فى النحو، واللغة، وعلوم  
القرآن، والحديث، والأدب، والزهد، وحسن الطريقة،  
والتمسك بالسنن، وكان بارعاً على حفاظ عصره فى  
الأنساب، والتواريخ، والرجال.

وقال عبد القادر الرهاوى: شيخنا أبو العلاء أشهر من  
أن يعرف، بل يتعذر وجود مثله فى أعصار كثيرة، برع على  
حفاظ زمانه.

وقال ابن السمعانى: حافظ، متقن، مقرئ فاضل،  
حسن السيرة، مرضى الطريقة، عزيز النفس، سخي بما  
يملك، مكرم للغرباء يعرف القراءات والحديث، والأدب  
معرفة حسنة.

وقال ابن الجوزى: إن أبا العلاء كان محدث عصره،  
ومقرئه، وكان لا يغشى السلاطين، ولا تأخذه فى الله لومة  
لائم، ولا يمكن احداً أن يعمل فى محلته منكرًا.

وقال ابن رجب الحنبلى: المقرئ، المحدث، الحافظ  
الأديب، اللغوى الزاهد، أبو العلاء المعوف بالطار شيخ  
همدان

وكان إماماً فى النحو واللغة، وكان حسن الصلاة .

(7) وأخيراً وفاته:

بعد رحلة حافلة بالعطاء، وخدمة القرآن والسنة،  
وعلى قول لا إله إلا الله، محمدُ رسول الله ﷺ فاضت روح  
العلامة العطار، تاركاً الدنيا وأهلها سنة 569 هـ، فرحمه الله  
رحمة واسعة، وجزاه كل الخير عما قدمه لأمتة الإسلامية .

ولمزيد من التفصيل والإيضاح يمكنك الرجوع إلى  
المراجع والمصادر التالية:

1 - معجم الأدباء (6/5 - 52) لياقوت الحموى .

2 - بغية الوعاة (ص/215 - 218)

3 - ذيل طبقات الحنابلة (3/324 - 329)

4 - طبقات الحفاظ (4/118)

5 - غاية النهاية (1/202)

6 - شذرات الذهب (6/231 - 232)

7 - كشف الظنون (3/280)

8 - المنتظم (10/298)

9 - طبقات المفسرين (1/128 - 131)

10 - الأعلام للزركلى (2/181)

والحمد لله أولاً وآخراً

وعلى رسوله مصلياً ومسلماً



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

أما بعد فإنك سألتني، أسعدك الله بطاعته، أن أذكر لك جملاً في تحقيق القراءة وترتيلها، وتجويد التلاوة وترسيلها، وعلى ما ورد عن النبي - ﷺ - وصحابته الأبرار، والتابعين وأتباعهم المصطفين الأخيار. فأسألتك على ما أنا عليه من تقسيم الفكر لترادف الغموم، وتشتت الخاطر لتكاثف الهموم، جارياً على المألوف من توخى رضاك، راجياً من الله تعالى أن يبلغك أقصى مرادك ومناك. وسلكت في النهوض بعينه والعناية بتأليفه وجمعه مذهب أبي زيد الطائي في قوله:

حَمَلٌ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجُهْدَ مِنْ بَلِّهِ مَا أَسْعُ (\*)

فذكرت من ذلك جملاً لا يشوبها الإسهاب والإكثار. ولا يزرى بها ما أسع والاختصار، مستعيناً بالله في ذلك، وفي جميع أموري، وعليه أتوكل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

اعلم أيها السائل أن هذا القبيل من أشرف علوم القرآن وأكرمها وأعلاها وألطفها، غير أنه مع ذلك غفل مسهوّ عنه، لاعتياصه على كثير من الأشياخ المبرزين، فضلاً عن الأحداث المبتدئين. وقد ورد في نص التنزيل من فضيلة الترتيل، وجاء في الصحاح من الأخبار والآثار عن النبي ﷺ وصحابته النجباء الأخيار ما يوجب على القراء العناية في طلبه، وكذا الأبدان بسببه، وقد قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ الْعَبْدُ عَمَلًا أَنْ يُحْكِمَهُ».

[1] - أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن عبد الله المقرئ

(\*) البيت من بحر السيط، وهو للطائي كما في ديوانه (ص/ 709) وخزانة الأدب (6/ 228)، ولسان العرب (13/ 40)، وبالنسبة كما في جمهرة اللغة (ص/ 380).

(أ) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني وأخرجه ابن أبي داود (ص/ 125) في المصاحف، وله شواهد كثيرة وكما في المجمع (4/ 98)، والمطالب العالية (1275).

الفرضيُّ، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغداديُّ، قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المعدلُّ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد ابن القاسم البزاز، حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا محمود بن آدم، حدثنا الفضل بن موسى السَيْنَانِيُّ، عن مُصَعَّبِ بن ثابت، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ الْعَبْدُ عَمَلًا أَنْ يُحْكِمَهُ».

[2] - أخبرنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله بن محمد النَّهْرِيُّ البغداديُّ ببغداد، أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بَكِيرِ الصَّرْفِيُّ، سنة ست وثلاثين وأربع مئة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعيُّ، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحدادُ، حدثنا مُصَعَّبِ بن عبد الله الزبيرِيُّ، حدثنا بشر بن السَّرِيِّ، عن مصعب بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها.

[3] - وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد النيسابوريُّ بهمدان، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الجَنْزَرُوذِيُّ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان الحِيرِيُّ، أخبرنا أبو يَعْلَى أحمد بن علي بن المثنى التميميُّ الموصليُّ بِالْمَوْصِلِ، حدثنا مصعب، يعنى ابن عبد الله الزبيرِيُّ، قال: حدثني بن السَّرِيِّ، عن مصعب بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ».

[4] - أخبرنا أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن يوسف

(2) انظر السابق .

(3) حديثٌ حسن لغيره، أخرجه ابن سعد (91/1/1) في الطبقات الكبرى، والطبراني كما في المجمع (98/4)، والبيهقي (5312)، (5313)، (5314) في شعب الإيمان، كلهم عن عائشة رضى الله عنها..

وله شاهدٌ من حديث كليب، أخرجه البيهقي (5315) في الشعب..

(4) إسناده صحيح.

الدهانُ بنيسابور، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن موسى الخسرو جردِيُّ، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعتُ أبا بكر أحمدَ ابن العباس المقرئ يقول: سمعتُ أبا عبد الله الحسين بن عبد الله البزوريَّ يقول سمعتُ الزعفرانيَّ يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول:

مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا فَلْيُدَقِّقْ فِيهِ لِكَلَّا يَضِيعَ دَقِيقُ الْعِلْمِ.

فمما ورد في نص التنزيل قوله تعالى واصفاً كتابه: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: 32]، وقوله أمراً نبيه ﷺ، وحياناً أمته على اتباعه: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 4]، قيل: معناه بيّنه تبييناً، وقيل: ترسل فيه ترسلاً، وقيل: فرقه تفريقاً، وقيل: قطعه تقطيعاً، وقيل: انبذه حرفاً حرفاً، وكلها متقاربة، ولم يقتصر جل اسمه على الأمر بالفعل حتى أكده بمصدره.

ومنه قوله ناهياً نبيه ﷺ عن ضد ذلك:

﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [طه: 114]، وقوله في معناه: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: 16] وقوله مخبراً له عليه السلام، أن الترتيل هو التمكثُ والتمهلُ والتؤدةُ والترسلُ.

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [الإسراء: 106].

فأما الترتيلُ المندوبُ إليه فإنه مأخوذ من قولهم: ثَغَرُ رَتْلٌ، ورتل إذا كان مُفَلِّجاً متساوياً، وقيل: إنَّ الرتلَ حَسَنُ نَبْتَةِ الْأَسْنَانِ، وقيل: هو بياضها وكثرةُ مائتها، وهو الذي عناهُ الشاعر في قوله:

تُجْرِي السَّوَاكَ عَلَى الْمَيِّ كَأَطْرَافِ السِّيَالِ (١) رَتْلٌ

ويقال: رَتَّلَ الرجل كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً، وترتل في سيره إذا كانت خطاهُ على سننٍ واحد، فأما قولهم الرتيلاء، والرتيلي بالمد والقصر لجنس من الهوام، فإنما ذلك لاتساق أرجله مع كثرتها.

(١) السِّيَال: شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض. لسان العرب (13/ 374).

وَلِيَحْفَظَ قُرْآنَ الْفَرْدِ أَوْ لَا يَطُونَهِمْ عَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ، وَأَلَسْتَهُمْ عَنِ الْغَوْرِ الْكَلَامِ،  
وَأَيْدِيَهُمْ عَنِ تَنَاوُلِ الْحُطَامِ، وَأَقْدَامَهُمْ عَنِ السَّعْيِ فِي الْآثَامِ.

[5] - فَإِنَّ أَبَا الْغَنَائِمِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
الصَّمَدِ الْهَاشِمِيِّ، وَأَبَا طَالِبَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ  
ابْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ الْيُونُسِيَّ، وَأَبَا عَلِيَّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرَ الْبَاقِرَجِيِّ، أَخْبَرُونِي قَالُوا: أَخْبَرْنَا: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ  
أَحْمَدَ الْبَرْمَكِيَّ، أَخْبَرْنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنَ مَاسِي الْبَزَازِ، حَدَّثَنَا  
أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الْكَجِّيِّ الْبَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، هُوَ مُحَمَّدُ  
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ،  
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَوَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا بَعْدَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَإِنَّ بَيْنَ ذَلِكَ أُمُورًا مُشْتَبِهَاتٌ، وَرَبْمَا قَالَ:  
مُشْتَبِهَةٌ، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا، إِنَّ اللَّهَ حَمَى حِمِيَّ، وَإِنَّ حِمِيَّ اللَّهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَإِنَّهُ  
مَنْ يَرْعَ حَوْلَ الْحِمِيِّ يَوْشِكُ أَنْ يَخَالَطَ الْحِمِيَّ، وَرَبْمَا قَالَ:  
«مَنْ يَخَالَطُ الرَّيْبَةَ يَوْشِكُ أَنْ يَجْسُرَ».

[6] - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُقْرِي  
بِأَصْبِهَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،  
أَخْبَرَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ.

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِيَّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي  
أَبُو أَحْمَدَ وَفَارُوقُ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ

(5) حديث صحيح. أخرجه البخاري (20/1)، ومسلم (1599)، وأبو داود (3329)، والترمذي (1205)،  
والنسائي (4453)، وابن ماجه (3984)، وابن الجارود (555) في المنتقى، وأحمد (269/4، 270)،  
والطحاوي (323/1) في المشكل، والبيهقي (334/5) . .  
(6) انظر السابق . .

والشُعَيْبِيُّ، قالوا: حدثنا عبد الله بن عون، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الحلالُ بينٌ والحرامُ بينٌ، وبين ذلك أمورٌ مشتهراتٌ لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن يرتع في الشبهات وقع في الحرام، كالذي يرعى حول الحمى فيوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب.

لفظ الحديث لذكرىء بن أبى زائدة.

[7] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا محمد بن عيسى بن شيبه، حدثنا الحسين ابن على الاحتياطي، حدثنا أبو عبد الله الجوزجاني رفيق إبراهيم بن أدهم، حدثنا ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ [البقرة: 168] فقام سعد بن أبى وقاص، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال له النبي ﷺ: «ياسعد أظب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده إن العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوماً، وأيماً عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به».

هكذا قال الطبراني: الحسين بن على الاحتياطي، وإنما هو الحسين بن عبد الرحمن، وهو الحسين بن عبد الرحمن بن عبادة بن الهيثم بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو على، وقيل: أبو عبد الله الاحتياطي.

(7) حديث ضعيف. في سنده عن ابن جريح، وهو من المدلسين. وأخرجه الطبراني كما في المجمع (291/10)... وأخرجه ابن مردويه في «تفسيره» كما في الدر المنثور (1/167).

[8] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن فضيل بن مرزوق، عن عدى بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾ [المؤمنون: 51]

وقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: 172]، ثم ذكر رجلاً يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء، يقول: يارب، ومطعمه حرام وملبسه حرام، وغذى في الحرام، يمد يده إلى السماء فأنى يستجاب لذلك.

[9] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمداني، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد الهمداني، وغيرهم، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر، الخطيب، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد البزاز، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عدى بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ»،

فقال:

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾ [المؤمنون: 51] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: 172]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر يمد يده إلى السماء، يا رب يا رب، أشعث أغبر، مطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام، فأنى يستجاب لذلك.

(8) حديث صحيح. أخرجه مسلم (1015) والترمذي (2989)، والدارمي (300/2) في سننه، وعبد الرزاق

(8839) في مصنفه، وأحمد (328/2)، والبيهقي (346/3) في سننه الكبرى..

(9) انظر السابق..

وَلَيَجْتَنِبُوا أَيْضاً مِنَ الْحَلَالِ مَا يُكْرَهُ رِيحُهُ، نَحْوَ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاتِ، لِأَنَّ الْأَفْوَاهَ طَرَقَ الْقُرْآنَ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُطَهَّرَ مِنَ الْأَذَى:

[10] - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الضَّبِّيُّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَهْشَكٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْعَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادَ بْنِ زُغَبَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ رَاشِدِ الْبَرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ الْقُرْدُوسِيُّ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْخَضِرَاوَاتِ: الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاتِ، وَالْفُجْلَ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى بِمَا يَتَأَذَى مِنْهُ بَنُو آدَمَ».

لَفْظُ الْحَدِيثِ لِأَبِي بَكْرٍ.

[11] أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ.

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَاتِبِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادِ الْمُرُوزِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ

(10) حَدِيثٌ صَحِيحٌ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (564) بَلْفِظِهِ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (115/8) فِي مِصْنَفِهِ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ (1739) فِي مِصْنَفِهِ، وَأَحْمَدُ (374/3) ..

(11) حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ لغيره.

فِيهِ عِنْنَةُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَهُوَ مِنَ الْمَدْلِسِيِّينَ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (194/4)، وَمُسْلِمٌ (561)، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ (1741)، وَابْنُ خَلْدِيمَةَ (1667)، وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ (98/18) فِي الْكَبِيرِ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (413/6) فِي التَّمْهِيدِ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (77/3) فِي سَنَةِ الْكَبِيرِ وَهُوَ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (216/1) وَمُسْلِمٌ (561)، وَالتِّرْمِذِيُّ (1806)، وَالنَّسَائِيُّ (43/2) وَأَحْمَدُ (429/2).

الوليد، عن بَحِيرِ بنِ سَعِيدٍ، عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عن جَبْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَصَبْنَا حُمْرًا مِنْ حُمْرِ الْيَهُودِ، فَذَبَحْنَاهَا وَطَبَخْنَاهَا، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ مَنْادِيًا، فَنَادَى فِي النَّاسِ: إِنَّ لِحَوْمِ حُمْرِ الْإِنْسِ لَا تَحِلُّ حَرَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَصَابُوا فِي حَيْطَانِهَا بَصَلًا وَثُومًا، فَأَكَلُوا مِنْهَا، وَالْقَوْمُ جِيَاعٌ، فَرَاخُوا فَإِذَا رِيحُ الْمَسْجِدِ بَصَلٌ وَثُومٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْحَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَا فِي مَسْجِدِنَا».

[12] - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِيُّ وَغَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُرْجِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ ابْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يُؤْذِنُنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، يَرِيدُ الثُّومَ».

[13] - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَيْبَةَ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ مَا أَكَلْتُ الْكُرَّاتِ مِنْذُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ.

[14] - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَيْبَةَ، قَالَ وَحَدَّثْتُ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ مُسَافِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقٌ مِنْ طُرُقِ اللَّهِ فَنُظَفَوْهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ.

(12) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه عبد الرزاق (1741) في مصنفه، والبخاري (216) / III، ومسلم (561)، وانظر السابق.

(13) إسناده صحيح.

(14) إسناده ضعيف. فيه عنبة ابن فضالة، وهو من المدلسين.

قال: فما أكلت البصل بعد قراءة القرآن.

[15] - أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي وأبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم الكاتب، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، حدثنا حاجب بن أنكين الفرغاني، حدثنا أحمد بن محمد العسقلاني، حدثنا مَخْلَدُ السَّلْمَسِينِيُّ، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الوضين بن عطاء، أراه عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ».

[16] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا منذل، عن أبي رجاء، عن وِضِينَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَيَّبُوا أَفْوَاهَكُمْ، فَإِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقُ الْقُرْآنِ».

وَلْيَتَخَلَّلُوا بَعْدَ الْأَكْلِ.

[17] - فقد أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن رُستَه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن عامر حدثنا أبي، قال: سمعتُ نَهْشَلَ بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس رضی الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَخَلَّلُوا إِذَا فَرَعْتُمْ مِنَ الطَّعَامِ، وَقَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَّا وَضَعَ مَلَكٌ فَاةً إِلَى فَمِهِ إِذَا قَرَأَ، فَإِذَا وَجَدَ رِيحَ الطَّعَامِ شَقَّ عَلَيْهِ، فَخَلَّلُوا إِذَا أَكَلْتُمْ»<sup>(1)</sup>.

(15) حديث ضعيف. الصواب إرساله، ورفع خطأ..

أخرجه الكشي كما في الجامع الصغير (1/ 56) مرسلًا عن الوضين.

(16) انظر السابق.

(17) (1) حديث منكر. وانظر: الحباثل (85) للسيوطي.

فيه نهشل، وهو من المتروكين، والضحاك لم يلق ابن عباس..

وَلْيُؤَظِّبُوا عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّوَاكِ (ب).

[18] - فقد أخبرنا أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن مندة الحافظ البغدادي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، وإبراهيم بن علي، قال: حدثنا محمد بن زياد الزيادي.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ. حدثنا أبو محمد بن حيّان، حدثنا أبو بكر البرزاز وإبراهيم بن علي، قال أحمد بن عبد الله: وحدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن دينار الدينوري، حدثنا عبد الله بن وهب قالوا: حدثنا محمد بن زياد الزيادي، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا الحسن بن عبيد الله النخعي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه أنه أمر بالسواك، وقال: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد إذا تسوّك ثم قام يصلي قام الملك خلفه يستمع القرآن، فلا يزال عجبهُ بالقرآن يُدنيه حتى يضع فاه على فيه، فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف ذلك الملك، فطهروا أفواهكم للقرآن».

واللفظ لأحمد بن عبد الله الحافظ.

[19] - أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمداني، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم العدل الجرجاني، أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن علي النيسابوري بها، أخبرنا أبو الطيب محمد بن عثمان بن عبيد الصيدلاني

(ب) قال النووي: ينبغي إذا أراد القراءة أن ينظف فاه بالسواك، وغيره، والاختيار في السواك أن يكون يعود من أراك، ويجوز سائر العيدان:

ويستاك عرضاً مبتدئاً بالجانب الأيمن من فمه، وينوي به الإتيان بالسنة.

وقال الماوردي: ويستحب أن يستاك في ظاهر الأسنان وباطنها، ويمر السواك على أطراف الأسنان، وكراسي أضراسه، وسقف حلقه إمراراً لطيفاً.

انظر: التبيان (ص/ 54) للنووي تحقيق الشيخ/ مجدي السيد...

(18) حديث ضعيف. وأخرجه البزار كما في المجمع (99/2) وقال الهيثمي في المجمع: رجال ثقات موقوفاً، وكذلك البيهقي (2116) في الشعب وللبرفوع شاهد عند البيهقي (2117) من حديث جابر مرفوعاً.

بيгдаذ<sup>(1)</sup>، حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا محمد بن زياد، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمى، قال: أمر على بن أبي طالب رضى الله عنه بالسواك، وقال: قال النبي ﷺ: «إن العبد إذا تسوَّك ثم قام يصلى قام الملك خلفه يستمع القرآن، فلا يزال عَجَبُهُ بالقرآن يدنيه منه حتى يضع فاه على فيه، فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار فى جوف الملك، فَطَهَّرُوا أفواهكم» (ب).

[20] - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدى الفراوى، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتب، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى، أخبرنا أبو على الروضبارى، حدثنا أبو طاهر المحمد أباذى، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى، حدثنا عمرو بن عون الواسطى، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن على رضى الله عنه، قال: أمرنا بالسواك، وقال: إن العبد إذا قام يصلى أتاه الملك فقام خلفه يسمع القرآن ويدنو، فلا يزال يستمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه، فلا يقرأ آية إلا كان فى جوف الملك.

[21] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، حدثنا محمد بن زكرياء، حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا بحر بن كنيز، حدثنا ابن ساج، هو عثمان بن عمرو بن ساج، عن سعيد بن جبير، عن على رضى الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ «إن أفواهكم طُرُقُ القرآنِ فَطَهَّرُوهَا بالسَّوَاكِ».

هذا حديث غريب من حديث أبى ساج عثمان بن عمرو بن ساج القاص، نزيل

(19) (1) بيгдаذ، هى إحدى الروايات فى مدينة بغداد بالذال، بدلا من الدال . .

(ب) حديث ضعيف. وأخرجه ابن المبارك (426) فى الزهد، والصواب أنه موقوف، وليس بالمرفوع.

(20) خير حسن. وأخرجه الأجرى (ص/ 98) فى أخلاق أهل القرآن.

(21) حديث ضعيف. وأخرجه أبو نعيم (4/ 296) فى الحلية، وأخرجه ابن ماجه (1/ 106) موقوفاً، وهو الصواب.

حَرَّانَ، عن أبي عبد الله سعيد بن جبير، إلا أنَّ سعيداً لم يدرك علياً رضى الله عنه.

[22] - أخبرنا أبو العلاء حمَّدُ بن نصر بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن معروف الحافظُ الأعمشُ الهمدانيُّ، أخبرنا الحسين بن أحمد بن علي الأبهريُّ، حدثنا المظفر بن محمد بن الحسين الطرائفيُّ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي الفقيه الكرجيُّ، أخبرنا محمد بن زكرياء أبو جعفر القُرَشِيُّ، حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدِيُّ، حدثنا بحرُّ بن كَنِينِزٍ، حدثنا عثمان بن سَاحِجٍ، عن سعيد بن جبير، أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: قال رسول الله: «إن أفواهكم طُرُقُ القرآن فَطَهِّرُوهَا بالسواك».

[23] - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعديُّ القَراوِيُّ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتبُ، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقيُّ، أخبرنا أبو علي الرُّوضبَارِيُّ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن الفضل بن السمح، حدثنا غياث بن (1) الكوفيُّ، حدثنا مطرُفُ ابن سَمَرَةَ بن جُنْدَبٍ، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ:

«طَيَّبُوا أفواهكم بالسواك، فإنها طرقُ القرآن» (ب).

غياث هذا مجهول.

وقد وردت في هذا المعنى أحاديث يكثر إحصاؤها، اكتفينا منها بما سقنا آنفاً .  
ونعود إلى ما كنا بصدده، فنقول:

إن تجويدَ القراءةِ وتَحْيِيرَها هو تصحيحُ الحروفِ وتَقْوِيمُها، وإخراجُها من مخارجِها، وترتيبُها مراتبِها، وردُّها إلى أصولِها، وإلحاقها بنظائرها، من غير إفراط يؤدى إلى التشنيع، ولا نقصان يُفضى إلى التضييع، بل بملاحظة الرِّفْقِ والسهولة، ومجانبة الشدة والصعوبة، ومتى ما أحلَّ التالى بشيء من وصفها فقد أزالها عن حدِّها ورصَّفها.

(22) لم يصح مرفوعاً. انظر السابق. (23) (أ) يياضٌ في الأصل.

(ب) حديثٌ ضعيفٌ، وأخرجه البيهقيُّ (2119) في شعب الإيمان، وقال: غياث هذا مجهول وقال الذهبي في ترجمته من الميزان (3/338) ضعفه الدار قطنى، وقال: له نسخة عن مطرف بن سمره.

والتجويد زينةُ القراءة وحليةُ التلاوة، وقد قال رسول الله ﷺ:  
 « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ».

[24] أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس الخطيب الهاشمي، وأحمد بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي، وأحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم الشيباني، قالوا: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز الهمداني أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعي، حدثنا محمد، هو محمد ابن غالب بن حرب، قال: حدثني عبد الصمد، هو عبد الصمد بن النُّعْمَان، حدثنا محمد ابن طلحة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ».

[25] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن المقرئ الكسائي.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورُكُ الْقَبَّابُ، قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن طلحة، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، عن النبي ﷺ قال: « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ».

تابع محمد بن طلحة على رواية هذا الحديث عن أبيه جماعة من التابعين وأتباعهم: أبو إسحاق السَّيِّعِيُّ، وزَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَامِيُّ، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، والحكم بن عَتِيَّةَ، ومحمد بن سُوقَةَ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي،

(24) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه أحمد (4/285، 296، 304)، وأبو داود (1468)، والنسائي (2/179)، وابن ماجه (1342)، والدارمي (3503)، وابن حبان (2/64-65)، والحاكم (1/571، 574، 575) وصححه وأقره الذهبي، والبيهقي (2140) في شعب الإيمان.  
 (25) انظر السابق.

وجابر الجعفي، ورقبة بن مصقلة، وحماة بن أبي سليمان، وأبو جناب الكلبي، وعبد الملك بن سعيد بن حيّان بن أبحر، وعلقمة بن مرثد، وفطر بن خليفة، وزيد بن أبي أنيسة، والحسن بن عبيد الله النخعي، وليث بن أبي سليم، ومالك بن مغول، ومسعر بن كدام، وعبد الغفار بن القاسم، وأشعث بن سوار والحجاج بن أرطاة، والحسن بن عمارة البجلي، والقاسم بن الوليد الهمداني وأبو هاشم الرماني، ومحمد بن عبيد الله العرزمي وشعبة بن الحجاج العتكي، وأبان بن صالح، وغيرهم، ولولا خوف الإطالة لَسَقْتُ أحاديثهم وطرقها.

وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب أبو عثمان عطاء بن أبي مسلم، واسم أبي مسلم ميسرة، وقيل عبد الله الأزدي مولاهم، مولى المهلب بن صفرة، الأزدي، الخراساني، البلخي، وقيل: الجوزجاني، وأبو سفيان طلحة ابن نافع القرشي المكي، وزيد بن الحارث، وغيرهم.

أما حديث عطاء:

[26] - فأخبرناه أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال: أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان، حدثنا عبد الله بن روح.

(ح) وأخبرناه أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شادان، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر مكرم ابن أحمد بن مكرم، حدثنا أبو محمد عبد الله بن روح المدائني، حدثنا سلام ابن سليمان، حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

وأما حديث طلحة بن نافع:

[27] - فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد الطرسوسي، أخبرنا أبو

(26) انظر السابق.

القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم ، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني الموصلي ، قال : حدثنا خالد بن مرداس ، أخبرنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن عتبة بن أبي حكيم ، عن طلحة بن نافع ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء أن النبي ﷺ قال : «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

وأما حديث زبيد عن عبد الرحمن بن عوسجة :

[28] - فأخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المقرئ الشيباني ، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمداني وآخرون ، قالوا : أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الله الخطيب ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا محمد بن بكَّار ، حدثنا قيس ، عن زبيد ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

ورواه أيضاً زبيد بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء . ورواه إسماعيل بن رجاء ، عن أوس بن ضَمْعَج ، عن البراء . ورواه أيضاً أبو صالح ، عن أبي هريرة . والضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . وعروة ، عن عائشة .

فأما حديث زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء :

[29] - فأخبرناه الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، حدثنا أبو أحمد العسَّال ، حدثنا الحسن بن علي بن زياد ، حدثنا عبيد ابن إسحاق العطار ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن زيد اليامي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب ، قال رسول الله ﷺ : «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

وأما حديث إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضَمْعَج عن البراء :

[30] - فأخبرناه محمد بن عبد الواحد الطرسوسي ، أخبرنا إبراهيم بن منصور ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ، حدثنا أحمد بن علي بن المثني الموصلي ،

(27) ، (28) (29) ، (30) انظر السابق .

حدثنا زياد بن أيوبَ أبو هاشم، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا مالك بن مغول والحسن بن عمارَةَ وفِطْرُ، عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضَمَعَج، عن البراء بن عازب، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

وأما حديث أبي صالح عن أبي هريرة:

[31]- فأخبرناه بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا إبراهيم ابن محمد بن حمزة وإبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قالوا حدثنا إسحاق بن حمدان بن العباس البلخي، حدثنا علي بن الحسن الذُّهَلِيُّ، حدثنا أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

[32]- أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَجْعَلُوهَا قُبُورًا، وَزَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ».

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام، عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري، بتشديد الياء من القارة، حليف بنى زُهْرَةَ، المدني ثم الإسكندراني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: قال: «زَيِّنُوا أَصْوَاتِكُمْ بِالْقُرْآنِ».

وسنذكره في ذكر مَنْ روى هذا الحديث بتقديم الأصوات على القرآن.

(31) إسناده حسن لغيره. والحديث صحيح.

في سننه أسباط بن محمد، وفيه مقال، والأعمش رواه بالنعنة، وهو من المدلسين.

(32) حديث صحيح. وإسناده حسن.

وأخرج مسلم (780)، والترمذي (2880) مختصراً.

وأما حديث الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس:

[33] فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتب ، أخبرنا سعيد ابن محمد بن أحمد البَحِيرِيُّ ، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الجيزي أخبرنا محمد ابن جُمُعَةَ بن خلف الحافظ ، حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد ، حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان ، عن أبي سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

[34] - أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ ، أخبرنا أبو المظفر موسى بن عِمْرَانَ بن محمد الأنصاري الصوفي النيسابوري ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى الحسيني ، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الأنصاري ، حدثنا الفضل بن محمد بن الميسب ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا مُرَجَّى ابن رجاء ، عن سعيد بن المرزبان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

وأما حديث عائشة:

[35] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أحمد ابن سعيد بن خَيْشَنَةَ الحمصي ، حدثنا عبيد الله بن القاسم بن عمر الثوري ، حدثنا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها ، أن النبي ﷺ قال : «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

رواه أبو القاسم الطبراني في موضع آخر بهذا الإسناد فقال : زينوا أصواتكم

(33) حديث صحيح . وإسناده حسن لغيره . فيه انقطاع بين الضحاك وابن عباس .

(34) حسن في الشواهد فيه ابن رجاء ، وابن المرزبان ، وكلاهما من الضعفاء .

وفيه انقطاع بين الضحاك ، وابن عباس ، ولكنه حسن في الشواهد .

(35) حسن لغيره . وأخرجه أبو نعيم (7/ 139) في الحلية .

[36] - أخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ أيضاً، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا أحمد بن سعيد بن خيشنة، حدثنا عبيد الله بن القاسم، قال: حدثني سفيان الثوري، عن هشام، هو ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ».

قال سليمان: لم يروه عن سفيان إلا عبيد الله بن القاسم .

[37] - أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، حدثنا محمد بن عيسى بن حيَّان، قال: حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: إن الله أنزل القرآن بلسان عربى مبين، فأقرَّوه بأعرب ما تعلمون<sup>(1)</sup>، وزَيَّنوه بأصواتكم (ب). وقال ﷺ: «حسن الصوت زينة القرآن».

[38] - أخبره الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا أبو عبيدة سعيد بن زُرَيْبٍ.

قال أحمد بن عبد الله: وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن القاسم بن

(36) انظر السابق .

(37) (1) قال العلامة الخليمى كما فى الشعب (2/ 429): معنى إعراب القرآن شيان: أحدهما: أن يحافظ على الحركات التى بها يتميز لسان العرب على لسان العجم لأن أكثر كلام العجم مبنى على السكون وصلاو قطعاً، ولا يتميز الفاعل من المفعول، والماضى من المستقبل باختلاف المقاطع. والآخر: أن يحافظ على أعيان الحركات ولا يبدل شيئاً منه بغير ما يصح، لأن ذلك ربما أوقع اللحن أو غير المعنى .

(ب) إسناده جيد وأخرجه البيهقى (2299)، (2300) من طريقين بنحوه .

(38) حديث حسن لغيره وأخرجه ابن عدى (3/ 1202 - 1203) فى الكامل للضعفاء، وانظر الكلام عليه فى ميزان الاعتدال (3177) وله طرق أخرى، وانظر الصحيحة (7873) للألبانى رحمه الله تعالى .

مُسَاوِرٍ، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية العبادانيُّ، قالاً: حدثنا حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، فكان عبد الله بن مسعود يُرسلُ إليَّ، فأقرأ عليه القرآن، قال: فكنت إذا فرغت من قراءتي قال: زدنا من هذا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ».

[39] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن محمد الصيرفيُّ، أخبرنا أحمد ابن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، حدثنا أبو صالح الحراني، حدثنا سعيد بن زربي، حدثني حماد ابن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يُرسلُ إليَّ، فأقرأ عليه القرآن، فكنت إذا فرغتُ من قراءتي قال: زدنا من هذا، فذاك أبي وأُمِّي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ».

[40] - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا علي ابن إبراهيم بن عيسى المقرئ الباقلائي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا علي بن الجعد بن عبيد أخبرنا أبو معاوية العباداني، عن حماد، يعني ابن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، قال: كنت رجلاً أعطاني الله - عزَّ وجلَّ - حُسْنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، فكان ابن مسعود يُرسلُ إليَّ فأقرأ عليه، فإذا فرغت من قراءتي قال: زدنا فذاك أبي وأُمِّي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ».

[41] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم ابن مصعب، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر المقرئ الكسائي، حدثنا عبيد ابن

(39) حديثٌ حسنٌ أخرجه الطبراني (82/70 - 83) في الكبير، وانظر كلام الهيثمي في المجمع (171/7)، وله طريقٌ أخرى عن ابن عدى (2066/6) في الكامل.

(40) حديثٌ حسنٌ. وأخرجه أبو نعيم (4/236) في الحلية.

(41) انظر السابق

الحسن، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا ابن زُرَيْبٍ، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُسْنُ الصَّوْتِ تَزِينٌ لِلْقُرْآنِ».

وقال ﷺ: «لكل شيء حلية، وحلية القرآن حسن الصوت».

[42] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن إبراهيم العسال، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا محمد بن مروان، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء حلية، وحلية القرآن حسن الصوت».

[43] - وأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الرحيم، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا محمد بن مروان، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إن لكل شيء حلية، وحلية القرآن حسن الصوت».

[44] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن عبد الله بن مُحَرَّرٍ، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن».

[45] - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد عبد الله الأتصاري، أخبرنا

---

(42) حديث ضعيف. أخرجه عبد الرزاق (4173) في مصنفه، وابن عدي (4/ 1452) في الكامل، والطبراني في الأوسط، كما في المجمع (171/7) وقال: فيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف.

وأخرجه الخطيب (171/268) تاريخ بغداد، وفيه عن ابن جريح، وهو من المدلسين.

(43) انظر السابق.

(44) حديث ضعيف جداً.

وأخرجه عبد الرزاق (2/ 484) في مصنفه، والبخاري (171/7) وفيه ابن المحرر من المتروكين.

على بن إبراهيم بن عيسى المقرئ، حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، حدثنا علوان بن الحسين، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله بن المحرر، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

« لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن ».

[46] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن علي بن ماهان الرازي، حدثنا سعيد بن جابر الرازي، حدثنا هشام بن عبيد الله، حدثنا محمد بن الفضل، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: « إن لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن ».

[47] - أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الكاتب النيسابوري، بنيسابور، أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن عاصم بن عبد الله الأزهرى، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن مسلم، حدثنا يوسف بن سعيد، قال حدثني موسى بن أيوب النصيبي، حدثنا خدّاش بن مهاجر، عن محمد بن الفضل، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: « إن لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن ».

[48] - أخبرنا محمد بن عبد الغفار بن محمد المذكر الهمداني، بهمدان، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار المعدل.

وأخبرنا المظفر بن شجاع بن المظفر بن شجاع المعدل، أخبرنا علي بن إبراهيم بن جعفر المزكي، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خزر الصوفي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن أبان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: « لكل شئ حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن ».

(45)، (46)، (47) انظر السابق.

وتزيين القراءة هو إعطاء الحروف حقوقها على ما بيّننا قَبْلُ، لا ما أَحَدَثَهُ الْعُمَى الْمُقْبَرِيُّونَ وَالغَثَرُ (ب) الْأَعْجَمِيُّونَ لِأَن ذلِكَ يُفْضَى إِلَى تَغْيِيرِ الْمَقَاصِدِ وَالْمَعَانِي، وَيَقْرَبُ قِرَاءَةَ الْوَحْيِ الْمُنزَلِ مِنَ الْخَانَ الْأَغَانِي.

وقد ذهب كثير من أصحابنا إلى أن المعنى زِينُوا أصواتكم بالقرآن على ما رواه مجاهد عن ابن عباس. ونُعَيْمُ بن حماد عن عُبْدَةَ بن سليمان، عن أبي سعد سعيد بن المرزبان البقال، عن الضحاك، عن ابن عباس، وأبو عبيد، عن يحيى بن بُكَيْرٍ، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ورواه أيضاً مَعْمَرُ بن راشد عن منصور بن المعتمر، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب.

فأما حديث مجاهد:

[49] - فأخبرناه محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا عبد الله بن عمر ابن أبان، حدثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «زِينُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ».

وأما حديث نُعَيْمٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

[50] فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا نُعَيْمُ بن حماد، حدثنا عُبْدَةُ بن سليمان، عن سعيد بن أبي سعد البقال، عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: «أَحْسِنُوا الْأَصْوَاتَ بِالْقُرْآنِ»

(48) (أ) انظر السابق.

(ب) الغثر: مفرداها: أغثر، وهو الأحمق الجاهل. كما في لسان العرب (6/309).

(49) حديث صحيح لغيره. وأخرجه الطبراني (11/68) في الكبير، وانظر الكلام عليه في المجمع (7/170).

(50) إسناده ضعيف. فيه انقطاع بين الضحاك، وابن عباس.

[51] - أبو عبيد (1) حدثني يحيى بن بكير، عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ» (ب).

وأما حديث مَعْمَرٍ عن منصور عن طلحة:

[52] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا مَعْمَرٌ عن منصور، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: «زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ».

رواه عبد الرزاق عن سفيان الثوري، عن منصور والأعمش، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولَى، وَزَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

[53] - أخبرناه أيضاً الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن منصور والأعمش ، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة النَّهْمِيُّ، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولَى، وَزَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، وَمَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ مَنِيحَةَ وِدْقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، فَهِيَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ».

ورواه أيضاً حَبَّانُ بن علي العنزي، عن الأعمش، عن طلحة:

(51) (1) يوجد سقط في الأصل، فقد سقط الترقيم، وبدأ السند.

(ب) حديث صحيح، سبق تخريجه.

(52) حديث صحيح، سبق تخريجه.

(53) حديث صحيح: أخرجه أحمد (285/4)، ومسلم (الزكاة/74)، والبخاري في الأدب المفرد (890)، والترمذي (1957)، وابن أبي شيبة (31/7) في مصنفه، وابن حبان (861)، والبيهقي (4/184) في سننه الكبرى. والنحة: العطية.

[54] - أخبرناه أيضاً الحسنُ بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر الطَّلحي، حدثنا الحسين بن جعفر القَتَّاتُ، حدثنا عبد الحميد بن صالح، حدثنا حَبَّان، عن الأعمش، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

وقد روينا بإسناد فيه نظر، عن ابن عَجَلان، عن أبان، عن البراء، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ الْمَقْدَّمِ، وَزَيَّنُوا بِأُمَّ الْقُرْآنِ أَصْوَاتِكُمْ».

[55] - أخبرناه أبو منصور حامد بن محمد الحدَّاد، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن إسحاق العبدي، أخبرنا أبو الفضل عبد الصمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن هارون بن جميل العاصمي البلخي، ببَلْخ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المستملي، قال: حدثني أبو منصور بوران بن زكرياء بن يحيى بن يوسف بن أبي الجوزاء، حدثنا داود بن سليمان المقرئ، من سِكَّةِ عُبَيْدٍ، حدثنا أبو رجاء، حدثنا يعقوب، يعنى الإسكندري، عن ابن عجلان عن أبان، عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ الْمَقْدَّمِ، وَزَيَّنُوا بِأُمَّ الْقُرْآنِ أَصْوَاتِكُمْ»<sup>(1)</sup>.

هكذا روينا هذه الأحاديث بتقديم الأصوات على القران.

ومعنى الأحاديث التي سَقَّناها قَبْلُ يؤول أيضاً إلى هذا المعنى، وذلك أَنَّ الْقَلْبَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، يُقَالُ: عَرَضْتُ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ، وَالْمَعْنَى عَرَضْتُ الْحَوْضَ عَلَى النَّاقَةِ. وَإِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى وَاسْتَوَى الْعُودُ عَلَى الْحَرْبَاءِ، أَيْ اسْتَوَى الْحَرْبَاءُ عَلَى الْعُودِ، وَمِنْ ذَلِكَ رَفَعَهُمُ الْمَفْعُولُ وَنَصَبَهُمُ الْفَاعِلُ عَلَى تَأْوِيلِ نَحْوِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَسْلَمُوهُ فِي دِمَشْقَ كَمَا      أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَا (ب)

(54) سبق تخريجه برقم (24).

(55) أ - انظر السابق.

(ب) البيت من بحر المديد، بلا نسبة كما في المحاسب (2/ 118).

وإنما الوَهَقُ يُسَلَّمُ الوحشية . ومثل هذا كثير في شعارهم .

ويعضدُ المعنى الذى ذهبنا إليه حديث حذيفة بن اليمان العَبَسِيُّ، وعمرو بن عبسة السُّلَمِيُّ، وَعَبَسِ الغِفَارِيُّ، وَعَوْفَ بن مالك الأشجعيِّ، والحكم بن عمرو الغفارىِّ .  
فأما حديث حذيفة :

[56] - فأخبرناه الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبْرَانِي، حدثنا محمد بن جابان، حدثنا محمد بن مِهْرَانَ الجمال، حدثنا بقية بن الوليد، عن حصن بن مالك الفزاري، قال: سمعت شيخاً، وكان قديماً يُكْنَى بأبي محمد، يُحَدِّثُ عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الكتابين وأهل الفسق، فإنه سيجيءُ بَعْدِي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم» .

[57] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال حدثني نعيم بن حماد، عن بقية بن الوليد، عن حصن بن مالك الفزاري، قال: سمعت شيخاً يُكْنَى أبا محمد يحدث عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين، وسيجيءُ قومٌ من بعدى يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم» .

(56) حديثٌ ضعيفٌ: أخرجه ابن عدى (510/2) فى الكامل، والطبرانى فى الأوسط كما فى المجمع

(179/7)، وقال الهيثمى فيه راولم يسم .

وأخرجه ابن الجوزى (1/111) فى العلل المتناهية، والبيهقى (2647) فى الشعب .

وصح موقوفاً، أخرجه البيهقى (2648) فى شعب الإيمان عن حذيفة .

(57) حديثٌ ضعيفٌ: فى سنده بقية، وهو من المدلسين وقد رواه بالنعنة .

وفيه جهالة من الشيخ المكنى بأبي محمد .

[58] - أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الهمذاني، أخبرنا إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله التوقاني، أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي، قال: حدثني الوليد بن عتبة الدمشقي وإسحاق بن إبراهيم، قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني حصن بن مالك الفزاري، قال: سمعت شيخاً يكنى أبا محمد، وكان قديماً، يحدث عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين، فإنه سيجيء من بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذي يعجبهم شأنهم».

قال: بقية لي له إلا حديث واحد، وهو من أهل إفريقية:

[59] - أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان.

(ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المقرئ الفرضي الشيباني أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرئ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السلمى الناعمي، حدثنا بقية، قال: حدثني حصن بن مالك الفزاري، قال: سمعت شيخاً يكنى أبا محمد يحدث عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإياكم وأصوات أهل الفسق والكنايس، فإنه سيجيء قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم».

وأما حديث عمرو بن عبسة:

(59) انظر السابق.

(58) حديث ضعيف. انظر السابق.

[60] - فأخبرناه محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوَظِيُّ، حدثنا أبي.

(ح) قال الطبراني: وحدثنا أحمد بن عبد الله بن زكرياء الإيادي حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة الحَوَظِيُّ، قال: حدثنا تَلِيدُ بن أعين، عن أبي الصَّبَّاحِ الواسطي، عن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه، عن عمرو بن عَبَّسَةَ، عن نبيِّ الله ﷺ قال:

«لا يتمنى أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله، فإن رأيتم في الإسلام ست خصال فتمنوا الموت، وإن كانت نفسك في يدك فأرسلها: إضاعةُ الدَّمِّ، وإمارةُ الصبيان وكثرةُ الشرط، وإمارةُ السفهاء، وبيعُ الحُكْمِ، ونَشْرُءٌ يتخذون القرآنَ مزاميرَ».

وأما حديث عبس الغفاري:

[61] - فأخبرناه الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد التميمي، حدثنا يزيد، هو ابن هارون، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن عثمان بن عمير، عن زاذان أبي عمر، عن عَلِيْمٍ، قال: كنَّا جلوساً على سطح، معنا رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ قال يزيد: ولا أعلمه إلا قال: عَبَسَ الغفاري، والناس يخرجون في الطاعون، فقال عَبَسَ: يا طاعونُ خذني، ثلاثاً يقولها، فقال له عَلِيْمٌ: لِمَ تقولُ هذا؟ أَلَمْ يَقُلْ رسول الله ﷺ: «لا يتمنى أحدكم الموت، فإنه عند انقطاع عمله ولا يردُّ فيسْتَعْتَبُ» فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بادروا بالموت ستاً: إمرةُ السفهاء (أ)، وكثرةُ الشرط (ب) وبيعُ الحُكْمِ، واستخفافُ بالدم، وقطيعةُ الرَّحِمِ، ونَشْرُءٌ يتخذون القرآنَ مزاميرَ (ج) يقدمونه ليُغْنِيَهُمْ. وإن كان أقل

(60) حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه الطبراني كما في المجمع (10/ 206)، وانظر إتحاف السادة (10/ 225) للزبيدي.

(61) (أ) إمرة السفهاء: حصول السفهاء على الولاية العامة، والسفيه: هو الذي لا يحسن تدبير أمر نفسه، فكيف يحسن تدبير أمر غيره.

(ب) الشرط: الجند.

(ج) مزامير: جمع مزار، وهو من آلات الغناء وتحسين الصوت.

[62] - أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي، وهبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيباني، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي، أخبرنا أحمد ابن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن عثمان بن عمير، عن زاذان أبي عمر، عن عليم، قال: كنا جلوساً على سطح معنا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال يزيد: لا أعلمه إلا عَبَسَا الغفاري، والناس يخرجون في الطاعون، فقال عبس: يا طاعون خذني، ثلاثاً يقولها، فقال له عليم: لم تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ:

«لا يتمنى أحدكم الموت؟ فإنه عند انقطاع عمله، ولا يردُّ فيستعتب».

فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بادروا بالموت ستاً: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفافاً بالدم، ونشأ يتخذون القرآن مزامير، يقدمونه يغنيهم، وإن كان أقل منهم فقهاً».

[63] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا شريك، عن أبي اليقظان عن زاذان، عن عليم الكندي، عن عبس

(د) حديث صحيح بطرقه:

1 - أخرجه أحمد (3 / 494)، والطبراني (18 / 36) في الكبير، وابن عبد البر، وابن مندة، وأبو نعيم كما في أسد الغابة (3 / 110) وفيه عثمان بن عمير من الضعفاء، وشريك في حفظه شيء.

2 - أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (7 / 80)، والطبراني (18 / 36) في الكبير، وفيه ابن عمير الضعيف.

3 - وأخرجه الطبراني (18 / 37) من طريق ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة عن عباس. وفيه ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم نسخة ضعيفة.

4 - وأخرجه الطبراني (18 / 37)، وابن شاهين كما في الإصابة (4 / 2) من طريق عيسى بن يونس عن موسى الجهني عن زاذان عن عباس به، وسنده حسن.

(62)، (63) انظر السابق

الغفارى أنه رأى قوماً يترحلون، فقال: ما لهم؟ قالوا: يفرّون من الطاعون، فقال: يا طاعونُ خذنى إليك، فقال له ابن عمّ له: لم تمنى الموت؟ قال سمعت النبى ﷺ يقول: تمنوا الموت عند خصال ست: عند إمارة السفهاء وبيع الحكم، واستخفاف بالدم، وكثرة الشرط، وقطيعة الرحم ونشء يتخذون القرآن مزامير، يقدمون الرجل ليغنيهم وليس بأفقههم».

[64] - أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليزاز، أخبرنا عيسى بن على بن عيسى بن داود بن الجراح، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك، حدثنا أبو اليقظان، يعنى عثمان بن عمير، عن زاذان، عن عليم قال: كنا مع عبس الغفارى فوق إجار له، قال يحيى: الإجار السطح، فرأى الناس يفرّون، قال: من أى شىء يفر هؤلاء؟ قيل: يفرّون من الطاعون. قال: ليت الطاعون أخذنى، فقال له ابن عم له: أتقول هذا وقد سمعت النبى ﷺ يقول: «لا يتمنى أحدكم الموت، فإنه عند انقطاع أثره ولا يرد فيستعتب»، فقال: وكيف وقد سمعته يقول:

«بادروا بالموت قبل خصال ست: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم ونشء يتخذون القرآن مزامير، يقدمون رجلاً يغنيهم بالقرآن، وإن كان أقلهم فقهاً».

هذا حديث غريب من حديث أبى اليقظان عثمان بن عمير البجلي، عن زاذان أبى عمر الكندى، عن عليم الكندى، عن عابس أو عبس الغفارى، عن النبى ﷺ تفرد به شريك بن عبد الله القاضى النخعى هكذا.

ورواه أبو عبد الله موسى بن عبد الله، وقيل: موسى بن عبد الرحمن الجهنى الكوفى، عن زاذان عن عابس، ورواه أيضاً ليث بن أبى سليم عن أبى اليقظان، عن زاذان عن عابس نفسه، ولم يذكرنا عليم فى الإسناد.

(64) انظر السابق.

## فأما حديث موسى الجهني:

[65] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

سليمان بن أحمد.

(ح) وأخبرناه محمود بن إسماعيل الصيرفي، واللفظ له، أخبرنا أحمد بن محمد

ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا أحمد بن علي الأبار،

حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن موسى الجهني، عن زاذان، عن

عابس الغفاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ: «يَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِهِ سِتَّ خِصَالٍ: إِمْرَةٌ

الصَّبِيَّانِ، وَكَثْرَةُ الشَّرْطِ، وَالرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَاسْتِخْفَافُ بَالِدِّمٌ، وَنَشْءٌ

يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ مِزَامِيرًا، يَقْدَمُونَ الرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهُمْ وَلَا أَفْضَلَهُمْ، يُغْنِيهِمْ غِنَاءٌ».

وأما حديث ليث بن أبي سليم:

[66] - فأخبرناه محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن

الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد

الحراني، حدثنا أبي، حدثنا زهير، حدثنا ليث، عن عثمان، عن زاذان، قال: كنت مع

عابس الغفاري على ظهر إجمار بالبصرة، فرأى الناس يَتَحَمَّلُونَ لِيَهْرَبُوا مِنَ الطَّاعُونَ،

فقال: يا طاعون خذني إليك، يا طاعون خذني إليك، يا طاعون خذني إليك! فقال ابن

عم له قد كانت له صحبة: لِمَ تَتَمَنَّى الْمَوْتَ وَقَدْ سَمِعْتَ أَوْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يقول: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ فَيَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ انْقِطَاعَ أَجَلِهِ، وَلَا يَرُدُّ فَيَسْتَعْتَبَ، فَقَالَ:

إِنِّي أَتَخَوَّفُ خِصَالًا» سمعت النبي ﷺ: «يَتَخَوَّفُهُنَّ عَلَى أُمَّتِهِ: بَيْعُ الْحُكْمِ، وَإِمَارَةٌ

السُّفْهَاءِ، وَكَثْرَةُ الشَّرْطِ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَاسْتِخْفَافُ بَالِدِّمٌ، وَنَشْءٌ يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ

مِزَامِيرًا، يَقْدَمُونَ الرَّجُلَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَيْسَ بِأَفْقَهُمْ، لَا يَقْدَمُونَهُ إِلَّا لِيُغْنِيَهُمْ بِهِ غِنَاءٌ».

[67] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال

حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن البرزاز الأصم، حدثنا إبراهيم، يعني ابن

(65)، (66)، (67)، انظر السابق.

إسحاقَ الحَرَبِيُّ، حدثنا أبو غسان، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا ليث، حدثنا عثمان، حدثنا زاذان، قال: بينا نحن مع عابس الغفاري، على ظهر إجّار حتى أو حين رأى الناس يتحملون فيهربون من الطاعون، فقال: ما هؤلاء، قال: يهربون من الطاعون. قال: يا طاعون خذني! قال ابن عم له كانت له صحبة: لِمَ تتمنى الموت، وقد سمعتُ أو سمعتُ رسولُ الله ﷺ يقول: «لا يتمنى أحدكم الموتَ فيكونُ عند انقطاع أجله، ولا يردُّ فيستتَب» قال عابس: إني أتخوفُ خصالاً سمعتُ النبي ﷺ: «يتخوفهن على أمته: بيعُ الحكم، وإمارةُ السفهاء، وكثرةُ الشرط، واستخفافُ بالدم، وقطيعةُ الرحم، ونشءٌ يتخذون القرآنَ مزامير، يقدمون الرجل بين أيديهم وليس بأفقههم ولا أعلمهم، ولا يقدمونه إلا ليغنيهم به غناء».

[68] - أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ابن فاذ شاه، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويته، قال: حدثنا أبي، حدثنا جرير بن عبد الحميد.

(ح) قال سليمان بن أحمد الطبراني، وحدثنا زكرياء بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن زنبور، حدثنا فضيل بن عياض، كلاهما عن ليث بن أبي سليم، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن عابس الغفاري، قال: كنا معه فوق إجّار له، فمرَّ قوم يتحملون، فقال: ما هؤلاء؟ قيل: يفرّون من الطاعون، فقال: يا طاعون خذني، يا طاعون خذني، فقال له ابن أخ له، وكانت له صحبة: تَمَنَّى الموت وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنى أحدكم الموت، فإن الموت آخر عمل المؤمن، لا يرجع فيستتَب»، فقال له: يا ابن أخي إني أبادر خلافاً سمعتهن من رسول الله ﷺ: يكن في آخر الزمان يتخوفهن على أمته: «إمارةُ السفهاء، وكثرةُ الشرط، واستخفافُ بالدم، وبيعُ الحكم، وقطيعةُ الرحم، ونشءٌ ينشأ يتخذون القرآنَ مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم في الدين ولا بأعلمهم، وفيهم من هو أفقه وأعلم، يقدمونه يُغنيهم غناء».

كذا قال في هذا الحديث: ابن أخ له.

(68) سبق تخريجه.

وقد تابع زاذانَ على رواية هذا الحديث عن عابس الغفارى أبو هريرة وأبو أمامة، وهو عزيز جداً لرواية صحابى عن صحابى .

فأما حديث أبى هريرة - رضى الله عنه :

[69] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، حدثنا إبراهيم، يعنى ابن إسحاق الحربى، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن الشعبي، عن أبى هريرة، عن عابس الغفارى أنه كان قائماً يصلى، قال: اللهم عَجِّلْ لى الموت، فقال أبو هريرة: أتدعو بالموت وقد سمعتَ رسولَ الله - ﷺ - يقول:

« لا يدعو عبدٌ بالموت حتى يثق بعمله، فقال عبسٌ: إذا أحسستَ خصالاً خمساً فتمنَّ الموتَ وإن كانت نفسك فى يدك فألقها: إمارة السفهاء، واستخفاف بالدم، وبيعُ الحكم، وقطيعةُ الرحم، ونسءٌ يتخذون كتاب الله تعالى مزاميراً.»

هكذا رواه موقوفاً على عبس الغفارى.

وأما حديث أبى أمامة:

[70] - فأخبرناه محمود بن إسماعيل الصيرفى، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا مُطَلِّبُ بن شعيب الأزدي وبكر بن سهل الدمياطى، قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنى يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامة، عن عابس الغفارى صاحب رسول الله ﷺ: أنه كان على سطح فرأى الناس يترحلون، فقال: ما شأنُ الناس، فقالوا: يترحلون من الطاعون، قال: يا طاعون خذنى، يا طاعون خذنى، فقال له ابن أخيه: تمنى الموت وقد قال رسول الله ﷺ: « لا تمنوا الموت، فإنه يقطعُ العملَ، ولا يردُّ الرجلُ فيستعتب، قال: إنى أخاف أن تدركنى ستٌ، سمعت رسول الله ﷺ

(69) حديثٌ صحيحٌ لغيره.

(70) حديثٌ صحيحٌ لغيره أخرجه الطبرانى (18 / 39) فى الكبير، وفيه ابن زحر عن ابن يزيد نسخة ضعيفة.

يذكرهن: الجورُ في الحكم، والتهاونُ بالدماء، وإمارةُ السفهاء، وقطيعةُ الرحم، وكثرةُ الشرط، ويُقدّم الرجلُ ليس بأفقههم ولا بخيرهم ليُغنيهم بالقرآن».

وأما حديثُ عوف بن مالك:

[71] - فأخبرناه محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويّة، أخبرنا أبي، أخبرنا النَّضْرُ بن شَمِيل، عن النَّهَّاسِ بن قَهْم، عن شدّادِ أبي عمار، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «أخاف عليكم ستًّا: إمارةُ السفهاء، وسفكُ الدم، وبيعُ الحكم، وقطيعةُ الرحم، ونشءٌ يتخذون القرآن مزامير، وكثرةُ الشرط».

وأما حديثُ الحكم بن عمرو الغفاري:

[72] - فأخبرناه محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيُّ، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا جَمِيلُ بن عبيد الطائي، حدثنا أبو المعلى، قال: قال الحكم الغفاري: يا طاعون خذني إليك، فقال له رجل: بِمَ تقول هذا وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ألا لا يَتَمَنَّيَنَّ أحدكم الموت؟ قال: قد سمعتُ ما سمعتم ولكنني أبادر ستًّا: بيعُ الحكم، وكثرةُ الشرط، وإمارةُ الصبيان، وسفكُ الدماء، وقطيعةُ الرحم، ونشءٌ يكون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير».

وقد رويَ نحوُ من هذا المتن عن أبي هريرة من قوله:

[73] - أخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم الحرّبي، حدثنا محمد بن منصور، حدثنا الحسن ابن موسى، حدثنا حاتم بن راشد، عن عطاء، قال: قال أبو هريرة رضى الله عنه: إذا رأيتم ستًّا فإن كانت نفس أحدكم في يده فليُرسلها، فلذلك أتمنى الموت، أخاف أن

(71) صحيحُ لغيره وأخرجه الطبراني (48 / 18) في الكبير، وفيه النهاس بن قهم، ولكنه حسن في الشواهد.

(72) حديثُ صحيحٌ لغيره. وأخرجه الطبراني (212 / 3) في الكبير، وله شواهدٌ مرت.

(73) إسناده حسنٌ موقوفٌ.

تدركنى: إذا أمرت السفهاء، وبيع الحكم، وتهوون بالدم، وقطعت الأرحام، وكثرت الجلاوزة، ونشأ نشء يتخذون القرآن مزامير.

[74] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، حدثنا محمد بن معمر البحراني، حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، حدثنا حمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أنه قال: فى كيسى هذا حديث لو حدَّثتكموه لرجتمونى، ثم قال: اللهم لا أَبْلُغَنَّ رأس الستين، قالوا: وما رأس الستين؟ قال: إمارة الصبيان، وبيع الحكم، وكثرة الشرط، والشهادة بالمعرفة. ويتخذون الأمانة غنيمة والصدقة مغرماً، ونشء يتخذون القرآن مزامير.

قال حماد: وأظنه قال: والتهاون بالدم.

ويضاهى هذه الأحاديث حديث:

[75] - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمداني بهمدان، أخبرنا أبو حاجب محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الاستراباذى باستراباذ، أخبرنا أبو الحسن على بن الحسن بن بندار التميمى العنبرى، أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن مَهْرُويَةَ القَرَوِينى، حدثنا داود بن سليمان بن يوسف الغازى، حدثنا على بن موسى الرضا، قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسن بن على، عن أبيه على بن أبى طالب - رضى الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنى أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن يتخذوا القرآن مزامير يقدمون أحدهم وليس بأفضلهم فى الدين».

ولهذه الأحاديث شاهد من الأثر:

[76] - فأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

(74) إسناده حسن لغيره. فيه ابن جدعان، وهو من الضعفاء.

(75) حديث ضعيف. وهى نسخة معروفة تسمى نسخة آل البيت.

(76) إسناده ضعيف. فيه جهالة شيخ الأعمش.

سليمان بن أحمد الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن الأعمش، عن رجل، عن أنس بن مالك، أنه سمع رجلاً يقرأ بهذه الألحان التي أحدث الناس. فأنكر ذلك، ونهى عنه.

[77] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المقرئ الفرضي، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الهاشمي، قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، حدثنا يزداد، وهو يزداد بن عبد الرحمن الكاتب، حدثنا أبو سعيد هو الأشج، حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت الأعمش، وقرأ عنده رجل من هذه الألحان، فقال الأعمش: قرأ رجل عند أنس بهذه القراءة فكرهها.

[78] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عقيل بن مُدْرِكٍ، عن الوليد بن عامر اليُزَني، قال: حدثني يزيد بن حُمَيْرٍ، عن كعب، قال:

ليقرأن القرآن رجالٌ وإنهم أحسن أصواتاً من العزافات وحداة الإبل لا ينظر الله إليهم<sup>(1)</sup>.

فأما ما ورد عنه ﷺ من التغنى بالقرآن فإنه ليس من هذه الألحان المُحدثة المنكرة بشيء، لكنه إن حُمِلَ على الاستغناء به عن حُطام الدنيا لقوله عليه السلام: «القرآن غني لا غني دونه، ولا فقر بعده» فمعناه ظاهر لا خفاء به، وإن حُمِلَ على الغناء الممدود فإنما المراد به تحسين الصوت والتحزين، وسنأتى على بيان ذلك، إن شاء الله.

فأما الحديث الوارد بالتغنى بالقرآن فإنه حديث رواه سعد بن أبي وقاص وعبد الله ابن عباس، وعقبة بن عامر، وأبو هريرة، وأبو لبابة، وعبيدة المُلَيْكيُّ وقيل الأملوكي، وعائشة الصديقة.

(77) انظر السابق.

(78) (1) إسناده حسن. وأخرجه أبو نعيم (5 / 377) في الحلية.

وقد رواه نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، عن النبي ﷺ، قال ذلك محمد بن ماهان الواسطي عنه. وقال العلاء بن عبد الجبار عن نافع بن عمر، فوقفه على ابن الزبير.

فأما حديث سعد فرواه عنه عبيد الله بن أبي نهيك، ورواه عن ابن أبي نهيك عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، ورواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار، وعبد الملك ابن عبد العزيز بن جريح، وسعيد بن حسان المخزومي المكي، وحسام بن مصلك وعمر ابن قيس، وتكافأت رواياتهم عنه.

ورواه أيضاً الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، واختلف عن الليث في ذكر سعد وابن أبي نهيك، فرواه أبو محمد حجاج بن محمد الأعور الهاشمي مولاهم المصيصي عن الليث فقال عنه، عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك على التكبير، ورواه أبو العباس الوليد بن مسلم الأموي مولاهم الدمشقي، وأبو محمد عبد الله بن يوسف التنيسي، وأبو يعلى معلق بن منصور الرازي، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي الباهلي مولاهم البصري وغيرهم، فقالوا: عن الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، على التصغير، كرواية الجمهور عن ابن أبي مليكة.

ورواه أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الهمداني الرملي عن الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعيد أو سعد، ورواه قتبية بن سعيد، عن الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن رجل، عن رسول الله ﷺ وكلهم قال: عبيد الله بن أبي نهيك، على التصغير، سوى الليث من رواية من قدمنا ذكره عنه فإنه قال: عبد الله بن أبي نهيك، على التكبير (ب).

وروى هذا الحديث أيضاً أبو رافع إسماعيل بن رافع، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، ورواه أيضاً عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن السائب، عن سعد بن أبي وقاص، ولم يقل عن ابن أبي

(ب) يعني عبد الله بالتكبير، وليس عبيد الله بالتصغير.

نهيك .

وقال عبد الرزاق: عن ابن جريج، عن عطاء، قال: دخل عبد الله بن عمرو القارئ والمتوكل بن أبي نهيك على سعد بن أبي وقاص، ولم يتابع عليه.

فأما من حديث عمرو بن دينار ومُتابعيه:

[79] - فأخبرناه عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي، وأحمد بن عبيد الله

ابن محمد العكبري، قالوا: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري.

(ح) وأخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد

الشيباني، قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي، قالوا: أخبرنا أبو

بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد

ابن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: سمعت ابن أبي

مليكة، عن عبيد الله بن نهيك، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

[80] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن

عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن مالك

قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

[81] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا الرَّمَادِيُّ، حدثنا سفيان، حدثنا

عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد، أن النبي

(79) حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخاري (188/19) عن أبي هريرة، وأبو داود (1469/1470)، وأحمد (172/أ)

والحميدي (76)، وابن أبي شيبة (2/522)، وعبد الرزاق (4170)، والطبراني، (25/15) (121/أ)

في الكبير، والبيهقي (10/229) في سننه الكبرى، وفي شعب الإيمان (2613) عن سعد بن أبي وقاص.

(80)، (81) انظر السابق.

ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

[82] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الكاتب، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد قال: قال النبي ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

[83] - أخبرنا سعيد بن أبي رجاء، بأصبهان، أخبرنا بن أحمد بن محمد بن النعمان أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، أخبرنا أبو محمد إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، قال: لقيني سعد بن أبي وقاص، فقال: مَنْ أَنْتَ؟ فانتسبت له فعرفني، وأنا أجيء من السوق. فقال: تَجَارُ كَسْبَةً، سمعت النبي ﷺ يقول:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»، يعني:

يستغنى به، قال سفيان: وإنما سأله سعد لأن السائب كان شريك النبي ﷺ منهم.

قال سفيان: وقال مسعر: قال الحسن بن محمد: تفسير قول النبي ﷺ:

ليس منا: ليس مثلنا.

وأما حديث الليث:

[84] - فأخبرناه عبد القادر بن محمد البغدادي، وأحمد بن عبيد الله العكبراي

قالا: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري.

(ح) وأخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي وهبة الله بن محمد الشيباني، قالوا:

أخبرنا الحسن بن علي التميمي، قالوا: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي. حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا حجاج، أخبرنا ليث، قال: حدثني عبد

(82)، (83)، (84) السابق.

الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي ثم التيمي، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد ابن أبي وقاص، عن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

وقد وافق حجاجاً، عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، على التكبير، نقرأ. وخالفهم الجماعة الذين قدمنا ذكرهم، وهم الوليد بن مسلم، وعبد الله بن يوسف، ومعلّى بن منصور، وأبو الوليد الطيالسي، ويزيد بن خالد، وقتيبة بن سعيد، فقالوا: عن الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك على التصغير، كرواية الكافة، عن ابن أبي مليكة.

أما حديث الوليد بن مسلم:

[85] - فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

وأما حديث عبد الله بن يوسف ومعلّى بن منصور:

[86] - فأخبرناه إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البيزّار أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، حدثنا إسحاق بن الحسن الطحان، بمصر، حدثنا عبد الله بن يوسف، قال أبو بكر بن زياد، وحدثنا أبو أمية، حدثنا معلّى بن منصور، قالوا: حدثنا الليث، قال: حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ قال:

«ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

(85)، (86) السابق.

فأما حديث أبي الوليد الطيالسي:

[87] - فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أخبرنا ابن أبي عاصم.

(ح) وأخبرنا محمود بن إسماعيل الأشقر، أخبرنا محمد بن عبد الله الأعرج أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا أبو الوليد، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا عبد الله بن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

وأما حديث يزيد بن خالد الذي قال فيه: عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعيد أو سعد:

[88] - فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الصائغ وحدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعيد أو سعد، عن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

[89] - أخبرنا سعيد بن أبي رجاء الصيرفي، أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر ابن موسى بن شمة، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا أبو خالد يزيد بن عبد الله بن موهب المقرئ، حدثنا حماد زغبة، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعيد أو سعد، عن رسول الله ﷺ: «أنه قال: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

قال زغبة: عن عبد الله بن أبي نهيك.

(87)، (88)، (89) انظر السابق.

وأما حديث قتيبة بن سعيد الذى قال فيه: عن عبيد الله بن أبى نهيك، عن رجل، عن رسول الله ﷺ:

[90] - فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن محمد، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن أبى مليكة، ثم عبيد الله بن أبى نهيك، عن رجل، عن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

وأما حديث ابن الزبير الموقوف:

[91] - فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد، حدثنا جعفر بن محمد الفريابى، قال: حدثنى نصر بن على الجهضمى، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبى مليكة، قال: قيل لعبد الله بن الزبير: إنه يقال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن. قال: وأنتم فتغنوا به إن شئتم أو استطعتم.

وأما حديث أبى رافع إسماعيل بن رافع عن ابن أبى مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب:

[92] - فأخبرناه أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب بن زياد البرجى، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، حدثنا أبو محمد الحارث بن أبى أسامة التميمى، حدثنا الحكم ابن موسى، حدثنا الوليد هو ابن مسلم، عن أبى رافع، عن ابن أبى مليكة، عن عبد

(90) السابق.

(91) إسناده صحيح. وأخرجه الطبرانى، كما فى المجمع (7/170).

(92) حديث ضعيف: بهذا اللفظ أخرجه ابن ماجه (1337)، والبيهقى (231/7) فى سننه الكبرى، و(2051) فى شعب الإيمان.

وفى سننه إسماعيل بن رافع، وهو فى عداد الضعفاء، ولكن صحت بعض ألفاظه كما مر.

الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن أبي وقاص، وقد كُفَّ بصره فَسَلَّمْتُ عليه، فقال: من أنت؟ فأخبرته، فقال: مرحباً بابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذا القرآن أنزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتابكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغن به فليس منا».

[93] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا الرمادي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بعد كف بصره، فأتيته مسلماً عليه، فانتسبني فانتسبت، فقال: مرحباً بابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتابكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا».

[94] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الكاتب، قالوا: أخبرنا عبد الله ابن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا الهيثم بن أيوب الطالقاني، سنة خمس وعشرين ومئتين، حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن ابن أبي مليكة الأحول، عن عبد الرحمن بن السائب، قال قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كُفَّ بصره، فأتيته مسلماً، وانتسبني فانتسبت له، فقال: مرحباً بابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتابكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغن به فليس منا».

[95] - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الواحد بن حمد الطرسوسي، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن

(94) انظر السابق .

(93) حديث ضعيف: انظر السابق .

(95) السابق .

زاذان بن المقرئ، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدثنا عمرو الناقد.

(ح) وأخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو سعد محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الأديب، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع، قال حدثنى ابن أبى مُلكية، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن مالك، بعدما كُفَّ بصره، فأتيته مُسَلِّماً، وانتسبت له، فقال: مرحباً ابن أخى، وقال أبو بكر بن المقرئ: يا ابن أخى، بلغنى أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغنَّ به فليس منا».

[96] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشى، حدثنا أبو عاصم، عن إسماعيل بن رافع، قال: أخبرنى رجل من بنى تميم، قال: قدم سعد فقام إليه عبد الرحمن بن السائب، فقال: مرحباً بابن أخى، بلغنى أنك حسنُ الصوت بالقرآن قُلْتُ، نعم بحمد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن».

وأما حديث عبد الرحمن بن أبى بكر المُلَيْكى:

[97] - فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفى، أخبرنا محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورك القَبَّاب، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكين، حدثنا عبد الرحمن المُلَيْكى، عن ابن أبى مُليكة، عن عبيد الله بن عبد الله بن السائب بن نهيك، قال: جئت إلى سعد، فقال: ممن أنت يا ابن أخى؟

(96)، (97) انظر رقم (92).

فأخبرته، فقال: مرحباً مرحباً، تجاراً كسبةً، كيف قراءتك؟ قلت: حسنة، قال: فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أقرؤوا القرآن وابكوا، فإن لم تجدوا بكاءً فتباكوا».

هكذا قال أبو نعيم: عبيد الله بن عبد الله بن السائب بن نهبك، والصواب عبد الله ابن السائب، كما رواه وكيع وغيره.

[98] - أخبرناه أبو نصر أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن حسنون النرسي، أخبرنا جدي أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، أخبرنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج حدثنا محمد ابن أحمد السوانيطي، حدثنا أحمد بن أبي رجاء المصيبي، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر.

(ح) وأخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، أخبرنا علي بن إبراهيم ابن عيسى المقرئ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن أبي رجاء، بالمصيصة، قالوا: حدثنا وكيع بن الجراح، عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن السائب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتلوا القرآن وابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

زاد السراج في حديثه: قال وكيع: يعني يستغنى به، وقال: وليس منا، بزيادة الواو.

وأما حديث عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء:

[99] فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن

(98) انظر رقم (92).

(99) حديث صحيح. وإسناده حسن لغيره.

انظر رقم (79)، في سننه عن عبد ابن جريج، وهو من المدلسين.

عطاء، قال: دخل عبد الله بن عمرو القارىُّ والمتوكل بن أبى نهيك على سعد بن أبى وقاص، فقال سعد لعبد الله: من هذا؟ قال: المتوكل بن أبى نهيك، قال: نَعَمْ، تجارٌ كَسَبَةٌ، تجارٌ كَسَبَةٌ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن».

قال عبد الرزاق: تجارٌ كَسَبَةٌ يدخرون.

وأما حديث ابن عباس:

[100] فأخبرناه أبو على محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن محمد بن عبد الله الخطيب الهاشمي، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الحارث بن عبيد، عن عبيد الله بن الأحنس، عن ابن أبى مليكة، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن».

[101] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحارث بن عبيد، قال الطبراني: وحدثنا محمد بن على ابن شعيب السمسار، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا أبو معشر البراء.

(ح) قال الطبراني: وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني نصر بن على، حدثنا هارون بن مسلم، كلهم عن عبيد الله بن الأحنس، عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن».

[102] أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، حدثنا أبو بكر عبد الله بن

---

(100) حديثٌ صحيحٌ: وأخرجه الحاكم (1/ 569 - 570) في مستدركه، وصححه، وأقره الذهبى، والطبراني (99/11) فى الكبير.  
(101)، (102) انظر السابق.

محمد بن زياد، حدثنا أبو الأزهر حدثنا رَوْح، عن عبيد الله بن الأحنس، قال: أخبرني عبد الله بن أبي مُليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

وأما حديث عقبة بن عامر:

[103] - فأخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النّصيبى، حدثنا أبو محمد الحارث بن أبي أسامة التميمي، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا قباث بن رزين اللخمي، عن علي بن رباح اللخمي، عن عقبة بن عامر، قال: كنا في المسجد نتعلم القرآن، فدخل علينا رسول الله ﷺ فسلم علينا، فرددنا عليه السلام، قال:

«تعلموا القرآن واقتنوه، قال: وأحسب أنه قال: وتغنوا به، فولذى نفسى بيده لهو أشد تفصيلاً من المخاض من عقله».

[104] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن قباث.

(ح) قال أبو القاسم الطبراني: وحدثنا بكر بن سهل ومطلب بن شعيب، قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا قباث بن رزين، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نندارس القرآن قال:

«تعلموا كتاب الله، وأقيموه، وتعاهدوه، وتغنوا به، فولذى نفسى بيده لهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من المخاض في العقل».

[105] - أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي، وهبة الله بن محمد الشيباني قالوا:

(103) حديث حسن: أخرجه أحمد (4/ 153)، (4/ 164)، والنسائي (فضائل القرآن / 86)، والدارمي (1/ 27)، (2/ 439) في سننه، والدارقطني (4/ 81)، وابن حبان (1788)، والحاكم (333/4)، والطبراني (153 / 117) في الكبير.  
(104)، (105) انظر السابق .

أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ليث، حدثنا قبات بن رزين، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتدارس القرآن، قال: «تعلموا القرآن واقتنوه» قال قبات: ولا أعلمه إلا قال: «وتغنوا به، فإنه أشد تفلتاً من المخاض في عقلها».

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

[106] فأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: حدثني ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لم يأذن الله لشيء ما أذن لمن يتغنى بالقرآن».

قال صحاب له: زاد فيها: يجهر به.

[107] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أذن الله عز وجل لنبي أن يتغنى بالقرآن».

هكذا في الأصل، والصواب: ما أذن الله لشيء ما أذن أو كأذنه لشيء.

[108] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، قال: سمعت الزهري يحدث عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن».

(106) حديث صحيح: أخرجه البخاري (9/173)، ومسلم (792)، وأبو داود (1473)، وابن أبي شيبة (2/528)، والنسائي (2/180)، وعبد الرزاق (4168)، وأحمد (2/271)، والدارمي (2/473)، والحميدي (949)، والحاكم (1/570)، والبيهقي (2/54)، (10/229) في سننه الكبرى. (107)، (108) انظر السابق.

[109] أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الأعلى بن حماد، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أذن الله لشيء ما أذن لنبى أن يتغنى بالقرآن».

[110] - أخبرنا سعيد بن أبي رجاء الصيرفى، أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم، حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى، حدثنا محمد يحيى بن أبى عمر العدنى، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبى سلمة عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال: «ما أذن الله لشىء كإذنه لنبى يتغنى بالقرآن».

رواه أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن.

[111] حدثناه أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي أخبرنا القاضى أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم، ببغداد قبل أن يخرج، أخبرنا أبو عاصم النبيل، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

[112] - حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أبى علاثة، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أحمد بن عبد الله بن على

(109)، (110) السابق.

(111) حديث صحيح: أخرجه البخارى (418/13) وسبق تخريجه مفصلاً برقم (79).

(112)، انظر رقم (106) ..

بن سُوَيْدِ بْنِ مَنجُوفِ السُّدُوسِيِّ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَدْنَى اللَّهِ فِي شَيْءٍ كَأِذْنِهِ لِرَجُلٍ حَسَنَ التَّرَنُّمِ بِالْقُرْآنِ».

[113] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ...

(ح) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِجْلٌ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَا أَدْنَى اللَّهِ لَشَيْءٍ كَأِذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ».

[114] - أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَضَّاحِ الْجُرْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَمْدِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَا أَدْنَى اللَّهِ لَشَيْءٍ إِذْنُهُ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ».

يعنى: يَا أَدْنَى يَسْتَمَعُ.

[115] - أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(114) انظر السابق.

(113) انظر رقم (106).

(115) السابق.

ما أذن الله عز وجل - لشيءٍ كإذنه لنبى يتغنى بالقرآن، يجهر به» .

[116] - وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو عبيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «ما أذن الله لشيءٍ كإذنه لرجلٍ يتغنى بالقرآنٍ يجهرُ به» .

[117] - أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح القارئ الصوفى النيسابورى، بنيسابور، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الزاهد، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد المروانى، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم البكرى، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا خارجة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:

«ما أذن الله لشيءٍ كإذنه لنبى يتغنى بالقرآنٍ يجهرُ به» .

وأما حديث أبي لبابة:

[118] - فأخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفى، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسى، حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبى مليكة يقول: سمعت عبيد الله بن أبى نهيك، يقول: بينا أنا واقف، وعبدُ الله بن السائب بن أبى السائب إذ مرَّ بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فاستأذنا، فأذن لنا، فإذا رثُ المتاع رثُ الحال، فقال: مَنْ أنتم؟ فانتسبنا له، فقال: مرحباً وأهلاً، تجارُ كسبة، فسمعتة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن» .

قال ابن أبى مليكة: يا أبا محمد، رأيت إن لم يكن حسن الصوت؟ قال: يحسنه

ما استطاع .

(116)، (117) انظر السابق .

(118) حديث صحيح وأخرجه الطبرانى كما فى المجمع (7 / 170) وقال الهيمى: رجاله ثقات .

[119] - أخبرناه محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قال عبيد الله بن أبي نهيك، بينما أنا واقف وعبد الله بن السائب إذ مرَّ بنا أبو لبابة، فاتبعناه حتى دخل بيته، فاستأذنا، فأذن لنا، فإذا رجل رث البيت، رث المتاع، رث الحال، قال: فقال: ممن أنتم؟ فانتسبنا له، فقال: مرحباً وأهلاً، تجار كسبة، فسمعت يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

قال: قلت لابن أبي مليكة: أرايت إن لم يكن حسن الصوت؟  
قال: يحسنه ما استطاع.

هكذا رواه موسى بن هارون الحمالي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وغيرهما، عن عبد الأعلى بن حماد. ورواه جعفر بن محمد الفريابي، عن عبد الأعلى بن حماد عن عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قال عبيد الله بن أبي يزيد: بينما أنا واقف وعبد الله بن السائب، الحديث. ورواه أبو زرعة الدمشقي، عن يسرة بن صفوان، عن عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن نهيك، قال: دخلنا على أبي لبابة بن المنذر، الحديث.

أما حديث جعفر الفريابي:

[120] - فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد الكاتب، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قال عبيد الله بن أبي يزيد: بينما أنا واقف وعبد الله بن السائب إذ مرَّ بنا أبو لبابة، فاتبعناه حتى دخل

(120) انظر السابق.

(119) انظر السابق.

يَتَهُ، فَاسْتَأْذَنَّا، فَأَذِنَ لَنَا، فَإِذَا رَجُلٌ رَثَّ الْبَيْتَ، رَثَّ الْحَالَ، رَثَّ الْمَتَاعَ فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟  
فَانْتَسَبْنَا لَهُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، تِجَارٌ كَسَبَةٌ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

قال: قلت لابن أبي مليكة: يا أبا محمد، أرايت إذا لم يكن حسن الصوت؟ قال:  
يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ.

وأما حديث أبي زرعة الدمشقي:

[121] - فأخبرناه إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ببغداد، أخبرنا عبد العزيز بن  
أحمد الكتاني الحافظ بدمشق، أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي وأبو محمد عبد  
الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب، وأبو القاسم عبد الرحمن بن  
الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العقب وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن  
العطار وأبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الغساني المعروف بابن الجندي، قالوا:  
أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن  
عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، حدثنا يسرة بن صفوان، حدثنا عبد الجبار بن  
الورد، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن نهيك، قال: دخلنا على أبي لبابة بن عبد  
المنذر، فدخلنا على رجل رث البيت، رث المتاع، رث الحال وقال: فساءلناه، فقال:  
مَنْ أَنْتُمْ؟ قال: فلما انتسب له قال: مرحباً وأهلاً، تِجَارٌ كَسَبَةٌ تِجَارٌ كَسَبَةٌ، فَإِنِّي  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

قال أبو هشام: فقلت لابن أبي مليكة: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلَقٌ حَسَنٌ؟ قال: يُحَسِّنُهُ مَا  
اسْتَطَاعَ.

كذا قال يسرة بن صفوان: عبد الله بن نهيك، والصواب: عبيد الله بن أبي نهيك.

وأما حديث عبيدة الملقيني.

(121) انظر السابق.

[122] - فأخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا وائلة بن الحسن العرقفي، حدثنا كثير بن عبيد الحداء، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن المُهَاصِرِ بن حبيب عن عبيدة المليكى، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «يا أهل القرآن لا تَوَسَّدُوا القرآن، وَاَتْلُوهُ حَقَّ تلاوته من آناء الليل والنهار، وَتَغْنَوْهُ وَتَقَنَّوْهُ، وَاذْكُرُوا ما فيه لعلكم تفلحون، ولا تستعجلوا ثوابه، فإن له ثواباً».

[123] - أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، ببغداد، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البزار، أخبرنا عيسى بن على بن عيسى بن داود بن الجراح، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا سليمان بن عمرو بن الأقطع، حدثنا بَقِيَّةُ، عن أبي بكر بن أبي مريم قال: حدثني المُهَاصِرُ بن حبيب، عن عبيدة المليكى، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أهل القرآن لا تَوَسَّدُوا القرآن، وَاَتْلُوهُ حَقَّ تلاوته من آناء الليل والنهار، وَاَفْتَنَوْهُ، وَتَغْنَوْهُ، وَتَدَبَّرُوا ما فيه، ولا تَعَجَّلُوا ثوابه فإن له ثواباً».

وأما حديث عائشة الصديقة رضى الله عنها:

[124] - فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد القريابي، حدثنا عبيد الله بن مُعَاذِ بن مُعَاذِ العنبري، حدثنا أبي، عن شعبة، عن عِسلِ بن سفيان، سمع ابن أبي مليكة، سمع عائشة رضى الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن».

(122) حديثٌ ضعيف: أخرجه الطبراني كما فى المجمع (2/ 252)، وأبو نعيم فى تاريخ أصفهان (260/1)، وابن عساکر كما فى مختصر تاريخ دمشق (4/ 251)، وفى سننه ابن أبى مريم، وهو من الضعفاء.

(123) انظر السابق. ورواه بَقِيَّةُ بالعننة، وهو من المدلسين.

(124) حديثٌ صحيحٌ. وإسناده حسنٌ أخرجه أبو يعلى (8/ 195)، فى المجمع (2/ 267) قال الهيثمي: فيه عسل بن سفيان، وثقه ابن حبان، وقال يخطئ ويخالف، وضعفه جمهور الأئمة.

[125] - أخبرنا أبو علي بن مهرة المقرئ، أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب بن محمد ابن علي بن مهرة، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا معاذ بن المثني العبدي، حدثنا أبي، وعمى عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي جدنا شعبة، عن عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن».

[126] - أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القرشي الشيبان الصالح، حدثنا يوسف بن عاصم الرازي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند السامي.

(ح) وأخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا أبو الأزهر بن منيع، قال: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة. عن عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضيت الله عنها، أن رسول الله ﷺ، وقال أبو الأزهر: قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن» (1).

فأما معنى التغنى في الأحاديث التي سبقناها آنفاً فذهب غير واحد من العلماء إلى أنه الاستغناء بالقرآن عن متاع الدنيا، منهم سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح (ب).

فأما قول سفيان:

[127] - فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الواحد بن محمد الطرسوسي، أخبرنا أبو

(125) انظر السابق. (126) (1) انظر السابق.

(126) (ب) قال ابن الجوزي: اختلفوا في قوله: «يتغنّى» على أربعة أقوال، أحدها: تحسين الصوت، والثاني: الاستغناء، والثالث: التحزن، قاله الشافعي، والرابع: التشاغل به، تقول العرب: تغنى بالمكان: أقام به، وحكى ابن الأثير في «الزاهر» قولاً آخر، قال: المراد به: التلذذ، والاستحلاء كما يستلذ أهل الطرب بالغناء.

انظر: شرح السنة (486/4) للبقوي، وفتح الباري (64/9).

(127) سبق برقم (97).

القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ.

(ح) وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو سعد محمد ابن عبد الرحمن بن محمد الأديب، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى، قالوا: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله أبي نهيك عن سعد، عن النبي ﷺ قال: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

قال سفيان: يعنى يستغنى به.

وأما قول وكيع:

[128] - فأخبرناه عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد البغدادي، وأحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن أحمد بن حمدان العكبراوى، قالوا: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهري.

(ح) وأخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، قالوا: أخبرنا أبو يعلى الحسن بن علي بن محمد الواعظ التميمى، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا وكيع حدثنا سعيد بن حسان المخزومي، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» (1).

قال وكيع: يعنى يستغنى به (ب).

[129] - أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الحافظ وغيره، قالوا: أخبرنا علي بن

(ب) سنن أبي داود (2/ 75).

(128) (أ) سبق تخريجه برقم (97).

(129) انظر مسند أحمد (1/ 172).

محمد بن علي المعدل، أخبرنا أحمد بن علي بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد بن بكر التمار، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، حدثنا محمد بن سليمان الأتباري، قال: قال وكيع وابن عيينة: يعني يستغنى به.

ويعضد هذا المذهب حديث رواه الأعمش، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن الحسن ابن أبي الحسن البصري، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، عن النبي ﷺ، وحديث آخر رواه أبو عمر حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن الحارث ابن ثعلبة النخعي الكوفي، وإسماعيل بن زياد، وقيل ابن أبي زياد، السكوني قاضي الموصل، عن أبي إسماعيل أبان بن أبي عيَّاش، واسم أبي عيَّاش فيروز البصري، عن أنس عن النبي ﷺ.

فأما حديث الأعمش عمَّن ذكره عن أنس:

[130] - فأخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ الحدَّاد، وأبو طاهر عبد الواحد ابن محمد بن أحمد بن الهيثم الصباغ، بأصبهان، قالوا: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عبَّاد حدثنا حاتم، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان.

(ح) وأخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي رجاء الأصبهاني، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم ابن منصور بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ابن عاصم بن زاذان بن المقرئ، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبَّاد المكي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «القرآنُ غنيٌّ لا فقْرَ بعده، ولا غنيٌّ دونه».

[131] - أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا

(130) حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه الطبراني (228/ 1) في الكبير، وأبو يعلى كما في المجمع (158/7)، والخطيب (16/13) في تاريخ بغداد، والبيهقي (2614) في شعب الإيمان، وسنده مهلهل كالتالي:  
فيه شريك سيئ الحفظ، والأعمش رواه بالنعنة، وهو من المدلسين، ويزيد الرقاشي من العبَّاد الضعفاء، والحسن البصري رواه بالنعنة، وهو من المدلسين.  
(131) انظر السابق.

سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عبّاد المكي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآنُ غنيٌّ لا فقرَ بعدهُ ولا غنيٌّ دونهُ».

[132] - أخبرنا أحمد بن محمد بن علي ببغداد، أخبرنا محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري.

(ح) وأخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، بأصبهان، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمرو بن أحمد الدار قطنى الحافظ، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أحمد بن بشر المرثدي.

(ح) قال الدارقطنى: وحدثنا أبو محمد بن صاعد وآخرون، قالوا: حدثنا العباس ابن محمد، قالوا: حدثنا محمد بن عبّاد المكي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «القرآنُ غنيٌّ لا فقرَ بعدهُ، ولا غنيٌّ دونهُ».

ورواه أبو محمد إسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس الأزرق الواسطي، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن أنس، ولم يذكر الحسن.

[133] أخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى، حدثنا الخليل بن محمد بن الخليل، حدثنا جدى تميم ابن المتصر، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن الأعمش عن يزيد بن أبان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأمانة غنيٌّ، والقرآن لا غنيٌّ دونه، ولا فقرَ بعده».

هكذا رواه شريك عن الأعمش متصلاً.

وكذلك رواه أبو عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن أنس رضى الله عنه، عن النبي

ﷺ.

ورواه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي عن الحسن، مرسلاً، وكأنه أشبه بالصواب، على أن يزيد الرقاشي متروك الحديث.

فأما حديث أبي عمرو الموافق لحديث شريك:

[134] - فأخبرناه مُعَمَّرُ بن محمد التميمي، وعبد الرحمن بن محمد القزاز، قالوا أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحَرَبِيُّ وعبد الملك بن عمر الرزّاز، قالوا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى الكسائي، حدثنا أبو الحارث الليث بن خالد المقرئ، حدثنا أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

«القرآنُ غِنَى لا فقرَ بعده، ولا غِنَى دُونَهُ».

وأما حديث أبي معاوية:

[135] - فأخبرناه أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن البخاري، أخبرنا محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري.

(ح) وأخبرناه إسماعيل بن الفضل بن أحمد، بأصبهان، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، حدثنا محمد بن سليمان النعماني، حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خِدَاش.

(ح) قال الدارقطني: وحدثنا محمد بن مَخْلَد، حدثنا أبو إدريس يونس بن

---

(134) حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه الطبراني (1/ 228) فى الكبير، وأبو يعلى كما فى المطالب (1/ 35) ، والخطيب (13/ 16) فى تاريخه، وانظر: المجمع (158/7).  
(135) انظر السابق.

يعقوب، قالوا: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش عن يزيد الرقاشي، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرَأَ القرآنَ فهو غنيٌّ، ولا فقرَ بعده، والأمانةُ غنيٌّ».

وأما حديث حفص بن غياث، عن أبان بن أبي عيَّاش:

[136] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

أبو محمد بن حيَّان، حدثنا مسلم بن سعيد، حدثنا مجاشع بن عمرو، حدثنا حفص بن غياث، عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما لأحدٍ دونَ القرآنِ غنيٌّ، ولا على أحدٍ بعدَ القرآنِ منَ فاقةٍ».

[137] - حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي، قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سكينَةَ الأتباطي، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر الأصبهاني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن أبي الهيثم الضراب بأصبهان، حدثنا أبو سلمة مسلم بن سعيد، حدثنا مجاشع بن عمرو الأسدي، بمدينة همدان، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا أبان بن أبي عيَّاش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما دونَ القرآنِ منَ غنيٍّ ولا بأحدٍ يقرأُ القرآنَ منَ فاقةٍ».

وأما حديث إسماعيل بن أبي زياد السُّكُوني، عن أبان بن أبي عيَّاش عن أنس بن

مالك:

[138] - فأخبرناه محمد بن عبد الغفار بن محمد المُذَكَّرُ، أخبرنا أحمد بن محمد

ابن يحيى بن عبد الله بن بُنْدَارَ المعدَّل.

(ح) وأخبرنا المظفر بن شُجاع بن المظفر بن شُجاع بن الحسن المعدَّل، أخبرنا علي

ابن إبراهيم بن جعفر بن الحسن المُزَكِّي، قالوا: أخبرنا محمد بن عمر بن خَزَرَ الصوفى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن فيرة الطيَّان، حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد الأصبهاني، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن أبان، عن أنس، قال: قال

(137) انظر السابق.

(136) حديثٌ ضعيفٌ. سبق برقم (131).

(138) حديثٌ ضعيفٌ جداً وأخرجه أبو القاسم بن بشران في «أماليه» كما في الدر المنثور (309 / 3).

رسول الله ﷺ: «مَنْ هَدَاهُ اللهُ لِلْإِسْلَامِ، وَعَلَّمَهُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ شَكَاَ الْفَاقَةَ كَتَبَ اللهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ». ثم تلا النبي ﷺ هذه الآية: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [يونس: 8] هو خيرٌ من عَرَضِ الدُّنْيَا يعني مما يجمعون من الأموال.

وإسماعيل بن أبي زياد السُّكُونِيُّ منكر الحديث، وأبان بن أبي عيَّاش متروك الحديث، وكان شعبة شديد الحمل عليه.

وقد ذهب غير واحد من العلماء إلى أنه من الغناء الممدود، واحتجوا بقول النبي ﷺ في وصف قراءة أبي موسى: لقد أوتى هذا زمزماً من مزامير آل داود. رواه البراءُ ابن عازب، وأنسُ بن مالك، وأبو هريرة، وبريدةُ بن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِيُّ، وسَلَمَةُ بن قيس الأشجعي، وعائشةُ الصديقةُ رضِيَ اللهُ عنهم.

فأما حديث البراء:

[139] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرنا قنَّان بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، أن النبي ﷺ تَسَمَّعَ إلى أبي موسى، وهو يقرأ، فقال: «كَانَ صَوْتُ هَذَا مِنْ أَصْوَاتِ آلِ دَاوُدَ».

[140] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، وأبو عبد الرحمن الجعفي، قالوا: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا قنَّان بن عبد الله النَّهْمِيُّ، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ: سَمِعَ أبا موسى يقرأ، فقال:

(139) حديث صحيح. وأخرجه أحمد (232/3)، (275/3).

(140) انظر السابق.

«كَأَنَّ صَوْتَ هَذَا مِنْ أَصْوَاتِ آلِ دَاوُدَ».

[141] - أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر الطَّرْسُوسِي، أخبرنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ابن زاذان بن المقرئ.

(ح) وأخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، قالوا: أخبرنا أحمد بن علي بن المثني التميمي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن قَتَّان بن عبد الله النَّهْمِيُّ، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: سمع النبي ﷺ أبا موسى يقرأ، فقال:

كَأَنَّ صَوْتَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ.

وأما حديث أنس:

[142] - فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ابن مالك، أن أبا موسى قام ذات ليلة يقرأ، فقام أزواج النبي ﷺ يستمعن لقراءته، فلما أصبح أخبر بذلك، فقال: لو شعرت لشوقتكُنَّ تشويقاً، ولحبرتكنَّ تحبيراً.

[143] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن زربي، حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

(141) السابق.

(142) إسناده صحيح وأخرجه ابن سعد (ح/345) في الطبقات الكبرى.

(143) حديث صحيح لغيره. وأخرجه أبو نعيم (7/358) في الحلية، والعقيلي (107/2)، وابن عدي (1202/3) في الكامل، وله شواهد كثيرة..

قال رسول الله ﷺ: «لقد أُوتى أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود».

[144] - أخبرنا محمد بن الحسين بن علي القرضي الشيباني ومحمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمداني، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الخطيب، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي.

(ح) وأخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الله البزاز، أخبرنا عيسى بن يعلى بن عيسى بن داود بن الجراح، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية العباداني يعني سعيد بن زربي، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطى أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود».

[145] - أخبرنا محمد بن عبد الواحد الطرسوسي، أخبرنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي، أخبرنا أحمد بن علي بن المثني، حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا أبو عبيدة، عن مُحْتَسِبٍ، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قعد أبو موسى في بيت واجتمع إليه ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن، قال: فأتى رسول الله ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله ألا أعجبك من أبي موسى، إنه قعد في بيت واجتمع إليه ناس، فأنشأ يقرأ عليهم القرآن؟ قال: فقال رسول الله ﷺ «أستطيع أن تقعدني حيث لا يراني منهم أحدٌ قال: نعم، قال: فخرج رسول الله ﷺ قال: «فأقعد الرجل حيث لا يراه منهم أحد، فسمع قراءة أبي موسى، قال: فقال: إنه ليقرأ على مزمار من مزامير داود».

وأما حديث أبي هريرة:

(144) حديثٌ صحيحٌ لغيره وأخرجه ابن عدى (1202/3).

(145) حديث حسن في الشواهد أخرجه أبو يعلى (133/7) في المسند، والطبراني كما في المجمع (360/9)، وانظر: المطالب العالية (4036).

[146] - فأخبرناه جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إسحاق بن راهوييه، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فسمع قراءة، فقال: مَنْ هذا؟ قالوا هذا عبد الله بن قيس الأشعري، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أوتى هذا من مزامير آل داود».

[147] - أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر المقرئ الكسائي، حدثنا جعفر بن عبد الله، قال: حدثنا هناد بن السري، حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فسمع قراءة، فقال: مَنْ هذا؟ قالوا: هذا عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري، قال: لقد أوتى هذا من مزامير آل داود.

[148] - أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادى وهبة الله بن محمد الشيباني قالوا: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، هو ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فسمع قراءة رجل، فقال: «مَنْ هذا؟ فقيل: عبد الله بن قيس. قال: لقد أوتى هذا من مزامير آل داود عليه السلام».

[149] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر، حدثنا يحيى بن يوسف

(146) حديث صحيح أخرجه أحمد (2/450)، والنسائي (2/181)، وابن ماجه (1341)، وابن سعد (79/1/4)، وابن حبان (2264)، وعبد الرزاق (4178)، وأبو نعيم (258/1) في الحلية. (147)، (148)، (149) سبق تخريجه.

الزَّمِيُّ، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَدْنَى اللَّهِ لِنَبِيِّ أَدْنَاهُ لِرَجُلٍ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ»، قال: وسمع قراءة أبي موسى فقال:

«لقد أُوتِيَ هذا مزماراً من مزامير آل داود».

وأما حديث بريدة:

[150] - فأخبرناه أبو علي بن أحمد بن الحسن المقرئ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي، قالوا: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفى، حدثنا زيد بن الحباب عن مالك بن مغول، قال حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: جاء رسول الله ﷺ إلى المسجد، وأنا على باب المسجد، فأخذ بيدي، وأدخلني المسجد، فإذا رجلٌ يصلى ويدعو يقول اللهم إني أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدًا، قال: والذى نفسى بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب. وإذا رجل إلى جانب المسجد يقرأ فقال: لقد أعطى مزماراً من مزامير آل داود. قلت: يا رسول الله أخيره؟ قال نعم. فأخبرته، قال: لن تزال لى صديقاً، فإذا هو أبو موسى الأشعري رضى الله عنه.

فَحَدَّثْتُ بِهِ زَهِيرَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، قُلْتُ: إِنَّ سَفِيَانَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ، فَلَقِيتُ مَالِكًا فَكَتَبْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ زَهِيرٌ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ السَّيِّعِيَّ حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ.

[151] - أخبرنا عبد القادر بن محمد اليوسفى وهبة الله بن محمد الشيبانى، قالا

أخبرنا الحسن بن على التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن

(150) حديث صحيح: أخرجه أحمد (5/360)، وأبو دارد (1493)، والترمذى (3471)، وابن ماجه

(3857)، وابن حبان (2383)، والحاكم (1/504) وصححه، وأقره الذهبى.

(151) حديث صحيح: وإسناده حسن وأخرجه أحمد (359/5).

أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا زيد بن الحباب، قال أخبرني مالك ابن مغول، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، دخل المسجد، فأخذ بيدي، فدخلت معه، فإذا رجل يقرأ ويصلي، قال: «لقد أوتي هذا زميراً من زمير آل داود» وإذا هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري، قال: قلت: يا رسول الله فأخبره؟ قال: فأخبره: فأخبرته، فقال: لم نزل لي صديقاً.

[152] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، وغانم بن محمد البرجي، قالوا: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد العزيز بن أبان، حدثنا مالك بن مغول البجلي، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: خرجت عشاءً فإذا رسول الله ﷺ فأخذ بيدي، فدخلت المسجد، فإذا رجل يصلي، فقال لي رسول الله ﷺ: «أترأه يرأى؟» فلما سجد وجلس قال: اللهم إني أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لقد سألت الله تبارك وتعالى باسمه الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى، فلما كان القابلة خرجت فإذا رسول الله ﷺ وإذا ذلك الرجل قائم يصلي، فقلت: يا رسول الله: أترأه يرأى؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل أوأه منيب، إن الأشعري أوتيَ زميراً من زمير آل داود». قلت: يا رسول الله ألا أخبره؟ قال: بلى، قال: فأتيته من الغد فأخبرته، فقال: أنت لي صديق إذ حدثني عن رسول الله ﷺ.

[153] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا مالك بن مغول، قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن أبيه، قال: سمع رسول الله ﷺ صوت الأشعري أبي موسى، وهو يقرأ، فقال: لقد أوتي هذا زميراً من زمير آل داود، فحدثته بذلك، فقال: أنت لي الآن صديق حين أخبرتنى هذا عن رسول الله ﷺ.

(152) حديث صحيح؛ وانظر رقم (150).

(153) سبق تخريجه.

[154] - أخبرنا عبد القادر بن محمد اليوسفي وهبة الله بن محمد الشيباني، قالأ أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، حدثنا ابن نمير، حدثنا مالك، هو ابن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال:

«إن عبد الله بن قيس الأشعري أعطى مزماراً من مزامير آل داود، عليه السلام». وأما حديث سلمة بن قيس الأشجعي:

[155] - فأخبرناه محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي قالأ: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز وحدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، رفعه إلى سلمة بن قيس، أن النبي ﷺ مرَّ على أبي موسى وهو يقرأ، فقال: «لقد أوتى هذا من مزامير آل داود».

وأما حديث عائشة رضي الله عنها:

[156] - فأخبرناه عبد القادر بن محمد البغدادى وهبة الله بن محمد الشيباني، قالأ: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: سَمِعَ النبي ﷺ قراءة أبي موسى، فقال: «لقد أوتى هذا من مزامير آل داود».

[157] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن

(154) حديث صحيح: وأخرجه مسلم (صلاة المسافرين/235)، وأحمد (351/5)، وابن سعد (791/4).

(155) حديث صحيح. وإسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني (39/7) في الكبير، وفيه عن عنة أبي إسحاق السبيعي، وهو من المدلسين، وفيه انقطاع، ولكنه في الشواهد.

(156) حديث صحيح. أخرجه النسائي (181/2)، وأحمد (37/6)، وابن أبي شيبة (10/463)، والدارمي (349/1) في سننه.

(157) سبق تخريجه.

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة أو عمرة، عن عائشة رضى الله عنها، أن النبي ﷺ سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ:

«لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

[158] - أخبرنا سعيد بن أبي رجاء، بأصبهان، أخبرنا أحمد بن محمد بن النعمان، حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان، أخبرنا إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة أو عمرة، عن عائشة، قالت: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ:

«لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

[159] - أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا علي بن أحمد بن محمد، وأحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عمرو بن محمد الهمداني، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ الفرضي، حدثنا أبو بكر محمد ابن جعفر بن أحمد المطيري، حدثنا أبو أحمد بشر بن مَطَرِ الواسطي، حدثنا سفيان هو ابن عيينة، عن الزهري، عن عمرة أو عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

وقد جاء عنه أنه قال نحو هذا لأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ:

[160] - أخبرناه جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غَزِيَّة،

(158) سبق تخريجه . (159) انظر السابق .

(160) إسناده مرسل؛ أخرجه الفريابي في « فضائل القرآن ».

عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، أن رسول الله ﷺ قال لأُسَيْدَ بنِ حُضَيْرٍ:  
«لقد أُوتيتَ، يا أُسَيْدُ، من مزامير آلِ داودَ».

واعْتَلُّوا أيضاً بحديثِ أبي موسى، وجابر بن عبد الله، ومَعْقِلِ بنِ يسار، وَفَضَّالَةَ  
ابنِ عُيَيْدٍ، وبحديثِ رواه معمر بن راشد، عن عاصم بن أبي النجود، عن رجل عن  
البراء بن عازب، وبحديثِ زيد بن أرقم وأبي جعفر المنصور، عن أبيه، عن ابن عباس.  
فأما حديثُ أبي موسى:

[161] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا  
محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي.

(ح) وأخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد  
ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا عبد الله بن أحمد بن  
حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا خالد بن نافع مولى الأشعريين، حدثنا سعد بن أبي  
بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن النبي ﷺ مرَّ على أبي موسى ذاتَ ليلةٍ، وأبو  
موسى يقرأ في بيته، ومع النبي ﷺ عائشة فقاما فاستمعا لقراءته، ثم إنهما مضيا،  
فلما أصبح لقيَ أبو موسى النبي فقال له النبي ﷺ: «يا أبا موسى مررتُ بك البارحةَ  
ومعى عائشةُ، وأنتَ تقرأُ في بيتك، فقمنا فاستمعنا لقراءتك»، فقال أبو موسى: يا نبيَّ  
الله، أما إنني لو علمتُ بمكانك لحبَّرتُ لك القرآنَ تحبيراً.

لفظ الحديث للطبراني، عن عبد الله بن أحمد.

[162] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن  
أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالوا: أخبرنا عبد الله  
ابن محمد بن أحمد الصائغ حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إبراهيم بن عبد

(161) حديثٌ صحيحٌ: أخرجه البخاري (81/9)، ومسلم (793)، والنسائي (2/ 180-181)، وابن ماجه  
(134)، وأبو نعيم (258/11) في الحلية، والطبراني كما في المجمع (9/ 360)، والبيهقي (2604) في  
شعب الإيمان.

(162) سبق تخريجه

الله الهروي، حدثنا خالد بن نافع الأشعري، حدثنا سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن النبي ﷺ مرَّ ليلةً ومعه عائشةُ، فمرَّ على أبي موسى، وهو يقرأ في بيته، فقاما فاستمعا لقراءته، ثم إن النبي ﷺ مضى ومعه عائشة، فلما أصبح لقيَ النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: «يا أبا موسى مررتُ بك البارحة، ومعى عائشةُ، وأنت تقرأ في بيتك، فقمنا واستمعنا لقراءتك» فقال له أبو موسى: يا نبيَّ الله، أما والله أن لو علمتُ بمكانك لحبرتُ لك القرآنَ تحبيراً.

[163] - أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الجَنْزُرُودِيُّ ومحمد بن محمد بن حمد السُّلَمِيُّ، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى، أخبرنا أحمد بن علي بن المثني، حدثنا سُرَيْجُ بن يونس، حدثنا خالد بن نافع، حدثنا سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن النبي ﷺ وعائشةُ مرَّ بأبي موسى وهو يقرأ في بيته، فقاما يستمعان لقراءته، ثم إنهما مَضِيَا، فلما أصبح لقيَ أبو موسى رسولَ الله ﷺ فقال: «يا أبا موسى مررتُ بك البارحة ومعى عائشةُ وأنت تقرأ في بيتك، فقمنا فاستمعنا»، فقال له أبو موسى: أما إنى يا رسولَ الله، لو علمتُ لحبرتُ لك تحبيراً.

[164] - أخبرنا مَعْمَرُ بن محمد بن الحسين التميمي، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزَّاز، قالوا: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا الحسين بن الضحاک الأَنْطَاقِي، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا أبو الوليد بن بُرْدِ الأنطاكى، حدثنا محمد يعنى ابن عيسى الطَّبَّاع، حدثنا خالد بن نافع، قال: حدثنا سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا موسى مررتُ أنا وعائشةُ البارحة، وأنت تقرأ»، فقال أبو موسى: لو علمتُ بمكانك لحبرتُ لك القرآنَ تحبيراً.

وأما حديث جابر رضی الله عنه:

(164) انظر السابق.

(163) سبق تخريجه.

[165] - فأخبرناه الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، حدثنا داود بن أبي سليمان، عن علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْذَنْ كَأَذْنِهِ لَلْمُتَرَنِّمِ بِالْقُرْآنِ».

وأما حديث معقل بن يسار:

[166] - فأخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطِيُّ، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَأْذَنْ اللَّهُ لَشَيْءٍ أَذْنَهُ لِأَذَانِ الْمُؤَدِّينَ وَالصَّوْتِ الْحَسَنِ بِالْقُرْآنِ».

[167] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا سلام الطويل الخراساني، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَأْذَنْ لَشَيْءٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا لِأَذَانِ الْمُؤَدِّينَ وَالصَّوْتِ الْحَسَنِ بِالْقُرْآنِ».

[168] - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري، ببغداد أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى المقرئ، حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس

(165) حديث ضعيف جداً: إن لم يكن موضوعاً.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في المجمع (170/7)، وقال الهيثمي: فيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو كذاب. وانظر: السلسلة الضعيفة (561) للألباني رحمه الله.

(166) حديث ضعيف جداً: إن لم يكن موضوعاً فيه سلام الطويل، وقد اتهم، وهو من المتروكين. وفيه زيد العمي، وهو من الضعفاء.

(167)، (168) سبق تخريجه.

الوراق، حدثنا القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي، قال: حدثني أبي إسحاق، قال: حدثني أبي، عن سلام، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، عن النبي ﷺ قال: «إن الله - تبارك وتعالى - لا يأذنُ لشيءٍ من أهل الأرض إلا لأذانِ المؤذنين والصوتِ الحسنِ بالقرآن».

وأما حديث فضالة:

[169] - فأخبرناه الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد يعني ابن مسلم.

(ح) وأخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البرز، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون الدقاق، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن ميسرة مولى فضالة، عن فضالة بن عبيد، قال لي رسول الله ﷺ:

«لله أشدُّ أذناً إلى الرجلِ الحسنِ الصوتِ بالقرآنِ من صاحبِ القينةِ إلى قينته».

[170] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفرياني، حدثنا أبو عمران الهيثم بن أيوب الطالقاني سنة خمس وعشرين، وأبو بكر سعيد بن يعقوب الطالقاني سنة عشرين، وهشام بن عمار الدمشقي، وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ومحمد بن أبي السرى العسقلاني سنة اثنتين وثلاثين، قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد

(169) حديث صحيح: أخرجه أحمد (6/19، 20)، وابن ماجه (1340)، وابن حبان (659)، والحاكم (571/1)، وصححه، والطبراني (18/301) في الكبير، والبيهقي (10/230) في سننه الكبرى، (2144) في شعب الإيمان من طريق العباس بن الوليد عن أبيه عن الأوزاعي به .  
(170) انظر السابق.

الله، عن ميسرة مولى فضالة، عن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله :

«الله أشدُّ أذاناً إلى الرجلِ الحسنِ الصوتِ بالقرآنِ من صاحبِ القَيْنِ إلى قَيْنِهِ» .

قال الأوزاعي: أذاناً: استماعاً.

[171] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن

الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا إبراهيم بن دحيم  
الدمشقي، حدثنا أبي.

قال الطبراني: وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا علي بن بحر، قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن ميسرة مولى  
فضالة بن عبيد، أن فضالة قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«الله أشدُّ أذاناً إلى الرجلِ الحسنِ الصوتِ بالقرآنِ من صاحبِ القَيْنَةِ إلى قَيْنَتِهِ» .

وأما حديث معمر، عن عاصم، عن رجل، عن البراء:

[172] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن  
عاصم بن أبي النجود، عن رجل، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن  
الله عزَّ وجلَّ يأذنُ للرجلِ يكونُ حسنَ الصوتِ، قال: حسبته قال: يتغنَّى بالقرآنِ» .

وأما حديث زيد بن أرقم:

[173] - فأخبرناه أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر

محمد بن حسان بن محمد، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن  
موسى السلمى، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان وأبو بكر محمد بن عبد الله بن قريش،  
قالا: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمار بن هارون، حدثنا الهيثم بن جمار  
وحدثنا نفيع بن الحارث، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: بينا رسول الله ﷺ يمشى فى

(171) انظر السابق.

(172) إسناده ضعيف: أخرجه عبد الرزاق (2/483) فى مصنفه، وفيه جهالة تلميذ البراء.

(173) حديث منكر. فيه ابن جمار، وهو منكر الحديث.

بعض سِكَكِ المدينة ، إذ مرَّ بِشَابٍّ وهو يُغْنَى ، فوقف فقال :

«وَيْحَكَ يَا شَابُّ! هَلَّا بِالْقُرْآنِ فِغْنَهُ!»! قالها مراراً.

وأما حديث أبي جعفر المنصور، عن أبيه عن ابن عباس :

[174] - فأخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، بأصبهان، أخبرنا أبو القاسم

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد

ابن جعفر بن حيَّان، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي،

حدثنا أحمد به مَلَاعِب، حدثنا يزيد بن النَّضْر، حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثني

أبانُ القارئ، قال: حدثني أبو جعفر أمير المؤمنين، عن أبيه ، عن ابن عباس، سَمِعَ

النبي ﷺ صوتاً فَأَعْتَقَ له، فقال: أنى هذا؟ قيل: رجلٌ يتغنى، فقال رسول الله ﷺ:

«أَلَا بِالْقُرْآنِ تَعْنُوا».

وقال الوليد بن مسلم:

[175] - فيما أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن

ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد

الرحيم، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكر

جعفر بن محمد الفريابي، قال: سمعت صفوان بن صالح يقول: قال الوليد بن مسلم:

الغناءُ بِالْقُرْآنِ الْجَهْرُ بِهِ.

وقال الشافعي:

[176] - فيما أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ

(174) حديث ضعيف. (175) إسناده حسن.

(176) خبرٌ صحيح: أخرجه أبو نعيم (104/9) في الحلية، وأورده البغوي (487/4) في شرح السنة نقل

الحافظ ابن حجر في الفتح (64/9) إن الشافعي نص في موضع على كراهته، وقال في موضع

آخر: لا بأس به، فقال أصحابه: ليس على اختلاف قولين بل على اختلاف حالين، فإن لم يخرج

باللحان على المنهج القويم جاز، وإلا حُرِّمَ.

وحكى الماوردي عن الشافعي أن القراءة باللحان إذا انتهت إلى إخراج بعض الألفاظ عن مخارجها

حرم.

حدثنا أبو محمد بن حيَّان، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد، حدثنا أبو طاهر، قال: سمعت حَرَمَلَةَ يَقُول: سمعت الشافعيَّ يَقُول في تفسير الحديث: «ليس منَّا مَنْ لم يتغنَّ بالقرآن». قال: يَتَحَزَّنْ بِهِ، يَتَرَنَّمُ بِهِ.

[177] - وأخبرنا أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله الدهان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرُو جَرْدِيُّ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعيَّ يقول: في قوله: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»، قال له رجل: يستغنى به؟ فقال: لا، ليس هذا معناه، معناه: أن يقرأ حذراً وتحزناً.

[178] أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت إبراهيم بن ميمون الصوَّاف يقول سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعيَّ يقول في حديث النبي ﷺ:

«ليس منَّا مَنْ لم يتغنَّ بالقرآن» إنه ليس من أنه يستغنى به، ولكنه يقرأه حذراً وتحزناً.

وقال أبو عبيد:

[179] - فيما أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلام: وعلى هذا المعنى تحمل هذه الأحاديث التي ذكرناها في حسن الصوت، إنما هو طريق الحزن والتخويف والتشويق، يبين ذلك حديث أبي موسى أن أزواج النبي ﷺ استمعن قراءته، فأخبر بذلك فقال: «لو علمت لشوقتُ تشويقاً وحبرتُ تحبيراً». فهذا وجه الألحان المُطَرَّبَةِ المُلَهِّيَةِ، وقد رُوِيَ في ذلك أحاديث مُفسَّرةً،

(177) خبرٌ صحيحٌ. وأورده البغوي (487/4) في شرح السنة بزيادة: قال الشافعي: لو كان معنى «يتغنى بالقرآن» على الاستغناء لكان «يتغاني» وتحسين الصوت هو يتغنى.  
(178) خبرٌ صحيحٌ: وأخرجه البيهقي (230/9) في سننه الكبرى، وأبونعيم (147/9) في الحلية.

مرفوعة وغير مرفوعة (1).

وقال أبو عبد الله بن الأعرابي:

إنَّ العرب كانت تتغنَّى بالركبانيِّ، وهو النشيد بالتمطيط والمد، إذا ركبت الإبل وإذا تَبَطَّحَتْ على الأرض، وإذا جلست في الأفنية، وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أَحَبَّ النَّبِيُّ ﷺ أن يكون القرآن هَجِيرَاهُمْ مكان التَّغْنَى بِالرُّكْبَانِيِّ (ب).  
قُلْتُ:

وجميعُ هذه الأخبار التي سقناها، مَنْ ذهب إلى أنها من الغنى المقصور، فالمعنى بَيْنٌ لا خفاء به، وَمَنْ ذهب إلى أنها من الغناء الممدود، فليس المراد بذلك هذا التطريب المكروه والتلحين المذموم، وإنما المراد به الترتيل، وتحسين الصوت وحفظ الحروف، ومراعاة الوقوف، إلى ما سوى ذلك من تجويد القراءة وتحسين التلاوة، مع استشعار الخوف وارتداء الحزن على ما رواه ابن عمر، وابن عباس وجابر، وبريدة.

فأما حديث ابن عمر:

[180] - فأخبرناه الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا محمد بن أحمد بن كُسا الواسطي، حدثنا محمد بن مَعْمَرِ البَحْرَانِي، حدثنا حُمَيْدُ بن حماد، حدثنا مِسْعَرُ بن كِدَام، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: سئل النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ

(179) (1) إسناده صحيح. (ب) أورده البغوي (4/486) في شرح السنة.

(180) حديث صحيح بطرقه.

1 - أخرجه الطبراني في «الأوسط» والبخاري كما في المجمع (7/170)، وقال الهيثمي: فيه حميد بن حماد، وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة (2/522) في مصنفه.

2 - له شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه أبو نعيم (3/317)، (19/4) في الحلية، والخطيب (12/151) في الكبير، في تاريخ بغداد، بسند حسن في الشواهد وأخرجه الطبراني (6/11) في الكبير وانظر مجمع الزوائد (7/170).

3 - وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله، وأخرجه ابن ماجه (1/425)، وسنده حسن في الشواهد.

صوتاً بالقرآن؟ قال: «مَنْ إِذَا قَرَأَ رُئِيَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ».

[181] - أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن محمد النيسابوري، أخبرنا إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر الصابوني، أخبرنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن مَحْمُودِ بْنِ فُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّمْسَارِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ صَالِحِ بْنِ بَكْرِ السُّلَمِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رَبِيعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي الْخَوَّارِ أَبُو الْجَهْمِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ؟ قَالَ: «مَنْ إِذَا قَرَأَ سَمِعَتْ قِرَاءَتَهُ رُئِيَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ».

[182] - أخبرنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن المأمون، أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الحربي، حدثنا محمد بن محمد بن يحيى بن سليمان وزير الرشيد، حدثنا محمد بن معمر.

(ح) وحدثنا يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى، حدثنا محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي، قال: حدثني عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، حدثنا ابن صاعد، حدثنا محمد بن معمر القيسي، حدثنا حميد بن حماد بن أبي الخوار أبو الجهم، عن مسعر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قيل للنبي ﷺ: «مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ؟ قَالَ:

«مَنْ إِذَا سَمِعَتْ قِرَاءَتَهُ رُئِيَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

لفظ ابن صاعد.

وقد روى عن طاووس عن ابن عمر:

[183] - أخبرناه أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمداني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن

(182) انظر السابق.

(181) إسناده حسن لغيره. وانظر السابق.

(183) سبق تخريجه.

محمد الحافظ ، حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ، حدثنا عبد الله بن روح المدائني حدثنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرني مرزوق بن أبي الهذيل ، عن سليمان الاحول عن طاووس ، عن ابن عمر ، قال : قيل : يا رسول الله من أحسن الناس قراءة فذكر بنحوه .

وأما حديث ابن عباس :

[184] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الكريم المعلم ، عن طاووس عن ابن عباس ، قال : سئل النبي ﷺ : من أحسن الناس قراءة؟ قال : «من إذا سمعته يقرأ رثيت كأنه يخشى الله» .

[185] - أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون الدقاق ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، قال : حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الكريم ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، قال : قيل : يا رسول الله ، من أحسن الناس قراءة؟ قال : «من إذا قرأ رثيت أنه يخشى الله» (1) .

هذا حديث فرد تفرّد به أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو بن نجيب البجلي الكوفي عن مسعر ، متصلاً بذكر ابن عباس ، وهو أحد ما يُعدُّ من أفراد أهل أصبهان .

ورواه أبو عون جعفر بن عون بن جعفر بن عون بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي الكوفي ، وغيره ، عن أبي سلمة مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الكوفي ، عن أبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو عبد الكريم بن طارق ويقال : ابن قيس المعلم البصري ثم المكي (ب) . وأبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي ، عن

(184) حديث صحيح سبق تخريجه برقم (180) .

(185) (1) سبق تخريجه .

(ب) حديث صحيح . وإسناده مرسل . وأخرجه الدارمي (471/2) في سننه .

أبي بكر ليث بن أبي سُلَيْم الكوفي، كلاهما عن أبي عبد الرحمن طاووس بن كيسان  
الهمداني الخولاني اليماني، عن النبي ﷺ مرسلًا.

ورواه أبو إسماعيل إبراهيم بن يزيد المكي المعروف بالخوزي، عن سليمان بن أبي  
مسلم الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس.

أما حديث جعفر بن عون، عن مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس:

[186] - فَأَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ الْهَمْدَانِيِّ وَأَخْبَرَنَا أَبُو  
بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَلْفِ الشَّيرَازِيِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا مَسْعَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ،  
عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَنْ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ فَذَكَرَ بِنَحْوِهِ.

وأما حديث زائدة، عن ليث، عن طاووس:

[187] فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَصْعَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَشِيرِ  
الْمُقْرِيِّ الْكِسَائِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْقَطِيعِيِّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو، وَهُوَ ابْنُ مَرْزُوقٍ،  
حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ أَخْشَاهُمْ لِلَّهِ».

وأما حديث إبراهيم بن يزيد المكي، عن سليمان الأحول، عن طاووس عن ابن  
عباس:

[188] - فَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِي  
الْفَرَضِيُّ الشَّيبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْمُقْرِي  
الْحَيَّاطِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دُوسْتِ الْبِزَّازِ

(187) السابق.

(186) انظر السابق.

(188) حديث صحيح سبق برقم (180).

المعروف بابن العلاف، حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي<sup>١</sup>.

(ح) وأخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الصوفى أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدى، إذناً أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد ابن يوسف القرشى، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللبائى، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى، قال: حدثنى محمد بن عبّاد بن موسى، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن يزيد المكى، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«أحسن الناس قراءةً مَنْ إذا قرأ رُئيتَ أنه يخشى الله».

[189] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

سليمان بن أحمد.

(ح) وأخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الأشقر، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا أبى، حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أحسن الناس قراءةً مَنْ قرأ القرآنَ يتحزَّنُ به».

وقال أحمد بن محمد بن الحسين، عن سليمان بن أحمد: مَنْ إذا قرأ يتحزَّنُ به.

رواه أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المصرى، عن يحيى بن عثمان بن صالح، لم يذكر طاووساً.

[190] - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمِيصَةَ الْمَقْرِيُّ الْبَاقِلَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّاسِ الْوَرَّاقِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(189)، (190) انظر السابق.

«إن الله عز وجل يحبُّ أن يُقرأ القرآن بتحرزين».

ورواه أيضاً عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس:

[191] أخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا ابن عقبة، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: سئل النبي ﷺ: أيُّ الناس أحسنُ قراءة؟ فقال: «الذي إذا قرأ رُئيت أنه يخشى الله».

قال أبو القاسم: يقال إن ابن عقبة هذا قبيصة، ويقال: سفيان بن عقبة أخوه، لم يروه إلا ابن عقبة.

[192] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عباس بن أحمد بن الحسن الوشاء، حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال سئل النبي ﷺ: أيُّ الناس أحسنُ قراءة؟ قال: «الذي إذا قرأ رُئيت أنه يخشى الله».

[193] - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ وأبو القاسم غانم بن محمد البرجعي، قالوا: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد حدثنا محمد بن يونس الكديمي، حدثنا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري، حدثنا قيس بن الربيع، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: «إنَّ هذا القرآن نزلَ بحُزنٍ، فأقرؤوه بحُزنٍ».

[194] - أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي،

(191) إسناده حسن في الشواهد.

في سنده ابن جريج، وقد رواه بالنعنة، وهو من المدلسين .

(192) انظر السابق . (193) إسناده حسن في الشواهد .

في سنده قيس بن الربيع، وهو سمي الحفظ، وابن أبي ظبيان في عداد الضعفاء .

(194) انظر السابق .

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردى، حدثنا عبد الباقي بن قانع القاضي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصارى، حدثنا قيس بن الربيع، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن هذا القرآن نزل بحزن، فأقرؤوه بحزن».

وأما حديث

[195] - فأخبرناه محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الفرضى الشيباني، وإسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البزاز، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندی، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الله بن نجیح، قال: حدثنا إبراهيم ابن إسماعيل بن المجمع، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحسن الناس صوتاً بالقرآن من إذا سمعتموه يقرأ حسبتوه يخشى الله».

وأما حديث بريدة:

[196] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا إبراهيم بن هاشم، حدثنا إسماعيل بن سيف، حدثنا عوين بن عمرو القيسي، أخو رياح بن عمرو، حدثنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أقرؤوا القرآن بالحزن، فإنه نزل بالحزن».

(195) إسناده حسن في الشواهد: وانظر رقم (180).

(196) حديث ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني، في «الأوسط» كما في المجمع (7/ 169)، وأبو يعلى كما في المطالب (3498)، وأبو نعيم (6/ 196) في الحلية في سننه إسماعيل بن سيف، وهو في عداد المتروكين.

[197] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن هشام، حدثنا إسماعيل بن سيف، حدثنا عون بن عمرو، أخو رياح القيسي، حدثنا الجريري سعيد بن إياس.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إسماعيل بن سيف بن عطاء الرياحي، حدثنا عوين بن عمرو، أخو رياح القيسي، حدثنا الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقْرؤوا القرآن بحزن، فإنه نزل بالحزن» (أ).

قال جعفر الفريابي: ويقال: إن عوين بن عمرو كان عينيه قد عمشتا من البكاء.

وقال جعفر الفريابي: حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري، قال: بلغنا أن النبي ﷺ قال:

«من أحسن الناس صوتاً بالقرآن من إذا قرأ رُئيت أنه يخشى الله» (ب).

[198] - أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، وأبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيويه الخزاز، قالوا: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن رجل، عن طاووس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يسمع القرآن من رجل أشهى منه ممن يخشى الله».

(197) (أ) انظر السابق .

(ب) إسناده مرسل والحديث صحيح لغيره .

وأخرجه ابن المبارك (ص/ 37 - 38) في الزهد .

(198) إسناده مرسل وفيه جهالة أحد الرواة، وانظر رقم (185) (ب).

ثم إنى أُلْفَيْتُ جماعةً من المتكلمين من قرءاء زماننا قد اعتمدوا في حفظ القرآن على المصحف وفي علومه على الصحف، فالتأهلي منهم إذا حرك رأسه، وضيق عند القراءة أنفاسه، ودرت أوداجه، واحتد مزاجه، وأفرط في الحركات، ورعد المدات، وغلظ الرءات واللامات، يرى أنه قد بالغ في تجويد القراءة وتريلها وتحقيق التلاوة وترسيلها.

وقد كان حمزة رحمه الله على شدة تمسكه بالتحقيق من أكره الناس للإفراط بالتشديق، حكى ذلك عنه سليم بن عيسى الحنفي وحسين بن علي الجعفي، وعبيد الله ابن موسى العبسي، وعبد الله بن صالح العجلي، وعبد الرحمن بن أبي حماد التميمي، ومحمد بن إبراهيم النخعي وغيرهم.

فأما حكاية سليم:

[199] - فأخبرنا بها محمد بن الحسين بن بندار المقرئ الواسطي، أخبرنا الحسن بن القاسم بن علي المقرئ الواسطي، أخبرنا الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ الأهوازي.

(ح) وأخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد البغدادي، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ الأهوازي في كتابه حدثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله ابن الحسين بن إسماعيل الجبي، حدثنا محمد بن عبيد الله بن الحسن بن سعيد الرازي، قال: حدثنا أبو عمر الدوري، حدثنا سليم، قال: سمعت حمزة بن حبيب الزيات يقول: إنما القراءة بمنزلة الشعر، إذا كان جعداً قَطَطاً سَمَجَ، وإذا كان سَبَطاً سَمَجَ، وإنما حسنه أن يكون بين ذلك، وكذلك القراءة.

[200] - أخبرنا محمد بن الحسين بن علي المقرئ الفرضي، أخبرنا محمد بن علي ابن محمد بن موسى بن جعفر المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْتُ البزاز، حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، قال: حدثني محمد بن خلف بن صالح التميمي، حدثنا ضرار بن صرد قال: شهدت سليماً وأتاه رجل فقال: يا أبا عيسى، جئت لأقرأ عليك

(200) إسناده حسن.

(199) إسناده حسن.

بالتحقيق، فقال سليم: يا ابن أخي، شهدت حمزة وأتاه رجلٌ في مثل هذا فبكى! وقال:  
يا ابن أخي، إن التحقيق صَوْنُ القرآنِ، فإذا صُنَّتْ فقد حَقَّقَتْهُ، هذا التشديقُ، قال:  
فمضى فلم يقرأ عليه.

وأما حكاية حسين:

[201] - فأخبرنا بها محمد بن الحسين بن بندار المقرئ، أخبرنا الحسن بن القاسم  
بن علي الواسطي، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي.

(ح) وأخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد البغدادي، أخبرنا أبو علي  
الحسن بن علي المقرئ الأهوازي في كتابه، حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، حدثنا  
محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا علي بن محمد بن عبد الحميد، حدثنا أبو الحسن  
علي بن موسى، حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال: سمعت حمزة بن حبيب يقول:  
إنما القراءةُ بمنزلةِ البياضِ إذا قلَّ كان سُمرَةً، وإذا اشتد صار بَرَصًا، ولكن بين ذلك.  
وأما حكاية عبد الله:

[202] - فأخبرنا بها محمد بن الحسين بن علي المقرئ الفرضي، أخبرنا محمد بن  
علي بن محمد المقرئ الخياط، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردی، قال:  
أخبرنا عبد الواحد بن عمر بن محمد المقرئ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث،  
عن محمد بن يحيى النيسابوري، حدثنا عبد الله بن موسى، قال: قال لى حمزة:  
إني أكره ما تجثيئون به، يعنى التشديد.

وأما حكاية عبد الله بن صالح:

[203] - فأخبرنا بها أبو طاهر أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عمر بن سعيد بن  
عبد الرحمن بن تلميذ الخطيب التستري، بئسرت، أخبرنا أبو القاسم زيد بن عبد العزيز  
ابن أحمد بن زنبود الأرجاني، بها، أخبرنا أبو الحسن علي بن جعفر السعدي الرازي،

(202) إسناده صحيح.

(201) إسناده حسن.

(203) إسناده صحيح لغيره وانظر التالي.

قال : حدثني أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذائي .

(ح) وأخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني ، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقاني ، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد المقرئ الجرجاني ، قال : حدثني أبو بكر الشذائي ، حدثنا أبو بكر بن مجاهد ، حدثنا العباس الدوري ، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، قال : قرأ أخ لي أكبر مني على حمزة فجعل يمد ، فقال له حمزة : لا تفعل ، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص ، وما كان فوق الجعودة فهو ققط ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة .

[204] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ الفرضي ، أخبرنا أبو بكر محمد ابن علي المقرئ الخياط ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي ، أخبرنا أبو طاهر بن أبي هاشم ، حدثنا أبو بكر شيخنا ، يعني أبا بكر ابن مجاهد ، قال : قال العباس بن محمد الدوري : حدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، قال : قرأ أخ لي كان أكبر مني على حمزة فجعل يمد ، فقال له حمزة ، لا تفعل ، أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو ققط ، وما كان فوق البياض فهو برص ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة .

وأما حكاية عبد الرحمن بن أبي حماد :

[205] - فأخبرنا بها أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ ، أخبرنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن يوسف ، وأبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم .

(ح) وأخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل السراج ، وأبو القاسم غانم بن أحمد بن محمد الأسود ، قالوا : أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم .

(ح) وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ الفرضي وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ قالوا : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الخطيب .

قالوا : أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ الكتائي .

(205) سبق برقم (199) .

(204) انظر السابق .

(ح) وأخبرنا أبو علي ناصر بن مهدي الهمداني، أخبرنا أبو الفرج حمد بن سهل المؤدّب، أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن خيران الشيباني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، قال: حدثني علي بن الحسن الطيالسي، قال: سمعت محمد بن الهيثم يقول: حدثني عبد الرحمن بن أبي حماد، قال: سمعت حمزة يقول: إن لهذا التحقيق مُتَّهَى يُنْتَهَى إليه، فإذا زاد صار بَرَصاً مثل الجُعُودَةِ لها مُتَّهَى يُنْتَهَى إليه، فإذا زادت صار قَطْطاً.

واللفظ لأبي سعيد.

وأما حكاية محمد بن إبراهيم:

[206] - فأخبرنا بها علي بن زيد بن علي بن شهريار الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، أخبرنا محمد بن جعفر أبو محمد المقرئ الجرجاني قال: حدثني أبو همام محمد بن إبراهيم، بدمشق، حدثنا أبو العباس بن عقدة حدثنا عبد الله ابن إبراهيم بن قتيبة، حدثنا أحمد بن مُصَرِّف، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم النخعي، وكان قد قرأ على حمزة، أنه صلى خَلْفَ حمزة فكان لا يَمُدُّ ذلك المدَّ الشديد، ولا يَهْمزُ الهمزَ الشديد.

[207] - أخبرنا محمد بن الحسين الفرضي، أخبرنا محمد بن علي الخياط، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحَضِرِ السُّوسَنَجَرْدِي، أخبرنا عبد الواحد بن عمر بن محمد المقرئ، قال: حدثني ابن سعيد، هو أبو العباس بن عقدة، قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، قال: حدثني أحمد بن مُصَرِّف، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم النخعي، وكان قد قرأ على حمزة، أنه صلى خَلْفَ حمزة، فكان لا يَمُدُّ في الصلاة ذلك المدَّ الشديد، ولا يَهْمزُ الهمزَ الشديد.

وقال محمد بن الهيثم:

[208] - فيما أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، وإسماعيل بن الفضل بن

(206) إسناده حسن.

(207) إسناده حسن.

أحمد السراج، وغانم بن أحمد بن محمد الأسود، قالوا: أخبرنا علي بن القاسم بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ الكتاني.

(ح) وأخبرنا أبو علي ناصر بن مهدي، واللفظ له. ، أخبرنا أبو الفرج حمد بن سهل، أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن خيران الشيباني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، قال: حدثني علي بن الحسن قال: قال محمد بن الهيثم، واحتج من عاب قراءة حمزة بعبد الله بن إدريس أنه طعن فيها، وإنما كان سبب هذا أن رجلاً ممن قرأ على سليم حضر مجلس عبد الله بن إدريس، فقرأ فسمع ابن إدريس ألفاظاً فيها إفراط في المد والهَمْز وغير ذلك من التكلف المكروه، فكره ذلك ابن إدريس، وطعن فيه.

قال محمد: وهذا الطريق عندنا مكروه مذموم، وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه، وكذلك من أتقن القراءة من أصحابه.

وقال أبو أيوب الضبي:

[209] - فيما أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقاني أخبرنا محمد بن جعفر الجرجاني، قال: حدثني أبو الحسن المالكي، بالبصرة، حدثنا المعدل، حدثنا أبو أيوب، قال: قرأ رجل على حمزة، فجعل الرجل يتشدد فقبل له: يا حمزة، هذا التحقيق؟ فقال: لا هذا التمطيط (1).

قُلْتُ: وإنما يدعو هؤلاء الجهال إلى هذا التعجير والتشديد أنهم يسمعون القراءة الصحيحة والألفاظ القوية ممن خدّم الأستاذين، وقرأ على الشيوخ المبرزين، وتكلف مقاساة الأسفار وقطع البراري والقفار وتسنم الآكام والعقاب الأوعار، والتطواف في المدن والأمصار، فيودون على جهلهم أن ينخرطوا في سلك الخذاق ويجروا وهم كوادن (ب) في مضمار العتاق.

(209) (1) إسناده حسن.

(ب) كوادن: مفردا كودن، وهو الحمار الهجين، وقيل: البغل (لسان العرب/ 17 / 237).

وهيهات من إيفاء فقع (ج) بقرقر (د) بدوراً أنافت (هـ) في السماء على النجم

[210] أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد البغدادي، وأبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني، قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، حدثنا الفضل بن الحباب، أبو خليفة، حدثنا القعنبي، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.»

[211] - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي، قالوا: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا معاد بن المثني، حدثنا القعنبي، قالوا: حدثنا شعبة والثوري قالوا: حدثنا منصور، عن ربعي، قال: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ عَقَبَةَ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.»

[212] - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الصاعدي، وأبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح الصوفي، بنيسابور، قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الزاهد، حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ يَوْسُفِ السُّلَمِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ

(ج) فقع: وهو نوع رديء من الكمأة، ويذكر كمثل للرجل الدليل.

(د) القرقر: هي الأرض المنخفضة اللينة.

(210) حديث صحيح. أخرجه مالك (158) في الموطأ، والبخاري (597) في الأدب المفرد، وأحمد (4/121)،

(372/5) والطبراني (17/236، 237) في الكبير.

(212) السابق.

(211) انظر السابق.

الرازي، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا زهير، حدثنا منصور بن المعتمر، عن ربيعي،  
عن أبي مسعود عقبة بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فافْعَلْ مَا شِئْتَ».

[213] أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس الهاشمي، أخبرنا  
أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، حدثنا أبو بحر  
محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، حدثنا علي بن الفضل الواسطي، حدثنا يزيد ابن  
هارون، أخبرنا سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة،  
قال: قال رسول الله ﷺ: «المعروف كله صدقة وإن آخر ما تعلق به في الجاهلية من  
كلام النبوة: إذا لم تستحي فافعل ما شئت».

[214] أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان العمري، أخبرنا أبو  
القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري، أخبرنا أبو بكر محمد بن  
الحسين بن عبد الله الأجرى بمكة، قال: قال أبو مزاحم.

(ح) وأخبرنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله بن محمد النهري، أخبرنا أبو منصور  
محمد بن محمد بن عثمان السواق، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر  
الخرقي، قال: سمعت أبا مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني يقول:

(ح) وأخبرنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن غالب  
ابن علي المقرئ الحربي، قال: أنشدنا أبو القاسم إدريس بن علي المؤدب، قال: أنشدنا  
أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان (1).

أَيَا قَارِيَّ الْقُرْآنِ أَحْسَنِ أَدَاءَهُ      يُضَاعَفُ لَكَ اللهُ الْجَزِيلَ مِنَ الْأَجْرِ  
فَمَا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الْكِتَابَ يُقِيمُهُ      وَمَا كُلُّ مَنْ فِي النَّاسِ يُقْرِبُهُمْ مُقْرِئِي

(213) حديث صحيح لغيره. وأخرجه أبو نعيم (4/ 371) في الحلية، و (11/ 220) في تاريخ أصفهان.

(214) (1) إسناده حسن.

«وابن خاقان» ابن الوزير، البغدادي، المقرئ، المحدث، السني، توفي سنة 325هـ. انظر: شذرات

الذهب (2/ 357).

وَأُنْشِدْتُ لِبَعْضِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى:

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيهِ  
وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ

وَأُنْشِدْتُ أَيْضاً فِي هَذَا الْمَعْنَى:

وَقَدْ تَلْتَقَى الْأَسْمَاءُ فِي النَّاسِ وَالْكُنَى  
جَمِيعاً وَلَكِنْ فُرِّقُوا فِي الْحَقَائِقِ

وَأَنْتَ إِذَا تَأَمَّلْتَ أَحْوَالَ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّفِينَ وَجَدْتَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعَةِ وَالرَّفَاغِيَةِ (ب)  
وَالْخَفْضِ وَالرَّفَاهِيَةِ، قَدْ رَضُوا مِنَ الْعِلْمِ بِاللَّفَاءِ (ج) دُونَ الْوَفَاءِ.

[215] - وقد أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله

ابن أحمد الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بن المنثى، حدثنا مسدد قال: سمعت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير يقول: سمعت أبي (1) يقول:

لا يأتي العلم براحة الجسد (ب).

[216] - وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري، أخبرنا أبو

عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر البَحِيرِيُّ، أخبرنا أبي أبو عمرو محمد بن أحمد الحافظ البَحِيرِيُّ، أخبرنا حامد بن محمد الهروي، أخبرنا محمد بن المغيرة السكري، حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي، حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير اليمامي، عن أبيه، قال: ميراث العلم خير من الذهب والفضة، والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ، ولا يُستطاع العلم براحة الجسد.

وقد ورد في هذا المعنى أخبارٌ وأثارٌ استطلتْ ذكْرَهَا فِي هَذَا الْمُخْتَصِرِ، عَلَى أَنِّي قَدْ ذَكَرْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ رَدْعٌ وَمُزْدَجَرٌ، وَعِظَةٌ وَمُدْكَرٌ.

(214) (ب) الرفاغية: أصحاب الترف. (ج) اللفاء: النزر اليسير، الشيء الحقير.

(215) (1) هو الإمام يحيى بن أبي كثير، أحد العلماء الأعلام، الأنبات والثقات، قال أيوب السخيتاني: ما بقي

على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير، توفي في سنة 329 هـ انظر شذرات الذهب (1/ 176).

(ب) خيرٌ صحيحٌ. أخرجه أبو نعيم (3/ 66) في حلية الأولياء.

(216) انظر السابق.

ذِكْرٌ ثَبَّتِ أَبْوَابَ الْكِتَابِ، هِيَ عَشْرَةٌ:

الباب الأول: فى تفسير الآيات التى مضت فى صدر الكتاب.

الباب الثانى: فى فضل القراء الماهرين الحادين منهم والمحققين.

الباب الثالث: فى ثواب أهل الترتيل وما أعد الله لهم من الكرامة والتفضيل.

الباب الرابع: فى وصف قراءة رسول الله ﷺ.

الباب الخامس: فى وصف قراءة القراء العشرة.

الباب السادس: فى حثُّ قراء الكتاب على الاجتهاد فى طلب الإعراب.

الباب السابع: فى القول على الإعراب.

الباب الثامن: فى معرفة مخارج الحروف ومدارجها.

الباب التاسع: فى كيفية التلفظ بها.

الباب العاشر: فى الحروف الآتية فى فواتح السُّور.

\*\*\*

في تفسير الآيات التي مضت في صدر الكتاب

ذَكَرُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: 22].

[217] - أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الأمين، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب، قال: أخبرنا الحسن ابن علي بن محمد التميمي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: جاء رجل إلى عبد الله من بني بَجَلَّةَ، يقال له نَهَيْكُ بْنُ سَنَانٍ، فقال: يا أبا عبد الرحمن، كيف تقرأ هذه الآية؟ أياء تجدها أو ألفاً: ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: 15] فقال له عبد الله: أوكل القرآن قد أحصيت غير هذه؟ قال: إني لأقرأ المُفَصَّلَ في ركعة، فقال عبد الله: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ (1) ! إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ الصَّلَاةِ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. وَلَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ أَقْوَامٌ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، ولكنه إذا قرأ فرسخ في القلب نفع. إني لأعرف النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ سورتين في ركعة. ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ، فجاء عُلُقَمَةُ فدخل عليه، قال: فقلنا له سألَهُ عن النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ سورتين في ركعة، قال: فدخل فسأله، ثم خرج إلينا، فقال: عشرون سورةً من أول المُفَصَّلِ، في تأليف (ب) عبد الله (ج).

[218] أخبرنا غانم بن محمد بن عبد الله بن عمر البرجسي، أخبرنا أحمد بن عبد الله ابن أحمد الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب

(217) (1) هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ: الهذ سرعة القراءة، والمراد لا تسرعوا في قراءته كما تسرعون في قراءة الشعر ومعناه أن الرجل أخبر بكثرة حفظه وإتقانه، فقال ابن مسعود: تهذه هَذَا، وهو بتشديد الذال، وهو شدة الإسراع، والإفراط في العجلة، ففيه النهي عن الهذ، والحث على الترتيل والتدبر، وبه قال جمهور العلماء انظر: «شرح مسلم» للنووي (6/104).

(ب) تأليف: يعني ترتيب.

(ج) حديث صحيح أخرجه البخاري (6/240)، ومسلم (2/204)، وأحمد (1/380) وأبو داود (1396)، والنسائي (2/175)، والطبراني (10/34) في الكبير.

ابن عبد القاهر، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال سمعتُ أبا وائل يقول: سأل رجلٌ عبد الله عن ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: 15] أو ياسن فقال عبد الله: كلُّ القرآنِ قد قرأتَ غير هذا؟ قال: نعم. قال: إنَّ قوماً يقرؤونه يثرونه نثر الدَّقْلِ<sup>(1)</sup> لا يُجاوز تراقيهم، إنى لأعرفُ السُّورَ النظائر التي كان رسول الله ﷺ يَقْرُنُ بينها، قال: فَأَمَرْنَا علقمةَ فسأله، فقال: عشرين سورة من المفصلِ كان رسول الله ﷺ يَقْرُنُ بين كلِّ سورتين في ركعة (ب).

[219] - أخبرنا عبد القادر بن محمد الأمين، وهبة الله بن محمد الكاتب، فلا أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي، حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، حدثني هشام بن عبد الملك، حدثنا أبو عوانة عن حُصَيْنِ، قال: حدثني إبراهيم، عن نَهَيْك بن سنان السُّلَمي: أنه أتى عبد الله بن مسعود، فقال: قرأتُ المَفْصَلَ اللَّيْلَةَ في رَكْعَةٍ، فقال: هَذَا مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ، وَنَثْرًا مِثْلَ نَثْرِ الدَّقْلِ، إِنَّمَا فُصِّلَ لَتَفْصِلُوا. لقد علمت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يَقْرُنُ عشرين سورة، الرحمنُ والنجمُ، على تأليف ابن مسعود، كلُّ سورتين في ركعة وذكر الدُّخَانُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ في ركعة.

[220] - أخبرنا أبو الفتح المظفر بن شجاع بن المظفر بن شجاع بن الحسن بن يزيد الهَمْدَانِي، أخبرنا أبو طالب علي بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن أحمد بن الصَّبَّاحِ المَزْكِي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خَزَرَ الصوفي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن

(218) (1) الدقل: هو ردىء الثمر ويابس، وما ليس له اسم خاص، فتراه ليسه وردائه لا يجتمع ويكون منشورا.  
(ب) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه أحمد (1/ 421، 427، 436)، والترمذي (602) والطيالسي (1/ 34)، والطحاوي (1/ 346) في شرح المعاني، والبيهقي (2/ 60) في سننه الكبرى.  
(219) حديثٌ صحيحٌ انظر السابق .

(220) حديثٌ ضعيفٌ جداً أخرجه الديلمي في مسنده كما في الدر المنثور (6/ 277) في سننه جوير بن سعيد، وهو في عداد المتروكين كما في الميزان (1/ 427) وانظر: الفوائد المجموعة (310) للشوكاني، وتنزيه الشريعة (1/ 300) وأخرجه العسكري عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - في المواعظ، كما في الدر المنثور (6/ 277).

الحسن بن فيرة الطيَّانُ الأصبهاني، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن القاسم بن محمد الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن جويبر بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: يا ابن عباس، إذا قرأت القرآن فرتله ترتيلاً، فقلت: يا رسول الله، وما الترتيل؟ قال: بينه وبينه تبييناً، لا تنثره نثر الدقل، ولا تهذه هذه الشعر، ففوا عند عجائبه، وحرِّكوا به القلوب، ولا يكوننَّ همُّ أحدكم آخر السورة.

[221] - أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فصل القرآن من الذكر، فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل ينزله على النبي ﷺ يرتله ترتيلاً.

[222] - أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، أخبرنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، أخبرنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ [الفرقان: 32] قال: بعضه على أثر بعض<sup>(أ)</sup>.

وقال عبد الرزاق: عن ابن جريج، قلت لعطاء: ما ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾؟ قال:

هو الطَّرحُ، هو النَّبذُ، فإذا هو لا يُوجِبُ الترتيلَ (ب).

قال ابن جريج: وأخبرني ابن طاووس، عن أبيه، قال في الترتيل: قال بينه.

[223] - وأبنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن

(221) إسناده ضعيف؛ وأخرجه الطبراني (25/12 - 26) في الكبير، وفي سننه عن عنة الأعمش، وهو من المدلسين.

(222) (أ) إسناده صحيح. وأخرجه الطبري (29/80) في تفسير من طريق ابن عون عن سفيان به.

(ب) إسناده صحيح. أخرجه عبد الرزاق (2/491) في مصنفه، الطبري (29/80) في تفسيره.

(ج) إسناده صحيح وأخرجه عبد الرزاق (2/491) في مصنفه.

(223) خبر صحيح. وأخرجه الطبري (29/80) في تفسيره، من طريق يزيد عن سعيد عن قتادة به مختصراً،

وأخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن نصر المروزي، وابن المنذر كما في الدر المنثور (6/277).

أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن الصوّاف، حدثنا إسحاق بن الحسين ابن ميمون الحرّبي، حدثنا الحسين بن محمد المروروذى، حدثنا شيان بن عبد الرحمن، عن قتادة قال: قوله: ﴿لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً﴾ [الفرقان: 32] يقولون: كما أنزله على موسى وعلى وعيسى، قال الله:

﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: 32] قال: تبينا.

[224] - أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي رجاء الدّلال، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن سعيد الخلال، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جدّي أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم فى قوله:

﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: 32] قال نزل متفرقاً.

ذكّر ما جاء فى قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 4].

[225] - أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي، وهبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيباني، قالوا: أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمي، قال أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبى، حدثنا هشيم، أخبرنا سيّار، عن أبى وائل، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: إني قرأت البارحة المفصل فى ركعة، فقال عبد الله: أنثراً كثر الدقل، وهذا كهذا الشعر؟ إني لأعلم النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهما سورتين فى ركعة.

[226] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا محمد بن عبّوس بن كامل، حدثنا على بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا وائل

(224) إسناده صحيح وأخرجه الطبراني (10/19) فى تفسيره.

(225) سبق تخريجه، انظر: (217) (218).

(226) انظر السابق.

قال: جاء رجل إلى عبد الله ، فقال: إني قرأتُ المَفْصَلَ الليليةَ في ركعة، فقال عبد الله: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ؟ لقد عرفت النظائر التي كان يقرأها رسول الله ﷺ في ركعة، فذكر عشرين سورة من أول المَفْصَلِ يَقرُنُ بين السورتين .

[227] - أخبرنا غانم بن محمد بن عبيد الله البرجبيُّ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة ، عن عمرو، سمع أبا وائل يحدثُ أن رجلاً جاء إلى ابن مسعود، فقال: «قرأتُ المَفْصَلَ الليليةَ في ركعة فقال عبد الله هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ، لقد عرفت السور النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهما، فذكر عشرين سورة من المَفْصَلِ ، سورتين سورتين في ركعة .

[228] - أخبرنا عبد القادر بن محمد الأمين، وهبة الله بن محمد الكاتب، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القَطِيعِيُّ، حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق ، عن الأسود بن يزيد وعلقمة، عن عبد الله ، أن رجلاً أتاه فقال: قرأتُ المَفْصَلَ في ركعة، فقال: بل هَذَذْتَ كَهَذَا الشَّعْرِ أو كَثُرَ الدَّقْلُ، لكن رسول الله ﷺ لم يفعل كما فعلت، كان يقرأ النظائر الرحمن والنجم في ركعة، قال: فذكر أبو إسحاق عشر ركعات بعشرين سورة، على تأليف عبد الله، آخرهن:

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: 1] والدُّخَانُ.

[229] - أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا محمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الأسود بن يزيد وعلقمة ، عن عبد الله ، أن رجلاً أتاه فقال: قرأتُ المَفْصَلَ في ركعة، فقال عبد الله: بل هَذَذْتَ كَهَذَا الشَّعْرِ وَكَثُرَ الدَّقْلُ، ولكن رسول الله ﷺ كان يقرأ النظائر في

ركعة، فذكر عشر ركعات بعشرين سورة على تأليف عبد الله، آخرهن:  
 ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: 1] والدُّخَانُ.

[230] - أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الغفار بن محمد بن أبي بكر المذكرُّ الهمداني، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى بن بُنْدَارِ المعدَّل.

(ح) وأخبرنا أبو الفتح المظفر بن شجاع بن المظفر، أخبرنا أبو طالب علي بن إبراهيم بن جعفر المُرَكِّي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خَزَرَ الصوفي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن فيرة، حدثنا الحسن بن القاسم بن محمد الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن جُوَيْرِ، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَرَقِلَ الْقُرْآنُ تَرْتِيلاً﴾ [المزل: 4] قال: قلت: يا رسول الله ﷺ، ما هذا الترتيل؟ قال: يا ابن عباس، بينه تبييناً، لا تَنْشُرُهُ نَشْرَ الدَّقَلِ، ولا تَهْدُهُ هَدَّ الشَّعْرِ، وقفوا عند عجائبه، وحرخوا به القلوب، ولا يكوننَّ همُّ أحدكم آخِرَ السورة، يا ابن عباس، ومثْلُ الهادِّ بالقرآن كمثْلِ رجلٍ جاء مُسْرِعاً، فقبل له: من أين جئت؟ فقال: ما أدري!.

[231] أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي، وهبة الله بن محمد الشيباني، قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم، عن مُسْلِمِ بن مَخْرَاقِ عن عائشة، قال: ذُكِرَ لها أن ناساً يقرؤون القرآن في الليلة مرة أو مرتين! فقالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام فكان يقرأ بسورة البقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية فيها تخوفاً إلا دعا الله - عزَّ وجلَّ - واستعاذ، ولا يمر بآية فيها استبشاراً إلا دعا الله ورغب إليه.

(230) سبق برقم (220).

(231) حديث حسن. أخرجه أحمد (92/6) وفي سننه ابن لهيعة، ولكن تُوبِعَ عليه كما رواه البيهقي (2093) في شعب الإيمان.

[232] - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ ، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السَّمْسَارُ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أخبرنا عمر ابن أحمد بن علي القطان، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: 4]، قال: يِنَّةٌ تَبِينًا.

[233] - أخبرنا سعيد بن أبي رجاء الأصبهاني، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المعلم، أخبرنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد ابن جَمِيل، أخبرنا جدِّي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جَمِيل، أخبرنا أحمد بن مَنِيع، حدثنا ابن أبي زائدة، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال: يِنَّةٌ تَبِينًا.

[234] أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَكَ القَبَّابُ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أبو نُعيم الفضل بن دُكَيْن، حدثنا سفيان ، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ ، قال: بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ.

[235] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا حَجَّاجٌ، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال: تَرَسَّلَ بِهِ تَرَسُّلاً.

[236] - أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا عبيد الله بن عمرو بن

(232) إسناده حسن وأخرجه الطبري (80/29) في تفسيره، وأخرجه ابن أبي شيبة (10/526) في مصنفه، وعبد بن حميد، وابن منيع في مسنده، ومحمد بن نصر، وابن المنذر، وابن حاتم كما في الدر المنثور (277/6).

(234) سبق تخريجه برقم (222).

(236) السابق.

(233) انظر السابق.

(235) السابق.

محمد بن أحمد، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد القطان، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن مطر، حدثنا جعفر بن محمد بن الليث الزيادي، بالبصرة، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، حدثنا شبيل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ : ترسل فيه ترسلًا.

[237] أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الشيرازي، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزاز، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سلام بن مسكين، قال: سمعت الحسن قرأ: ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِّنْ مَنْ ﴾ [فصلت: 40] الآية، قال: سمع رجل من المهاجرين رجلاً يقرأها، يعيدها ويبيدها، فقال: أو ما سمعتم الله سبحانه وتعالى - يقول: ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ هذا الترتيل.

[238] - أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزاز، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، أخبرنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ قال: بلغني أن عامة قراءة النبي ﷺ كانت المد.

[239] - أخبرنا يحيى بن الحسن بن أحمد البغدادي وأخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا جدّي لأُمّي عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، حدثنا الحسن بن علي بن الأشعث، أخبرنا محمد بن يحيى ابن سلام، عن أبيه، عن سعيد، عن قتادة، قال: بيّنه تبييناً.

(237) إسناده حسن وأخرجه ابن المبارك (ص/422) في الزهد.

(238) إسناده مرسل. وصح بنحوه أخرجه عبد الرزاق (3364) في تفسيره، وعبد بن حميد، وابن نصر، وابن المنذر، كما في الدر المنثور (277/6).

وأخرجه البخاري (90/9، 91) عن قتادة قال: سألت أُنسًا عن قراءة النبي ﷺ، فقال «كان يمد مدًا» وأخرجه ابن أبي شيبة (2/520) في مصنفه، وابن سعد (1/98)، والنسائي (الافتتاح/80)، وابن ماجه (1353)، وأحمد (131/3، 192، 289).

(239) سبق تخريجه برقم (223).

[240] - أخبرنا يحيى بن الحسن بن أحمد البغدادي<sup>١</sup>، أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن محمد المَلَطِي، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة، قال: قُرئ على أبي بكر محمد بن علي بن الهيثم المقرئ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ يقول: بَيْنَهُ تَبَيُّناً.

[241] أخبرنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء الخزاز، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن المُرُوزِي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا رجل من الأنصار، قال: سألت الحكم بن عتيبة عن قول الله عز وجل: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال: الترتيلُ الترسُّلُ.

قال: وكنت أتى عبد الله بن معقل بين المغرب والعشاء في المسجد الأعظم، فأقعد عنده، فأستمع كيف يقرأ القرآن، فلو أن رجلاً شاء أن يتعلم منه لتعلم. وكان يصلي ما بين المغرب والعشاء وبين الظهر والعصر في المسجد الأعظم، فيصلي غدوة حتى يكون قريباً من نصف النهار، ثم يرجع إلى أهله فيقبل، ثم يروح. وكانوا يسمونه المحسر، أي أن أقواماً كانوا يأخذون في مثل هذا فينقطعون، وهو على حاله.

[242] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني، حدثنا عبد الصمد بن علي، حدثنا يحيى بن منصور أبو سعد الهروي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، أخبرنا نصر بن علقمة قال: أبو الدرداء رضى الله عنه:

إياكم والذين يحرفون القرآن، الهدَّاذين الذين يهْذُون القرآن، يسرعون في قراءته،

(240) إسناده ضعيف في سننه عبد الرحمن بن زيد، وهو في عداد الضعفاء.

(241) إسناده ضعيف وأخرجه ابن المبارك كما في الزهد (ص/422).

(242) إسناده ضعيف في سننه انقطاع. وأخرجه بنحو ابن نصر المروزي (ص/94) في الوتر وقيام الليل.

فإنما أولئك مثل الأكمة لا أمسكت ماءً ولا أنبتت كلاً.

قال بَقِيَّةٌ: سألتني شعبة فحدثته به، يا أبا يُحْمَدَ، لو لم أسمعهُ منك لمتُّ.

ذُكِرَ ما جاءَ في قولهِ: ﴿ لا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ [القيامة: 16].

[243] - أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي، وهبة الله بن محمد

ابن عبد الواحد الشيباني، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي، أخبرنا أحمد

ابن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي،

حدثنا سفيان، قال: وقال موسى بن أبي عائشة: سمعت سعيد بن جبيرة يقول: قال ابن

عباس: كان إذا أنزل على النبي ﷺ يُريدُ أن يحفظه، قال الله تبارك وتعالى:

﴿ لا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾

[القيامة: 16 - 18]

[244] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن محمد

ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا عبد الله بن محمد بن

سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا قيس بن الربيع، عن

موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ:

إذا نزل عليه القرآن تلقاه بلسانه وشفتيه كان يعالج من ذلك شدة فأنزل الله تعالى: ﴿ لا

تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ يقول: لتعجل بأخذه، يقول: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾

يقول: جمعه أن نجمعه في صدرك وأن تقرأه: ﴿ فَإِذَا قَرَأَهُ ﴾ فإذا أنزلناه: ﴿ فَاتَّبِعْ

قُرْآنَهُ ﴾ يقول: فاستمع وأنصت، ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ أن نبينه بلسانك فاستراح رسول الله ﷺ.

ﷺ

(243) إسناده صحيح أخرجه أحمد (220/11)، والبخاري (202/6، 203)، ومسلم (الصلاة/147)،

والحميدي (527)، والترمذي (3329).

(244) حديث صحيح وإسناده حسن في المتابعات.

في سنده قيس بن الربيع، وهو صدوق سيئ الحفظ، فمثله حسن في الشواهد والمتابعات.

[245] أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر الطرسوسي، أخبرنا إبراهيم

ابن منصور بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي ابن عاصم بن زاذان بن المقرئ، أخبرنا أحمد بن علي بن المثني التميمي، قال: حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ﴾ قال: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي فكان مما يُحْرَكُ بِهِ لِسَانُهُ وَشَفْتِيهِ، فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ، فَكَانَ يُعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ بأخذه ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ قال: إذا أنزلناه فاستمع له ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ قال: أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلسَانِكَ، قال: فكان إذا جاءه جبريل أطرق، فإذا ذهب قرأه كما وعدّه الله.

ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ [الإسراء: 106]:

[246] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله

الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا يزيد، هو ابن هارون، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة، وقرأ:

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء: 106].

قال أبو عبيد: لا أدري كيف قرأه يزيد في حديث ﴿فَرَقْنَاهُ﴾ مشدداً أم لا، إلا أنه

لا ينبغي أن يكون على هذا التفسير إلا بالتشديد.

[247] - أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن عبيد الله

(245) انظر رقم (243).

(246) إسناده صحيح أخرجه النسائي في «الكبرى»، والحاكم (222/2) وصححه وأقره الذهبي، وأخرجه الطبري (119/15) في تفسيره.

وأخرجه البزار، والطبراني، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي كما في الدر المنثور (205/4).

(247) انظر السابق.

الصَّرَامُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحْبُوبِيُّ، بِمَرَوْ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَنْزَلَ الْقُرْآنَ، جُمْلَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَنْزَلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَشْرِينَ سَنَةً، قَالَ:

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: 33]

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ [الإسراء: 106].

[248] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِيءُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا

سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيَّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ الْمُكْتَبِ، قَالَ: قُلْتُ لِمَجَاهِدٍ: رَجُلٌ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَرَجُلٌ قَرَأَ الْبَقْرَةَ، قِيَامَهُمَا وَاحِدٌ وَرُكُوعَهُمَا وَاحِدٌ، وَسُجُودَهُمَا وَاحِدٌ وَجُلُوسَهُمَا وَاحِدٌ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: الَّذِي قَرَأَ الْبَقْرَةَ، ثُمَّ قَرَأَ:

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾.

[249] - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيَّ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ

عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيرَازِيَّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَزَّازِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيَّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ الْمُكْتَبِ، عَنْ مَجَاهِدٍ، قَالَ: قُلْتُ: رَجُلٌ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ فِي رَكْعَةٍ، وَآخَرَ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَحَدَّاهَا فِي رَكْعَةٍ، فَكَانَ قِيَامَهُمَا وَرُكُوعَهُمَا وَسُجُودَهُمَا وَقُعُودَهُمَا سَوَاءً، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: الَّذِي قَرَأَ الْبَقْرَةَ. ثُمَّ قَرَأَ:

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾.

(248) خبرٌ صحيحٌ وأخرجه ابن أبي شيبة (10/526)، وعبد الرزاق (2/490) بنحوه، والطبري (15/119) في تفسيره، وابن المبارك (ص/455) في الزهد.  
(249) انظر السابق.

[250] - أخبرنا المظفر بن شجاع بن المظفر المعدل، أخبرنا علي بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن أحمد بن الصباح المزكي، أخبرنا محمد بن عمر بن خزر الصوفي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن فيرة الطيان حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد، حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن جويبر، قوله: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ يعنى بيناه الهدى من الضلالة، ﴿لَتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ فى عشرين سنة، ﴿وَنَزَّلْنَاهُ﴾ من اللوح المحفوظ إليك ﴿تَنْزِيلًا﴾.

\*\*\*\*\*

---

(250) إسناده ضعيف جداً فيه جويبر، وهو فى عداد المتروكين.

## الباب الثاني

### في فضل القراء الماهرين الحادين منهم والمحققين

[251] - أخبرنا أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب بن زياد البُرْجِيُّ، أخبرنا أبو نُعَيْمٍ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا أبو بِشْرِ يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة وهشام، عن قتادة، عن زُرَّارَةَ، عن سعد بن هشام، عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال: الذي يقرأ القرآن، وهو ماهر به، مع السَّفَرَةِ الكرامِ البرِّرةِ، والذي يقرأ القرآن، قال هشام: وهو عليه شديدٌ، وقال شعبة: وهو عليه شاقٌّ، فله أجران.

[252] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا إدريس بن عبد الكريم، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى، عن سعد بن هشام، عن عائشة، رضى الله عنها - عن النبي ﷺ قال: «الماهرُ بالقرآنِ مع السَّفَرَةِ الكرامِ البرِّرةِ، والذي يقرأ القرآنَ يَتَتَعُّعُ فيه، وهو عليه شاقٌّ، فله أجران».

[253] - أخبرنا محمد بن الحسين بن على المقرئ الفرضي ومحمد بن الحسن بن محمد الحافظ، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزَّاز، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى، عن سعد بن هاشم، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الماهرِ بالقرآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ الكرامِ البرِّرةِ، ومثل الذي يقرؤه، وهو عليه شاقٌّ له أجران».

\*\*\*\*\*

(251) حديثٌ صحيحٌ أخرجه البخارى (10616)، ومسلم (798)، وأبو داود (1454)، والترمذى (3068)، (وابن ماجه 3779)، وأحمد (192، 110، 94، 4816)، والطيالسي (ص/210)، وعبد الرزاق (9194) فى مصنفه، والبيهقى (2/395) فى سننه الكبرى، والبغوى (1173) فى شرح السنة. (252)، (253) انظر السابق.

### الباب الثالث

## فى ثواب أهل الترتيل وما أعد الله تعالى

### لهم من الكرامة والتفضيل

[254] - أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي، وهبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيباني، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، عن سفیان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَقْرَأُ وَارْقُ وَرَتَّلُ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنْ مَنَزَلَتْ عِنْدَ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا».

[255] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفیان، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَقْرَأُ وَارْقُ وَرَتَّلُ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنْ مَنَزَلَتْ عِنْدَ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا».

[256] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر بن بشير المقرئ، حدثنا عبيد بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق، عن السائب بن مالك، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَقْرَأُ وَارْقُهُ، أَوْ قَالَ ارْقُ، فِي دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ، وَرَتَّلُ».

(254) حديث حسن أخرجه أحمد (2/192)، وأبو داود (1484)، والترمذي (3080)، وابن حبان (763) والحاكم (553/1) وصححه، وأقره الذهبي، والبغوي (1/11) في شرح السنة، والبيهقي (2/53) في سننه الكبرى، في سننه عاصم بن بهدلة، وهو صدوق.  
(255)، (256) انظر السابق.

كما تُرْتَلُّ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا» .

[257] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن عبد الله، هو الحضرمي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحراني، حدثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي كُنْتُ أُسْهَرُ لَيْلِكَ، وَأُظْمِيءُ هَوَاجِرَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، فَيُعْطَى الْمَلِكَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا تَقُومُ بِهِمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولَانِ: يَا رَبُّ أَنْتَ لَنَا هَذَا؟ فَيَقَالُ لَهُمَا: بِتَعْلِيمٍ وَكَدِّمَا الْقُرْآنَ. وَإِنَّ صَاحِبَ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وَارْقُهُ فِي الدَّرَجَاتِ، وَرْتَلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُّ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ مَعَكَ» .

[258] - أخبرنا عبد القادر بن محمد اليوسفي، وهبة الله بن محمد الشيباني قالوا:

أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير، يعني ابن المهاجر، قال: حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: كنتُ جالساً عند النبي ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَحْذَاهَا بَرَكَتٌ، وَتَرَكَّهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ»، قال: ثم سكت ساعة، ثم قال: تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ،

(257) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في المجمع (760/7) وقال الهيثمي: فيه يحيى ابن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

1 - وله شاهدٌ من حديث بريدة، أخرجه أحمد (352/1)، (352/5) (348/5). والترمذي (2975)، وابن ماجه (3781)، والدارمي (450/2) في سننه، والحاكم (560/1) وصححه، وأقره الذهبي .

(وقال الهيثمي في المجمع (7/159): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وقال ابن كثير (33/1): إسناده حسن على شرط مسلم .

2 - قلت: في سننه ابن المهاجر، وقد اختلف فيه اختلافاً شديداً، فالنسائي يقول: لا بأس به، وأحمد بن حنبل يقول: منكر الحديث وحديثه ههنا في الشواهد، فمثله لا ينزل بما تقدم عن رتبة الحسن .

3 - وله شاهدٌ من حديث النواس بن سمعان، أخرجه مسلم (805) .

4 - وله شاهدٌ من حديث أبي أمامة، أخرجه مسلم (804) .

تظلان صاحبهما يوم القيامة، كأنهما غمّتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة، حين ينشق عنه قبره، كالرجل الشاحب<sup>(1)</sup>، فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحب القرآن الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم من وراء كل تجارة، فيعطى الملك يمينه والخلد بسماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: بيم كسينا هذا؟ فيقال بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما كان يقرأ، هذآ كان أو ترتيباً.

[259] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو عمر، هو محمد بن جعفر بن محمد القرشي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير، هو ابن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كنت جالساً، عند النبي ﷺ فسمعتُه يقول: تعلموا سورة البقرة، فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولن تستطيعها البطلة، ثم سكت ساعة، ثم قال: تعلموا سورة البقرة وسورة آل عمران، فإنهما الزهراوان، وإنهما تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غيابتان أو فرقان من طير صواف، ثم قال: يشقُّ عن قارئ القرآن قبره يوم القيامة فيستقبله رجلٌ شاحب اللون، فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، ألا إن كل تاجر من وراء تجارته اليوم، وأنا اليوم من وراء كل تجارة، فيعطيه الملك يمينه والخلد بيساره، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتان لا يقوم لهما الدنيا، فيقولان: ربنا بما كسينا هذه، قال: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال له: اقرأ وارُق في درج الجنة وغرفها فلا يزال في صعود ما دام يقرأ، هذآ كان ذلك أو ترتيباً.

(258) (1) «الرجل الشاحب» هو المتغير اللون والجسم لعارض من العوارض، كمرض وسفر ونحوهما وكأنه يجيء على هذه الهيئة ليكون أشبه بصاحب في الدنيا، أو للتنبه له على أنه كما تغير لونه في الدنيا لأجل القيام بالقرآن كذلك القرآن لأجله في السعي يوم القيامة، حتى ينال صاحبه الغاية القصوى في الآخرة.  
(259) حديث حسن لغيره انظر رقم (257).

[260] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد القباب حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: قرأ علقمة على عبد الله فقال: رَتَّلْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَإِنَّهُ زَيْنُ الْقُرْآنِ.

[261] أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي، قالوا: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا محمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قرأت على عبد الله فأعجبه صوتي، فقال: رَتَّلْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي.

[262] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب الحنّاط، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال لي عبد الله: اقرأ وكان علقمة حسن الصوت، فقرأ، فقال عبد الله: رَتَّلْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي.

[263] - أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الشيرازي، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء الخزاز، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك،

---

(260) خبر صحيح أخرجه ابن أبي شيبه (10/ 524) في مصنفه، والبيهقي (2160) في الشعب الإيمان، وابن نصر كما في الدر المنثور (6/ 277).

(261) انظر السابق.

(262) السابق. وأخرجه البيهقي (2/ 54) في سننه الكبرى.

(263) إسناده صحيح وأخرجه أبو عبيد كما في فضائل القرآن (ص/ 46) لابن كثير، وعبد الرزاق (2/ 489) في مصنفه وابن المبارك (ص/ 420) في الزهد، والآجزي (89) في أخلاق أهل القرآن، والبيهقي (2158)، (2189) في شعب الإيمان.

أخبرنا معمرٌ، عن أبي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَجُلٌ فِي قِرَاءَتِي وَكَلَامِي عَجَلَةٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

لَأَنْ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ أُرْتَلُّهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

[264] - أخبرنا محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الصابوني، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي، أخبرنا مكى بن عبدان، حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَجُلٌ فِي كَلَامِي وَقِرَاءَتِي عَجَلَةٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

لَأَنْ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ أُرْتَلُّهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَهْدِيَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ.

[265] - أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، حدثنا عبد الصمد بن علي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو سَعْدٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدرداء: يَا كُمْ وَالَّذِينَ يُحَرِّفُونَ الْقُرْآنَ الْهَذَاذِينَ الَّذِينَ يَهْدُونَ الْقُرْآنَ يُسْرِعُونَ فِي قِرَاءَتِهِ، فَإِنَّمَا أَوْلَئِكَ مِثْلُ الْأَكْمَةِ لَا أَمْسَكَتْ مَاءً وَلَا أَتَبَّتِ الْكَلَأُ.

قال بقية: سألتني شعبة، فحدثته به، فقال: يا أبا يَحْمَدَ، لَوْ لَمْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ لَمَتُّ.

[266] - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي ابن محمد المعلم، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن صباح، حدثنا الحجاج بين محمد، عن صالح المرّي، قال حدثني أشعثُ الحدّاني، قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقلت: يا

(264) انظر السابق . (265) سبق تخريجه برقم (242) .

(266) حديث منكر. في سننه صالح المرّي من العباد الضعفاء في الحديث .

وفي سننه إرسال من أشعث الحدّاني .

رسول الله ﷺ، بأبي أنت وأمي، إني قد قرأت القرآن، فكيف تأمرني أن أقرأ؟ فقال:  
اقرأ ورتّل، فإذا مررت بآية خوّف الله فيها عباده فعذّب الله من عذابه، وإذا مررت بآية  
شوّق الله - عزّ وجلّ - فيها عباده فاسأل الله، وإذا مررت بمثل ضربه الله فاعتبر. قلت:  
يا رسول الله، إن لي صوتاً بالقرآن فأرفع صوتي أرددُ به، قال:  
إن استقامت نيتك فلا بأس.

\*\*\*\*\*

في وصف قراءة رسول الله ﷺ

اعلم أن قراءة رسول الله ﷺ وردت بثلاث أوصاف:

أحدها: المد والتحقيق بغير ترجيع .

والثاني: التريد والترجيع .

والثالث: القراءة حرفاً حرفاً وآية آية، بترسُّلٍ وترتيلٍ وتقطيع .

فأما قراءته ذات المد فرواها عنه عمر بن الخطاب، وعلى بن أبي طالب، وعبد الله ابن مسعود، وعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، ووائل بن حُجر، وأبو بكره رضى الله عنهم .

وأما قراءته ذات التريد والترجيع فرواها عنه أبو ذر الغفاري، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن مفضل المزني، وميمونة زوج النبي ﷺ وأم هانيء بنت أبي طالب رضى الله عنهم .

وأما قراءته ذات الترسُّل والترتيل فرواها عنه عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وحذيفة بن اليمان، وعائشة الصديقة، وحفصة، وأم سلمة، أمهات المؤمنين رضى الله عنهم .

وقد ورد في قراءته من وجه فيه نظرٌ وصفٌ رابعٌ وهى الزمزمة، رواها عمر الوجيهي وركن الشاميان، عن أنس بن مالك .

فأما حديث عمر:

[267] - فإني قرأتُ على إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج الأصبهاني، عن

أحمد بن الفضل بن محمد المقرئ الباطرقاني، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عيسى،

(267) حديث منكر . فى سنده عمار بن زربى، قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم، ولا يعرف إلا به، وتركه عبدان ورماه بالكذب، كما فى الميزان (3/ 164) وفى سنده ابن فهد، سائر أحاديثه مناكير، كما فى الميزان (1/ 53) .

والحسن بن علي بن أحمد، قالوا: حدثنا الفضل بن الحُصَيْب بن نصر، حدثنا إبراهيم ابن فهد بن حكيم، حدثنا عمار بن زريق، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: كانت قراءة رسول الله ﷺ - مَدًّا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الفاتحة: 2-3﴾ حتى يختم السورة.

وأما حديث علي:

[268] - فأخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن عبد الله المكفوف، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا حاجب، وهو ابن أبي بكر، حدثنا علي بن داود، حدثنا آدم بن أبي إياس، عن إسرائيل، عن جابر، عن عبد الله بن نُجَيْ، عن علي في قوله عز وجل: ﴿مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ [غافر: 78] قال: ما بعث الله عز وجل - نبياً إلا صبيح الوجه، كريم الحسب حسن الصوت، وكان نبيكم ﷺ صبيح الوجه، كريم الحسب حسن الصوت، ماداً ليس له ترجيع.

[269] - قرأت علي أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن العطار البغدادي، عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، عن أبي عمر محمد بن العباس بن محمد الخزاز، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن جابر بن يزيد، هو الجعفي، عن عبد الله بن نُجَيْ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: كان نبيكم ﷺ حسن الصوت، ماداً، ليس له ترجيع.

وأما حديث عبد الله بن مسعود:

[270] - فأخبرناه محمود بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين،

(268) حديث منكر في سنده جابر الجعفي في عداد الضعفاء كما في المجروحين (1/ 208) لابن حبان.

(269) انظر السابق.

(270) إسناده صحيح. أخرجه الطبراني (9/ 270) في الكبير، وقال الهيثمي في المجمع (155/7): رواه

الطبراني ورجاله ثقات.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شهاب بن خراش، قال: حدثني موسى بن يزيد الكندي، قال: كان ابن مسعود يُقرئ رجلاً، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ [التوبة: 60] مُرسلةً، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأها رسول الله ﷺ فقال: كيف أقرأها، يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأها ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ فمدّها.

وأما حديث عبد الله بن عمر:

[271] - فأخبرناه أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق الحافظ العبدي، أخبرنا عمي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، حدثنا أبي أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ابن هاشم الأذرعي، حدثنا عبد الله بن جعفر بن بحر العسكري، حدثنا محمد بن الجنيد المقرئ الكوفي، قال: حدثنا موسى بن زياد، عن محمد بن إسحاق عن جبلة بن سحيم، قال: قرأت علي عبد الله بن عمر: ﴿لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ قال: فأخذها علي بالمد، ثم قال:

قرأتها علي رسول الله ﷺ كما قرأتها، فأخذها علي كما أخذتها عليك، وفغرها.

وأما حديث أنس:

[272] - فأخبرناه عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، قال: سألت أنس بن مالك عن

(271) حديث حسن.

في سننه ابن إسحاق، وقد رواه بالعمنة، وهو من المدلسين، لكن يشهد له السابق.

(272) إسناده صحيح: أخرجه البخاري (79/9) وأحمد (119/3)، والبيهقي (2155) في شعب الإيمان، والبعثي (1214) في شرح السنة.

قراءة رسول الله ﷺ قال: كان يمدُّ بها صوته مدًّا.

[273] - أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي، وهبة الله بن محمد الشيباني، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا زيد بن الحُبَاب، قال: حدثني جرير بن حازم الأزدي أبو النَّضْر، حدثنا قَتَادَة، عن أنس بن مالك، أنَّ قراءة رسول الله ﷺ كانت مدًّا.

[274] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، حدثنا أبو النعمان، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت قتادة.

(ح) قال أحمد بن عبد الله: وحدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان، قال: حدثنا أبو خليفة، حدثنا سليمان بن حَرْب، حدثنا جرير عن قتادة، قال: قلتُ لأنس كيف كانت قراءة النبي ﷺ قال: كان يمدُّ صوته مدًّا.

[275] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت قَتَادَة يحدث، قال: سألت أنس بن مالك رضى الله عنه: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ قال: كان يمدُّ صوته مدًّا.

[276] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، وغانم بن محمد البرجِّي، قالوا: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلَّاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا جرير وهمَّام، عن قتادة، عن أنس أنَّ قراءة النبي ﷺ كانت المدِّ.

(273) إسناده صحيح. أخرجه أحمد (3/198)، وابن أبي شيبة (10/524) في مصنفه.  
(274)، (275) حديثٌ صحيحٌ. انظر السابق.  
(276) انظر السابق.

[277] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف بن إسماعيل بن شِمة، ومحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الضبي.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الضبي، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرئ البصري، حدثنا بشر بن هلال الصوَّاف، حدثنا بكَّار بن يحيى ابن أخي هَمَّام، حدثنا حرب بن شداد قال: سمعت قتادة، يقول: سألت أنس بن مالك: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ فقال: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ مدَّ صوته.

[278] - أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو محمد بن حيَّان، حدثنا أبو بكر البزَّاز، حدثنا الحلواني حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا هَمَّام، عن قتادة، عن أنس. كانت قراءة النبي ﷺ مَدًّا، يُمَدُّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ وَيُمَدُّ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ وَيُمَدُّ ﴿الرَّحِيمِ﴾.

[279] - أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن أحمد البيهقي، وأحمد بن عبد الجبار ابن أحمد بن القاسم الصيرفي، وهبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم البزَّار الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعي، حدثنا أحمد بن محمد الضبي، حدثنا العباس بن يزيد بن أبي حبيب، حدثنا نوح بن قيس الطاحي، عن حُسام بن مصك، عن قتادة، قال:

ما بعث الله - تعالى نبيًّا إلا حَسَنَ الصوت، وكان رسول الله ﷺ حَسَنَ الصوت غير أنه لا يَرَجُّعُ.

(277) حديثٌ صحيحٌ. وإسناده حسن، وأخرجه الطبراني (1/254) في الصغير، وهو حسنٌ في الشواهد والمتابعات، وانظر: المجمع (2/108)،

وأخرجه الدارقطني، والحاكم، والبيهقي كما في الدر المنثور (10/1).

(279) حديثٌ ضعيفٌ جداً وأخرجه أبو نعيم (1/157) في تاريخ أصفهان من رواية قتادة، وقد أرسله، وفي سنده ابن المصك، وقال ابن حنبل: تركوا حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء، انظر المجروحين (272/1)، التهذيب (326/1).

[280] - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، أخبرنا علي بن إبراهيم ابن عيسى المقرئ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم الأنماطي وحدثنا العباس بن يزيد البحراني، حدثنا نوح بن قيس الحداني، عن حُسام بن المصكِّ، عن قتادة، عن أنس، قال:

ما بعث الله عزَّ وجلَّ نبياً قطُّ إلا حَسَنَ الوجه، حَسَنَ الصوت، وكان نبيكم ﷺ، حَسَنَ الوجه، حَسَنَ الصوت، غير أنه لا يُرْجَعُ.

[281] أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم ابن مصعب، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر بن بشير المقرئ الكسائي، حدثنا عبيد بن الحسن، حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا نُوحٌ، هو ابن قيس الطاحي، عن حُسام ابن مصكِّ، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: ما بعث الله تعالى نبياً إلا حَسَنَ الوجه، حَسَنَ الصوت، وكان نبيكم ﷺ حَسَنَ الوجه، حَسَنَ الصوت، غير أنه لا يُرْجَعُ.

[282] - أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي ابن محمد الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزاز، قال: قُرى علي أبي الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب، وأنا أسمع، أخبرنا أبو محمد حارث بن أبي أسامة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعد، أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، حدثنا الحُسام بن مصكِّ، عن قتادة، قال: ما بعث الله نبياً إلا بعثه حَسَنَ الوجه، حَسَنَ الصوت، حتى بعث نبيكم ﷺ فبعثه حَسَنَ الوجه، وحَسَنَ الصوت، ولم يكن يُرْجَعُ، ولكن كان يمدُّ بعض المدِّ.

(281) انظر السابق. وأخرجه ابن عدى (2/840) في الكامل.

(282) حديثٌ ضعيفٌ جداً. وأخرجه ابن أبي أسامة في «المسند»، وانظر كلام الذهبي (1800) في الميزان، والعراقي في المغني (2/268).

[283] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن محمد الكاتب، قالوا: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قال: ما بعث الله نبياً قط إلا حسن الوجه، حسن الصوت، وكان نبيكم ﷺ حسن الصوت، ليس له ترجيع.

وأما حديث وائل:

[284] - وأخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبيد بن غنم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

(ح) قال الطبراني: وحدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا يحيى الحماني، قالوا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: رأيت النبي ﷺ قرأ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7] قال: آمين: يمدُّ بها صوته.

[285] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا المقدم بن داود، قال: حدثنا أسد بن موسى.

(ح) قال الطبراني: وحدثنا معاذ بن المثني، حدثنا مسدد، قالوا: حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صَلَّىتُ مع رسول الله ﷺ فقرأ فاتحة الكتاب، فلما فرغ منها قال: آمين، يمدُّ بها صوته.

(283) حديث ضعيف. وأخرجه الفريابي في «فضائل القرآن».

وفي سننه سعيد بن بشير وهو من الضعفاء، وأرسله قتادة.

(284) حديث صحيح. أخرجه الطبراني 19 / 22 في الكبير من هذا الطريق، وله طرق أخرى تأتي.

(285) حديث صحيح. أخرجه الطبراني (19 / 22) في الكبير.

[286] - أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي، وهبة الله بن محمد الشيباني، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن حُجْر بن عَنَسٍ، عن وائل بن حُجْر، قال: سمعتُ النبي ﷺ قرأ ﴿وَالضَّالِّينَ﴾ فقال: آمين، يمدُّ بها صوته.

وأما حديث أبي بكر:

[287] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبد الرحمن بن سلم، حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقري، حدثنا الوليد بن القاسم، حدثنا عمر بن موسى، عن قتادة عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه، قال: كانت قراءة النبي ﷺ المد، ليس فيه ترجيع.

[288] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن مهَرَّانَ الخزاز، حدثنا عبد الله بن محمد بن سَوَّار، حدثنا محمد بن المستنير، حدثنا الوليد بن القاسم، عن عمر بن موسى، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه، قال: كانت قراءة النبي ﷺ المد ليس فيها ترجيع.

[289] - أخبرنا محمود بن إسماعيل الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن علي الجارودي الأصبهاني، حدثنا محمد بن المستنير الكوفي، حدثنا الوليد بن القاسم، حدثنا عمر بن موسى، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه، قال: كانت قراءة النبي ﷺ المد، ليس فيها ترجيع.

(286) حديث صحيح. وأخرجه أبو داود (932)، والترمذي (248)، والنسائي (122/2)، وابن ماجه (890)، وأحمد (316/4)، والدارمي (1/284)، وابن أبي شيبة (10/525) في المصنفه، والحاكم (2/256)، والبيهقي (585) في شرح السنة، ووكيع، والبيهقي كما في الدر المنثور (16/1).

(287) حديث حسن في الشواهد. رواه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (169/7) وقال الهيثمي: فيه من لم أرفه.

(288) انظر السابق.

(289) السابق.

فأما قراءته ذات الترديد والترجيع:

فهي التي رواها عنه أبو ذرَّ الغفاريُّ وأبو سعيد الخدريُّ، وعبد الله بن مَعْقِلِ المُرَنيُّ، وميمونة زوجُ النبي ﷺ وأمُّ هانئ بنتُ أبي طالب رضى الله عنهم.

فأما حديث أبي ذرَّ:

[290] - فأخبرناه عبد القادر بن محمد البغدادي، وهبة الله بن محمد الشيباني

قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا قدامة العامري، عن جَسْرَةَ ابْنَةَ دِجَاجَةَ، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية، فرددها حتى أصبح: ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغَفَرْتُمْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

[المائدة: 118]

[291] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا مروان بن معاوية، عن قدامة البكري، أو قال: العامري عن جَسْرَةَ بِنْتِ دِجَاجَةَ العامرية، قالت: حدثنا أبو ذرَّ، قال: قام رسول الله ﷺ ليلة من الليالي يقرأ آية واحدة، الليل كله حتى أصبح، بها يقوم وبها يركع وبها يسجد، فقال القوم لأبي: آية آية هي؟ فقال:

﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغَفَرْتُمْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: 118].

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

(290) حديث حسن. أخرجه النسائي (177/2)، وابن أبي شيبة (272/14)، في مصنفه، وابن ماجه (1350)، وأحمد (5/156، 170، 177)، والبخاري (730)، والحاكم (1/241) وصححه، وأقره الذهبي، والطحاوي (1/347) في شرح المعاني، والبيهقي (14/3) في سننه الكبرى.

1 - وله شاهدٌ من حديث عائشة، أخرجه الترمذي (448) وسنده جيد.

2 - وله شاهدٌ من حديث أبي سعيد، أخرجه أحمد (3/62).

(291) انظر السابق.

[292] - فأخبرناه عبد القادر بن محمد اليوسفي، وهبة الله بن محمد الشيباني، قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده وأحسبني قد سمعته منه في موضع آخر، حدثنا زيد بن الحُبَاب، قال: أخبرني إسماعيل ابن مسلم النَّاجِيُّ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ رَدَّ آيَةً حتى أصبح.

وأما حديث عبد الله بن مَغْفَلٍ:

[293] - فأخبرناه غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر الخرقى، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة عن معاوية بن قررة، عن عبد الله بن المغفل، قال: قرأ النبي ﷺ يوم الفتح سورة الفتح فَرَجَّعَ، فلولا أن يجتمع على الناس لأخذتُ لكم في ذلك الصوت.

[294] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي، حدثنا الحارث بن بهرام الخراساني، حدثنا شعبة، عن أبي إياس، قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول: رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح، وهو على ناقته أو على حمار، وهو يسير، وهو يقرأ سورة الفتح، أو من سورة الفتح، قراءةً لِيِنَّهُ ثُمَّ رَجَّعَ، فقال أبو إياس: لولا أنني أخشى أن يجتمع الناس علينا قرأت ذلك اللحن، قال: وقال: هاه، ومدّه.

[295] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن

(292) إسناده حسن في الشواهد. أخرجه أحمد (62/3) وفي سننه الناجي، وفيه مقال.

(293) حديث صحيح. أخرجه البخاري (80/8)، ومسلم (794)، وأبو داود (1467)، والطيالسي (ص/23)،

والنسائي (فضائل القرآن/96)، والبيهقي (69/5) في دلائل النبوة، و(2154) في شعب الإيمان.

(294)، (295) انظر السابق.

الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن محمد التمار البصري حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قره، عن عبد الله بن مغفل.

(ح) وقال سليمان بن أحمد: وحدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، قال: أخبرني معاوية بن قره، قال: سمعت عبد الله بن مغفل قال: رأيت النبي ﷺ يوم الفتح، وهو على ناقته العُضْبَاء، وهو يقرأ سورة الفتح، وهو يُرْجِعُ. قال أبو إياس: لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعتُ لكم، كما كان رسول الله ﷺ يُرْجِعُ.

[296] - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب بن محمد بن علي بن علي بن مهرة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا يعقوب بن إسحاق المخزومي، حدثنا عفان بن مسلم.

(ح) قال سليمان بن أحمد: وحدثنا العباس بن الفضل الأسقاطي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قره، قال: سمعت عبد الله بن مغفل يقول: رأيت رسول الله ﷺ على ناقته، وهو يقرأ سورة الفتح ويرجع ولولا أن يجتمع الناس حولي لرجعته كما سمعته يرجع.

[297] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المقرئ الفرضي الشيباني، وأبو جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد الحافظ الهمداني وغيرهما، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الخطيب الصريفي، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله ابن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن حباب، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، أخبرنا معاوية بن قره، قال: سمعت عبد الله بن مغفل قال: رأيت النبي ﷺ يوم الفتح، وهو على ناقته، أو على جملة، وهي تجتر، وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة، قال معاوية: لولا أن يجتمع الناس علينا لقرأتُ لكم اللحن، قال: وجعل يرجع<sup>(1)</sup>.

(297) (i) السابق.

(296) السابق.

قال أبو القاسم البغوي: ورأيت في كتاب أبي عبد الله بن حنبل، حدثنا أبو طالب حفص بن جابان، قال: أخبرنا شعبة، قال: سمعت معاوية بن قرة قال:

سمعت عبد الله بن مغفل قال: سمعت رسول الله ﷺ افتتح بسورة الفتح، وهو على ناقته، فَرَجَّعَ فِيهَا آآآ يَهْمُزُ وَيَتْرَسَلُ.

وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو طالب مثله (ب).

وأما حديث ميمونة:

[298] - فإني قرأت على إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج الأصبهاني، عن أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج المَهْرِيُّ، حدثنا موسى بن ناصح، حدثنا فضيل بن منبوذ، حدثنا هلال بن خباب، عن يحيى بن جعدة، عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: كنت أسمعُ ترجيعَ النبي ﷺ وأنا على عريشى.

هكذا رواه بن ناصح، عن فضيل بن منبوذ، فقال فيه: عن ميمونة، وخالفه أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، ومحمد بن معاوية بن صالح الأتماطي، فروياه عن فضيل بن منبوذ، عن هلال، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ، وهو أشبه بالصواب.

[299] - أخبرنا أبو نصر معمر بن محمد بن الحسين التميمي، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن القرزاذ وقالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا عبيد بن محمد بن خلف، حدثنا محمد بن معاوية بن صالح، حدثنا فضيل بن منبوذ المدائني.

(ب) حديث صحيح\*. وأخرجه البغوي (1215) في شرح السنة من طريق البخاري.  
(298) حديث حسن أخرجه النسائي (2/ 179)، والبيهقي (6/ 257) في الدلائل، من طريقين.  
(299) انظر السابق.

(ح) قال أبو بكر الحافظ: وأخبرنا البرقانيُّ، هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن غالب، واللفظ له، قال: أخبرنا بشر بن أحمد الإسفرائيني، حدثنا عبد الله بن ناجية، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا فضيل بن منبوذ من أهل المدائن، حدثنا هلال بن خباب، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ قالت: كنتُ «أسمعُ قراءةَ النبي ﷺ في جوف الليل، يُرَجَّعُ، وأنا نائمة على عريشى.

وأما حديث أم هانئ:

[300] - فأخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن هلال بن خباب، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ، قالت: كنتُ أسمعُ قراءةَ النبي ﷺ يُرَجَّعُ بها في جوف الليل، وأنا متكنئة على عريشى.

[301] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسعر.

(ح) وأخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسعر بن كدام، عن أبي العلاء، عن يحيى بن جعدة، قال: قالت أم هانئ: إن كنتُ لأسمعُ صوتَ رسولِ الله ﷺ وأنا على عريشى، تعنى قراءته في صلاة الليل.

وأبو العلاء هو هلال بن خباب العبدي الكوفي، وقيل المدائني، مولى زيد بن صوحان.

والعريشُ ظِلَّةٌ من شَجَرٍ أو نَحْوِهِ، والجمع: عُرُش.

وأما قراءته ذاتُ الترسُّلِ والترتيل:

فهى التى رواها عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر،

(300) حديث حسن في الشواهد. وأخرجه الطبراني (325/24) في الكبير، وفي سنده يحيى الحماني، وابن الربيع، وكلاهما سيئ الحفظ. والحديث في الشواهد.

(301) انظر السابق.

وحذيفة بن اليمان، وعائشة الصديقة، وحفصة، وأم سلمة، أمهات المؤمنين، رضى الله عنهم.

فأما حديث ابن مسعود:

[302] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَةَ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا أبي، حدثنا قُرَّة بن خالد، عن النزَّال بن عمار، عن ابن مسعود، قال: صَلَّىتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَقَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] فَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَتَرْتِيلِهِ.

هذا حديث حسنٌ في هذا البابِ إلا أنَّ النزَّال بن عمار البصرى لم يلق ابن مسعود.

وأما حديث ابن عباس:

[303] - فأخبرناه أبو منصور محمود بن إسماعيل، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا زكرياء بن حمدويه البغدادي، حدثنا عبيد بن إسحاق العطار، حدثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مِيمُونََةَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرِعَاً، فَاسْتَقَى مَاءً، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: 190] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، ثُمَّ افْتَتَحَ الْبَقْرَةَ فَقَرَأَهَا حَرْفًا حَرْفًا حَتَّى يَخْتَمَهَا، ثُمَّ رَكَعَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي وَارزُقْنِي، وَاهْدِنِي، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ آلَ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ

(302) إسناده منقطعٌ. وهو من أنواع الضعيف.

وهو من مفاريد «ابن رسته».

(303) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه أحمد (315/1، 371)، وابن ماجه (898)، وعبد الرزاق (3009) في مصنفه، والطبراني كما في المجمع (2/275)، (10/174)، وأخرجه في الكبير (12/12)، والبيهقي (2/122/371) في سننه الكبرى، وله شواهدٌ.

فعل كما فعل في الأولى، ثم اضطجع، ثم قام فَرَعاً فَفَعَلَ مثل ما فَعَلَ في الأُولَيَيْنِ، فقرأ حرفاً حرفاً، حتى صَلَّى ثمانِيَ ركعات يضطجع بين كل ركعتين، وأوتر بثلاث، ثم صَلَّى ركعتي الفَجْرِ ثم قال: اللهم اجعل في نفسي نوراً، وفي قلبي نوراً، وفي بَصْرِي نوراً، وفي سمعي نوراً، واجعل بين يَدَيَّ نوراً، ومن خلفي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن تحتي نوراً ومن فوقي نوراً، وأعظم لي نوراً.

[304] - أخبرنا أبو الطيب طلحة بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن علي الأديب، وأبو نهشل عبد الصمد بن أحمد بن الفضل العنبريُّ، قالا: أخبرنا أبو ذرُّ محمد بن إبراهيم بن علي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا عبد الله بن عبد الله الأمويُّ عن مخرمة بن سليمان، عن كُريب، قال: سألت ابن عباس عن قراءة رسول الله ﷺ بالليل، فقال:

كان يقرأ في حُجْرَتِهِ قِراءَةً لو شاء جَافِظٌ أَنْ يَحْفَظَهَا لَفَعَلَ.  
وأما حديث ابن عمر:

[305] فأخبرناه أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق الحافظ العبدى، حدثنا عمى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبي أبو عبد الله بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندَّة الحافظ، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازيُّ، بمِصْرَ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب الداري، حدثنا سعيد بن هاشم، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضى الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا قرأ قرأ حرفاً حرفاً بترتيل، ويحدرُّ حدراً.

هذا حديث غريب من حديث أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، ومن رواية سعيد بن هشام بن صالح بن عبد الرحمن المخزومي مولا هم الفيومي، والفيوم من

(304) حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه أبو الشيخ (784) في أخلاق النبي ﷺ.

(305) حديثٌ ضعيفٌ. في سنده سعيد بن هاشم، ضعفه الدارقطني كما في الميزان (2/161).

أرض الصعيد من نواحي مصر، وأحمد بن محمد بن يعقوب الدارى، من ولد تميم الدارى، كان يكون بالفيوم، توفي سعيد سنة ثمانين ومئتين.

وأما حديث حذيفة:

[306] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير قال: حدثنا ابن أخي حذيفة عن حذيفة قال: أتيت رسول الله ﷺ لأصلي بصلاته، فافتتح الطول، فقرأ قراءة ليست بالخفيضة ولا بالرفيعة، قراءة حسنة يرتل فيها، قال: ثم ركع، ثم رفع رأسه، قال: سمع الله لمن حمده، ثم قال: الحمد لله ذى الملكوت والجبروت والعظمة، حتى فرغ من الطول وعليه سواد من الليل.

قال عبد الملك: تطوع من الليل.

[307] - أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي، وهبة الله بن محمد الشيباني، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، قال: حدثني ابن أخي حذيفة، عن حذيفة، قال: أتيت رسول الله ﷺ ذات ليلة لأصلي بصلاته، فافتتح قراءة ليست بالخفيضة ولا بالرفيعة، قراءة حسنة يرتل فيها يسمعنا. قال: ثم ركع نحواً من قيامه، ثم رفع رأسه نحواً من ركوعه، فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قال: الحمد لله ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة، حتى فرغ من الطول وعليه سواد من الليل.

قال عبد الملك: هو تطوع الليل.

[308] أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو

(307) انظر السابق.

(306) حديث صحيح وأخرجه أحمد (5/396، 401).

(308) حديث صحيح. إسناده حسن وأخرجه مسلم (1/536، 357)، وأحمد (5/397) أخرجه البيهقي

(2089) في شعب الإيمان.

بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عمر بن سعيد التنوخي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن محمد بن سويد الفهري، عن حذيفة بن يمان، قال: لقيت رسول الله - ﷺ - بعد العتمة، فقلت: يا رسول الله، ائذن لي بأن أتعبد بعبادتك الليلة، فذهب وذهبت معه إلى البئر، فأخذت ثوبه فسترت عليه ووليت ظهره، ثم أخذ ثوبي فستر علي حتى اغتسلت ثم أتى المسجد، فاستقبل القبلة، وأقامني عن يمينه، ثم قرأ فاتحة الكتاب، ثم استفتح البقرة، لا يمرُّ بآية رحمة إلا سأل، ولا آية خوف إلا استعاذ، ولا مثل إلا فكر، حتى ختمها. ثم كبر، فركع، فسمعته يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم، ويردد فيه شفتيه، حتى أظن أنه يقول: وبحمده، فمكث في ركوعه قريباً من قيامه، ورفع رأسه، ثم سجد، فسمعته يقول في سجوده: سبحان ربي الأعلى، ويردد شفتيه، فأظن أنه يقول: وبحمده. فمكث في سجوده قريباً من قيامه، ثم نهض حين فرغ من سجده، فقرأ بفاتحة الكتاب، ثم استفتح آل عمران، لا يمرُّ بآية رحمة إلا سأل، ولا آية خوف إلا استعاذ، ولا مثل إلا فكر، حتى ختمها، ثم فعل في الركوع والسجود كفعله الأول. ثم سمعت النداء بالصبح.

قال حذيفة: فما تعبدت عبادة كانت أشد علي منها.

[309] أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي، وهبة الله بن محمد الشيباني، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلي بن زفر، عن حذيفة قال: صليت مع رسول الله - ﷺ - ليلة، فافتح البقرة، فقلت: يركع عند المئة، قال: ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً، إذا مرَّ بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مرَّ بسؤال سأل، وإذا مرَّ بتعوذ تعوذ، ثم ركع، فجعل يقول: سبحان ربي العظيم، فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام طويلاً قريباً مما ركع، ثم سجد،

(309) انظر السابق.

فقال: سبحانَ ربِّيَ الأعلى، فكان سجودة قريباً من قيامه.

[310] أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه المزكي، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرئ الرازي، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي، حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، حدثنا العباس، وهو ابن محمد الدوري، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي حدثنا جعفر الأحمر، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة، قال: صليتُ مع النبي - ﷺ - فافتتح البقرة فقرأها حرفاً حرفاً.

وأما حديث عائشة:

[311] فأخبرناه أحمد بن عبيد الله بن محمد النهري، أخبرنا علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، أخبرنا علي بن محمد بن سعيد الرزاز، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الغريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم، عن مسلم بن مخرق، عن عائشة - رضي الله عنها - قال: ذُكرَ لها أناس يقرؤون القرآن في الليلة مرةً أو مرتين، فقالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام، فكان يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء، فلا يمرُّ بآية فيها تخويفٌ إلا دعا الله واستعاذه، ولا يمرُّ بآية فيها استبشارٌ إلا دعا الله ورغب إليه.

[312] - أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد النيسابوري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجَنْزُرُودِي، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، أخبرنا

---

(310) حديثٌ حسنٌ في الشواهد. أخرجه النسائي (3/ 226) وقال طلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة

شيئاً. قلت: يشهد له حديث ابن عمر وغيره.

(311) حديثٌ صحيحٌ. وأخرجه ابن المبارك (ص/421) في الزهد، وأبو يعلى (257/8) في المسند، وأحمد

(119/6) وأبو الشيخ 184 في أخلاق النبي ﷺ وهو رواية ابن لهيعة ولكن من طريق ابن المبارك، وروايته

عنه صحيحة.

(312) انظر السابق.

أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن مسلم بن مخراق، قال: قلت لعائشة أم المؤمنين رضى الله عنها: إن ناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، قالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كان رسول الله ﷺ يقوم ليلة التمام يقرأ بسورة البقرة وآل عمران والنساء، لا يمرُّ بآية فيها استبشارٌ إلا دعا.

[313] - أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهرى، أخبرنا العباس بن محمد الخزاز، أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق، قال: قلت لعائشة: يا أم المؤمنين، إن أناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، فقالت: قرؤوا ولم يقرؤوا، كان رسول الله ﷺ يقوم ليلة التمام، فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء، لا يمرُّ بآية فيها استبشارٌ إلا دعا الله ورغب، ولا يمرُّ بآية فيها تخويفٌ إلا دعا الله واستعاذ.

[314] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن مسلم بن مخراق، عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقوم ليلة التمام، فيقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء، لا يمرُّ بآية فيها استبشارٌ إلا دعا ورغب، ولا يمرُّ بآية فيها تخويفٌ إلا دعا الله واستعاذ.

[315] - أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن محمد النهري، أخبرنا علي بن الحسين بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، أخبرنا علي بن محمد بن سعيد الرزاز، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال:

سمعت يحيى بن أيوب، يحدث عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن مسلم بن مخرق، قال: قلت لعائشة: إن رجلاً يقرأ أحدكم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، فقالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كنت أقوم مع رسول الله في ليل التمام فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فلا يمرُّ بآية فيها استبشار إلا دعا ورغب، ولا بآية فيها تخويف إلا دعا واستعاذ.

[316] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار، أخبرنا أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار، أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن يحيى بن أخى حزم، حدثنا محمد بن بكر البرساني، حدثنا عمر بن قيس، قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، قال: كتبتُ إلى عائشة أم المؤمنين فقلت: يا أم المؤمنين، كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن؟ قالت: كذا، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ [الفاتحة: 1 - 2] حتى يفرغ منها، اسماً اسماً، وحرفاً حرفاً.

[317] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، حدثنا الفضل بن محمد العطار، بأنطاكية، حدثنا سليمان بن منصور بن عمار، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا عمر بن قيس، قال: حدثني ابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله، عن يعلى بن مملك، قال: كتبتُ إلى أم المؤمنين عائشة رضی الله عنها فقلت: كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ؟ قالت:

كذا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ يَبِينُهُ اسماً اسماً وحرفاً حرفاً، حتى يفرغ.

(316) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو داود (1466)، والترمذي (2924)، والنسائي (181/2) من طريق ابن مملك، ولم يوثقه سوى ابن حبان ورواه ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة بنحوه، أخرجه أبو داود (4001)، والترمذي (2928)، والحاكم (231/2 - 232) وصححه، وأقره الذهبي، والدارقطني (1/118) في سننه. وفيه عن عنة ابن جريج، لكن تابعه في بعض الطرق نافع بن عمر الجمحي، وهو ثقة ثبت.

(317) انظر السابق.

## وأما حديثُ حَفْصَةَ:

[318] - فأخبرناه محمود بن الأشقر، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري: عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي، عن حفصة، قالت: لم أر رسول الله ﷺ قاعداً حتى كان قبل موته بعام أو اثنين، فكان يصلي في سبحة جالسا ويرتل السورة حتى تكون في قراءته أطول من أطول منها.

[319] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا محمد بن غالب بن حرب .

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز قالوا: حدثني القعني، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي، عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي في سبحة قاعداً قط، حتى كان قبل وفاته بعام، فكان يصلي في سبحة قاعداً، ويقرأ بالسورة فيرثها حتى تكون أطول من أطول منها.

[320] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا علي بن عياش، حدثنا شعيب بن أبي حمزة .

قال الطبراني: وحدثنا عبد الرحمن بن جابر، حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه عن

(318) إسناده صحيح. وأخرجه عبد الرزاق (2/463) في مصنفه، ومسلم (صلاة المسافرين/118)، والترمذي

(373)، وفي الشمايل (148)، ومالك (ص/104) في الموطأ، والطبراني (23/168) في الكبير، وابن

عبد البر (220/6) في التمهيد .

(319)، (320) سبق تخريجه.

الزهرى، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبى وداعة السهمى، عن حفصة زوج النبى ﷺ قالت: لم يكن رسول الله ﷺ يصلى قاعداً فى سُبْحَتِهِ حتى كان قبل أن يتوفى بعامٍ أو اثنين، فرأيتُهُ يصلى قاعداً فى سُبْحَتِهِ ويرتلُ السورةَ حتى تكونَ فى قراءته أطولَ من أطولِ منها.

[321] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال: حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا يزيد بن عياض، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن المطلب ابن أبى وداعة، عن حفصة زوج النبى ﷺ قالت: لَمْ أَرِ رسولَ اللهِ ﷺ يصلى قاعداً فى سُبْحَتِهِ حتى كان قبل أن يتوفى بعام أو عامين، فرأيتُهُ يصلى قاعداً فى سُبْحَتِهِ ويرتلُ السورةَ حتى تكونَ فى قراءته إياها أطولَ من قراءته قائماً.

[322] - أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادى، وهبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيبانى، قالوا: أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى، أخبرنا أحمد ابن جعفر القطيعى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا نافع بن عمر الجمحى، عن ابن أبى مليكة أن بعض أزواج النبى ﷺ ولا أعلمها إلا حفصة، سئلتُ عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: إنكم لا تطيقونها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تعنى الترسُّل.

وأما حديث أم سلمة:

[323] - فأخبرناه محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر الأصبهاني، أخبرنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم، أخبرنا أحمد بن على بن المثنى، حدثنا زهير.

(321) انظر السابق.

(322) حديثٌ صحيحٌ. وأخرجه. أحمد (286/6) وانظر رقم (316).

(323) سبق تخريجه برقم (318).

(ح) وأخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد.

(ح) وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن الفزّاز، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المعدّل، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن البزّاز، حدثنا عبد الله، يعني ابن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعد الأموي، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ، قال أحمد بن علي: يُقَطِّعُ، وقال البغوي قَطَعَ قراءته آية آية ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿ [الفاحة: 1 - 4].

[324] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر الطَّلحي، حدثنا عبيد بن غنّام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

[325] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا عبيد، يعني ابن غنّام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، قالت: كان النبي ﷺ يقرأ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ تعني حرفاً حرفاً.

هكذا روى هذا الحديث ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، وخالفه الليث بن سعد، فرواه عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة.

(324)، (325) سبق تخريجه.

[326] - أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن محمد النَّهْرِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، أخبرنا علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدَّقَاقُ، ، أخبرنا علي بن محمد بن سعيد الرِّزَّازُ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن موهَّب الرملي، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن يَعْلَى بن مَمْلَكٍ ، أنه سأل أُمَّ سلمةَ زوجَ النَّبِيِّ ﷺ عن قراءةِ النَّبِيِّ ﷺ وصلاته، فقالت: مالكم وصلاته، كان يُصَلِّي، ثم ينامُ قَدْرَ ما صَلَّى ، ثم يُصَلِّي قَدْرَ ما نام، ثم ينامُ قَدْرَ ما صَلَّى، حتى يُصْبِحَ، ثم نعتت له قراءته، فإذا هي تنعتُ قراءةً مفسرةً حرفاً حرفاً.

[327] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن يَعْلَى بن مَمْلَكٍ، أنه سألَ أُمَّ سلمةَ زوجِ النَّبِيِّ ﷺ عن قراءةِ رسولِ الله، فنعتت له قراءته، فإذا هي تنعتُ قراءةً مفسرةً حرفاً حرفاً.

[328] - أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي رجاء الأصبهاني، أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ، حدثنا ابن قتيبة، هو محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، حدثنا أبو خالد، هو يزيد بن عبد الله بن موهَّب وعيسى بن حماد، قالوا: حدثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن يَعْلَى بن مَمْلَكٍ، أنه سألَ أُمَّ سلمةَ عن قراءةِ رسولِ الله ﷺ وصلاته، فقالت: وما لكم وصلاته، كان يُصَلِّي، ثم ينامُ قَدْرَ ما يصلي، ثم يصلي قَدْرَ ما ينامُ، ثم ينامُ قَدْرَ ما يصلي، حتى يُصْبِحَ، ونعتت لهم قراءته، فإذا هي قراءةٌ مفسرةٌ حرفاً حرفاً.

لفظ أبي خالد.

[329] - أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي بن

(326) انظر السابق.

(327)، (328) انظر السابق

(329) السابق

محمد الشيرازي، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزاز، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا ليث ابن سعد، عن ابن أبي مليكة، أنه حدثه عن يعلى بن مملك، أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله - صلى الله عليه وسلم تسليماً - وصلاته، فقالت ما لكم وصلاته؟ كان يصلي، ثم ينام قدر ما يصلي، ثم يصلي قدر ما ينام، ثم ينام قدر ما يصلي، فتلك صلاته حتى يصبح، ونعت له قراءته، فإذا هي نعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً.

ورواه أبو صالح عبد الله بن صالح، عن الليث، عن ابن لهيعة، عن ابن أبي مليكة:

[330] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، حدثنا مطلب بن شبيب الأزدي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني الليث، عن ابن لهيعة، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة أنها نعتت قراءة النبي ﷺ فإذا هي نعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً.

ولهذه الأحاديث التي رويناها في الترسُّل والترتيل شاهدٌ من حديث عمَّار بن ياسر:

[331] - فأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الأشعبي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري، حدثنا عبد العزيز الأوسي، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن إسماعيل ابن صخر الأيلي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده عمار، قال: قال رسول الله

(230) السابق

(331) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه ابن أبي شيبة (10/520) في مصنفه، وابن سعد (2/2/104)، وأحمد (454.37.36.7/1)، والحاكم (2/227) وصححه وأقره الذهبي، وابن خزيمة (1156)، والطبراني (9/62.61) في الكبير، وابن السني (409) في عمل اليوم والليلة، (أبو نعيم (1/124) في الحلية، والبيهقي (1/452).

ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ كَمَا يَقْرَأُهُ ابْنُ مَسْعُودٍ».

قال: وكانت قراءته مفسرة حرفاً حرفاً.

[332] - أخبرناه محمود بن إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن

الحسين بن محمد، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي

المديني، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، حدثنا محمد بن جعفر ابن أبي

كثير، قال: حدثني إسماعيل بن صخر الأيلي، قال: حدثني أبو عبيدة بن محمد بن

عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جدّه عمار، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ».

فهذه الأوصاف الثلاثة التي ذكرناها آنفاً صحيحة ثابتة عن النبي ﷺ وقد ورد عنه

من وجه فيه نظرٌ وصفٌ رابعٌ، رواه عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الشامي وركنُ

ابن عبد الله الشامي، كلاهما عن مكحول، عن أنس، وهما أعني الوجيهي وركنُ من

الضعفاء والمتروكين.

#### فأما حديث عمر الوجيهي

[333] - فأخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أبو أحمد

محمد بن علي بن محمد المكفوف، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن

حيان، حدثنا علي بن العباس بن الوليد المقانعي، حدثنا عبد الله بن الحكم حدثنا الوليد

ابن القاسم بن الوليد، حدثنا عمر بن موسى، عن مكحول، قال: سألت أنس بن

مالك: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ قال: كانت قراءته الزمزمة.

[334] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

(332) انظر السابق

(333) حديثٌ ضعيفٌ جداً. في سننه عمر بن موسى الوجيهي، قال البخاري: منكر الحديث، كما في التاريخ

الكبير (6/ 197)، والميزان (3/ 224) وأخرجه أبو الشيخ (ص/ 182) في أخلاق النبي ﷺ.

(334) حديثٌ ضعيفٌ جداً. انظر السابق

أبو أحمد الغطريفى، حدثنا الهيثم بن خلف الدورى، حدثنا محمد بن المستنير الحضرمى، قال: حدثنا الوليد بن القاسم، حدثنا عمر بن موسى، عن مكحول، عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كانت قراءة رسول الله ﷺ الزمزمة، قال: فقيل: يا رسول الله، لو رفعت صوتك، قال: «إني أكره أن أؤذى جليسى أو أؤذى أهل بيتى».

[335] - أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الأشعثى، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة الجرجانى، ببغداد، أخبرنا حمزة بن يوسف السهمى، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ، حدثنا على، يعنى ابن العباس، قال: حدثنا عبد الله بن الحكم، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، حدثنا عمر بن موسى، عن مكحول، سألت أنساً: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ قال: كانت قراءته الزمزمة، قال: فقيل: يا رسول الله، لو رفعت صوتك، قال: «إني لأكره أن أؤذى جليسى أو أؤذى أهل بيتى».

وأما حديث ركن:

[336] - فأخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عمران الناظر البصرى، حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى، حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا الركن، عن مكحول، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه كان إذا قام من الليل يقتريء، زمزم قراءته إلا أنه يفهمنا الآية بعد الآية، قلت: يا رسول الله، لم لا ترفع صوتك بالقرآن؟ قال: «أكره أن أؤذى رفيقى وأهل بيتى».

[337] - أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبى الأشعث الحافظ قراءة، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال الحافظ المصرى،

(335) انظر السابق

(336) حديث ضعيف جداً فى سنده ركن الشامى، وهأه ابن المبارك، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائى والدارقطنى: متروك. انظر: الميزان (54/2).

(337) انظر السابق .

فيما كتب إلينا، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأتباطي أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب بن همّام الشيباني الكوفي الحافظ بدمشق، حدثنا العباس بن الحسن بن محمىُّ أبو القاسم المخرميُّ البزاز، حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك الأزديُّ، حدثنا ركن بن عبد الله الشامي، عن مكحول، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يَقْتَرِيءُ زَمَزَمَ فِي قِرَاءَتِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالْقِرَاءَةِ؟ فَقَالَ:

«أكره أن أؤذي رفيقي».

فهذه صفة قراءته.

فأما صوته فإنه كان من أحسن الناس صوتاً إذا قرأ ﷻ:

[338] - أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي، وهبة الله بن محمد الشيباني، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد، حدثنا مسعر، عن عدى بن ثابت، عن البراء، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقرأُ في العِشَاءِ بالتيْنِ والزيتونِ، فما سمعتُ أحداً أحسنَ صوتاً منه إذا قرأ، عليه السلام.

[339] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصوّاف، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، عن مسعر، عن عدى بن ثابت، أنه سمع البراء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأُ في العِشَاءِ بالتيْنِ والزيتونِ، فما سمعتُ أحداً أحسنَ صوتاً منه إذا قرأ.

(338) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخاري (4952)، ومسلم (464)، وأبو داود (1221)، والترمذي (310)، والنسائي (712)، وأحمد (302/4)، ومالك (ص/72) في الوطأ.  
(339) انظر السابق.

[340] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد.

قال أحمد بن عبد الله: وحدثنا القاضي بشر بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد بن

إسحاق بن خزيمة، حدثنا العباس بن يزيد، قال: حدثنا نوح بن قيس، عن حُسام بن

مِصْكُ الأزدى، عن قتادة، عن أنس. قال: ما بعث الله نبياً قط إلا حَسَنَ الوجه، حَسَنَ

الصوت، وكان نبيكم حَسَنَ الوجه، حَسَنَ الصوتِ إلا أنه كان لا يُرَجَّعُ<sup>(1)</sup>.

لفظ القاضي، ولم يذكر قتيبة أنساً في حديثه.

وقد ذكرنا حديث ابن مسعود أنه قال: صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ المَغربَ فقرأ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلو ددت أنه قرأ سورة البقرة من حُسْنِ صوته وترتيله (ب).

\*\*\*

(ب) سبق تخريجه (302).

(340) (1) سبق تخريجه (279).

القول على معانى الحذر والتحقيق والترديد

والترجييع والترسل والتقطيع

بدأنا بالحذر، وإن كان التحقيق هو الأصل لاتفاق الاكثرين على الحذر.

أما الحذر فأصله الحطُّ، وكلُّ ما حَطَّطَهُ من عُلُوٍّ إلى سُفْلٍ فقد حَدَّرْتُهُ، وحَدَّرُ القراءة حَطُّهَا عن التحقيق والترديد والترجييع والترسل، والتقطيع.

وأما التحقيق فإنه تفعيل من الحقِّ، وأصل الحقِّ وضع الشيء موضعه وتوجيهه إلى ما هو له، وهو ضد الباطل، إذ الباطل توجيه الشيء إلى ما ليس له.

وأما الترديد فإنه تكرير الكلام، رَدَّدَ الرجل الكلام إذا كرَّره فتردَّدَ، أى تكرر.

وأما الترجييع فإنه تكرير الصوت بالمد، رَجَّعَ الرجل فى قراءته إذا كرَّرَ صوته بالمد.

والترجييع أيضاً وَشَى النَّقْشَ وَالْوَشْمَ والكتابة، وهو ترديد خطوطها، والأصل فى ذلك الرجوع الذى هو ضد الذهاب.

وأما التَّرْسُلُ فإنه تَفَعُّلٌ من الرِّسْلِ وهو السَّهْلُ السَّرِيعُ، والترسيلُ تَفَعِيلٌ منه يقال: ناقة رَسَلَةٌ إذا كانت سريعة رَجَّعَ اليدين، وإبلٌ مَرَسِيلٌ أى سراعٌ. قيل: إن واحدها مِرْسَالٌ.

وأما التَّقْطِيعُ فإنه تَفَعِيلٌ من القَطْعِ، وهو الفِصْلُ، وجميع ما تَصَرَّفَ منه فمعنى الفِصْلُ فيه ظاهر.

\*\*\*\*\*

## الباب الخامس

### في وصف قراءة القراء العشرة

وأما صفة قراءة أبي جعفر ونافع فَسَلِسَةٌ لها أدنى تمديد .

وأما صفة قراءة ابن كثير فبتمكين من غير تقويم .

وأما صفة قراءة ابن عامر فَسَهْلَةٌ بين الحدر والتحقيق

[341] - أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقاني،

أخبرنا محمد بن جعفر الجرجاني، قال: حدثني الحسن بن سعيد بِجُورَ<sup>(1)</sup>، حدثنا محمد ابن علي المقرئ بمصر، حدثنا الحسن بن العباس، حدثنا الحلواني، حدثنا الوليد ابن عتبة، قال: سمعت أيوب بن تميم يقول: قراءتنا سَهْلَةٌ، يعنى قراءة أهل الشام لا نعرفُ التشديدَ، يعنى التكلُّفَ.

وأما صفة قراءة أبي عمرو ويعقوب فجزلة سَهْلَةٌ مَدَوَّرَةٌ متوسطة بين الحدر والترتيل، خارجة عن اللكزِ (ب) والتمضيغ.

[342] - أخبرنا علي بن زيد الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، قال:

أخبرنا محمد بن جعفر الجرجاني، قال: حدثني الحسن بن سعيد، بِجُورَ، حدثنا يَمُوتُ ابنُ المَزْرَعِ، حدثنا أبو حاتم، قال أخبرني أبو زيد النحوي، أن أبا عمرو كان يُعْرَبُ كلامه، ويُدرِّجُ قراءته إدراجاً سَهْلاً.

وأما صفة قراءة عاصم فذاتُ تَرْسُلٍ وترتيل، وكان عاصم موصوفاً بتجويد القراءة وحسن الصوت، وبصحة ما ذكرتُ:

(341) (1) جور: هو اسم مدينة بفارس.

(ب) اللكز: هو عبارة عن الدفع في الصدر بالأكف . .

وحقيقة اللكز دفع الحرف بالنفس عن شدة إخراج له به وحقيقة التمضيغ تعريض الشدين كالذى يخرج الصوت أو النفس بأئين وإخراج الحرف مختلسا. (انظر بيان العيوب لأبي علي الحسن: 31 ط عمار).

(342) إسناده صحيح مسلسل بالنحاة .

[343] - أخبرنا أبو علي ناصر بن مهدي بن نصر الهمداني، أخبرنا أبو الفرج حمد بن سهل المؤدّب، أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن خيران الشيباني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا منجّاب ابن الحارث، حدثنا شريك بن عبد الله، قال: كان عاصمٌ صاحبَ مدٍّ وهمزٍ وقراءةٍ شديدة.

[344] - أخبرنا علي بن زيد الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقاني أخبرنا محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني، قال: حدثني الحسن بن سعيد، بجور، حدثنا جعفر ابن محمد الفريابي حدثنا منجّاب، قال:

سمعت شريكاً يقول كان عاصمٌ صاحبَ مدٍّ وهمزٍ وقراءةٍ شديدة.

وأما حمزةٌ فله مذهبان: الحدر، والتحقيق، فأما الحدرُ فَسهلٌ مع مراعاة الترتيل، وأما التحقيق فمرتّلٌ مَقومٌ، من غير تمطيطٍ ولا تشديقٍ ولا تعليةٍ صوتٍ ولا ترعيدٍ. وأما صفةُ قراءةِ الكسائيِّ وخالفٍ فيبين الحدر والتحقيق، مع ملاحظة الترسل والترتيل.

ومن بعدُ، فاعلم أنّ هذه الأوجه التي ذكرناها تؤول إلى ضريين: أحدهما التحقيق والآخر الحدر، وإنما يُحمدُ هذان الضربان إذا صحبهما التجويد. وأحق الناس بالتجويد من راعاه في الحدر، وذلك أنّ من حقّق في الحدر كمن أخفّ الصلاة في تمام، وكان رسول الله ﷺ من أخفّ الناس صلاةً في تمام.

[345] - أخبرناه الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أنس، قال:

(343) إسناده حسن وأخرجه ابن مجاهد في «السبعة» (ص/133) في سنده شريك، وهو صدوق.

(344) إسناده حسن. انظر السابق.

(345) حديث صحيح. أخرجه مسلم (الصلاة / 189)، وابن أبي شيبة (2/57) في مصنفه، وأحمد (170/3، 179، 231، 234، 276، 279)، وأبو عوانة (2/89).

كان النبي ﷺ مَنْ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ.

[346] - أخبرنا أبو نصر معمر بن محمد بن الحسين التميمي وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سَكِينَةَ، أخبرنا أبو القاسم بكر بن شاذان الواعظ، حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَيْرِ الحُلْدِيِّ، قال: حدثني عمر، هو ابن العلاء بن سالم أبو بكر المقرئ، قال: سمعت أبا حَمْدُونَ يقول: حدثني رجل قال: قال حمزة كنت نائماً فنزل عليَّ نَفْسَانِ مِنَ الْجِنِّ، فقالا: نحن قراء الجن وأنت مقرئ الإنس، فَخَذُ عَلَيْنَا، فقرأ أحدهما سورة الرحمن، والآخر سورة الجن، قال: فقالا لي: مَنْ كَانَ أَقْرَأُنَا؟ قلت: جميعاً محسنان، قال: فقال رجل لَمَّا حَدَّثْتُ بِهَذَا مِنَ الْغَدِ: مَنْ كَانَ أَقْرَأُهُمَا؟ قلتُ: أخشى أن يكون أحدهما ها هنا فَيَخْبِطَنِي، ولكن أَذْكَكُمْ عَلَى أَقْرَأِ الْإِنْسِ الَّذِي يَحْدُرُ وَيُحَقِّقُ.

[347] - سمعت أبا بكر أحمد بن علي الأصبهاني، يقول: سمعت أبا بكر أحمد ابن الفضل الباطرقاني، يقول سمعت أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني يقول: سمعت أبا الحسين عبد الله بن أحمد بن البواب، ببغداد، يقول: سمعت أبا بكر بن مجاهد وقيل له مَنْ أَقْرَأَ النَّاسَ؟ قال: من حقق في الحذر (1).

ولا سبيل إلى ما سقناه عن حمزة وأبي بكر بن مجاهد - رحمهما الله - إلا بالمواظبة على القراءة، ورياضة اللسان، والأخذ من أفواه أولى العلم والإتقان، وإن انضاف إلى ذلك حُسْنُ الصَّوْتِ وَجَوْدَةُ الْفَكِّ، وذِزَابَةُ اللِّسَانِ (ب)، وصحة الأسنان كان الكمال.

على أن جميع ما ذكرنا لا يتأل إلا بتوفيق الله تعالى لا بالكسب والاجتهاد، لأن تجويد القراءة ربما اعتاص على المُبْرَزِ المنتهى، وسَهْلَ عَلَى الْحَدِّثِ المبتدئ إلا أن المُنتَهَى، وإن صَعِبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لَفْظًا، فإنه يصل إليه مَعْرِفَةً وحفظاً.

(346) إسناده ضعيف في سنده جهالة أحد الرواة، وهو شيخ أبي حمدون.

(347) (1) إسناده حسن .

(ب) ذِزَابَةُ اللِّسَانِ: يقال: ذرب لسان فلان: فَصَحَ بَعْدَ حَصْرٍ وَاجْمَعَ: ذُرْبٌ، وهى ذَرِبَةٌ، والجمع: ذِزَابَاتُ.

واعلم أن التحقيق والترتيل يتفقدان من وجه ويفترقان من وجه، فأما وجه اتفاقهما فمن حيث إن الترتيل صفة من صفات التحقيق، وليس به، وذلك أنه مصدر رَتَّلَ الرَّجُلُ كلامه إذا أتبع بعضه بعضاً على تُوْدَةٍ وَتَمَهَّلُ، والتحقيق مصدر حَقَّقْتُ الشَّيْءَ، والاسم منه الحق، ومعناه أن يؤتى بالشئ على حَقِّه، وقد علمت أن إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها إلى غير ذلك مما أوضحناه قبل، موجود في كلا المذهبين.

وأما وجه افتراقهما فمن حيث أن الترتيل يكون بتحقيق الهمزات وتخفيفها واختلاس الحركات، وإقرارها والتحقيق بخلاف ذلك.

ثم اعلم أن ما ذكرناه من الخِذْقِ بالأداء، وما لم نذكره من مذاهب القراء، لا يوقف على حقيقته، ولا يوصل إلى كَيْفِيَّتِهِ إلا بإتقان العربية ومقاييسها ومعرفة وجوه القراءات ورواياتها، وقد جاء عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين وأتباعهم من علماء المسلمين في فضائل الإعراب وكراهة اللُّغْنِ أَخْبَارٌ وَأَثَارٌ سأذكر منها طرفاً يدل على ما وراءه، إن شاء الله تعالى.

\*\*\*\*\*

## الباب السادس

### في حث قرأ الكتاب على الاجتهاد في طلب الإعراب

[348] - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهري، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ الوراق، أخبرنا أبو علي حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، حدثنا نعيم بن حماد الخزاعي، حدثنا نوح ابن أبي مريم، عن زيد العمي، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ كُلَّهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ أَعْرَبَ بَعْضًا وَلَحَنَ فِي بَعْضٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُونَ حَسَنَةً وَمَنْ لَمْ يُعْرَبْ مِنْهُ شَيْئًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ».

هذا حديث غريب من حديث الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه تفرد به زيد ابن الحواري أبو الحواري العمي البصري، عن سعيد بن المسيب عنه، وتفرد به أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن زيد.

[349] - أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد المقرئ الباطرقاني، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن حفص، حدثنا أحمد بن منصور الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد الطائي، بصيداء، حدثنا العباس بن الفضل الأرسوفي، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، عن مكحول الشامي عن عروة بن الزبير.

(348) حديث موضوع. وأخرجه البيهقي (2296) في شعب الإيمان. وعلته الأصلية ذلك الكذاب ابن أبي مريم، إنه أبو عصمة الموزي.

قال مسلم غيره: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الحاكم: وضع أبو عصمة حديث فضائل القرآن الطويل، كما في الميزان (279/4).

(349) حديث منكر. في سند عبد الملك بن مروان، قال الذهبي: أتى له العدالة، وقد سفك الدماء، وفعل الأفاعيل. الميزان (2/ 664).

(ح) وقرأت على إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني، حدثنا أحمد بن أبي بكر بن شاذان الرازي لفظاً، أخبرنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن طاهر الوزيري النيسابوري، بالرّي، قال: حدثني أبو بكر عبد الله ابن أحمد بن جابر الفارسي، حدثنا سعيد بن يزيد بن خالد، أبو عثمان مولى بني هاشم، حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا صفوان بن عمرو، عن مكحول، عن عروة بن الزبير، عن عبد الملك بن مروان عن عبد الله بن الزبير عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ فَلَهُ أَجْرُ الصَّادِقِ وَالشَّهِيدِ».

هذا حديث غريب عجيب اجتمع في إسناده أربعة من الصحابة، يروى بعضهم عن بعض، فإن عبد الله بن الزبير وُلِدَ بعد الهجرة بعشرين شهراً، وهو أول مولود وُلِدَ في الإسلام بالمدينة، وله عن النبي ﷺ أحاديث، واجتمع أيضاً فيه ثلاثة من التابعين: مكحول، عن عروة، عن عبد الملك. لا أعلم أُنِي كتبه إلا من هذا الوجه.

[350] - أخبرنا أبو غالب عبد الله بن منصور بن أحمد المقرئ البغدادي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حمدوية المقرئ الرزاز الحربي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، أخبرنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، حدثنا إبراهيم ابن الهيثم، حدثنا آدم، هو ابن أبي إياس العسقلاني، حدثنا أبو الطيب المروزي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قرَأَ الْقُرْآنَ فَلَمْ يُعْرَبْهُ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَكْتُبُهُ لَهُ كَمَا أَنْزَلَ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ أَعْرَبَ بَعْضَهُ وَلَمْ يُعْرَبْ بَعْضَهُ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرِينَ حَسَنَةً،

(350) حديثٌ مكذوبٌ أورده ابن القيسراني كما في تذكرة الموضوعات (859) في سنده أبو الطيب، قال الحاكم: ليس حديثه بالقائم، وقال ابن حبان: روى عن عبد العزيز بن أبي رواد الأعاجيب، لا يجوز الاحتجاج به، كما في الميزان (541/4) وقال ابن معين: كذاب خبيث وأورده الذهبي في الميزان (541/4) ثم نقل أن ابن معين قال: كان في الحديث كذاباً. وفي سنده ابن أبي رواد، وقال ابن حبان روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة كما في الميزان (628/2).

فإن أعربه وُكِّلَ اللهُ به أربعة أملاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة».

[351] - أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الغفار بن محمد المذَّكَّرُ، أخبرنا أبو علي

أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، وأبو الفرج علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد  
الْبَجَلِيُّ، وعبد الغفار بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الأَسَدِيِّ، قالوا: أخبرنا أبو  
بكر أحمد بن علي بن لال، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق،  
حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلديُّ، حدثنا آدم، يعني ابن أبي إياس العسقلاني، حدثنا أبو  
الطيب المروزي، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال  
رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ القرآنَ فلم يُعْرَبْهُ وُكِّلَ به ملك يكتب له كما أنزل بكل حرف  
عشر حسنة، فإن أعرب بعضه ولم يعرب بعضه وكل به ملكان يكتبان له بكل حرف  
عشرين حسنة، فإن أعربه وُكِّلَ به أربعة أملاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة».

[352] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المقرئ الفرضي، أخبرنا أبو

جعفر محمد بن أحمد بن محمد المعدَّل، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن  
إسماعيل المعدَّل، أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأتباري وقال: حدثني  
أبي: حدثنا إبراهيم بن الهيثم، حدثنا آدم، يعني ابن أبي إياس، حدثنا أبو الطيب  
المروزي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول  
الله ﷺ: «مَنْ قرأ القرآنَ فلم يُعْرَبْهُ وُكِّلَ به ملك يكتب له كما أنزل بكل حرف عشر  
حسنة، فإن أعرب بعضه ولم يعرب بعضه وُكِّلَ به ملكان يكتبان له بكل حرف  
عشرين حسنة، فإن أعربه وُكِّلَ به أربعة أملاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة».

[353] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا عبد الله بن أحمد

(351) انظر السابق.

(352) السابق.

(353) حديث ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في المجمع (7/163) وقال الهيثمي: فيه عبد الرحيم بن زيد، العمي،  
وهو متروك.

قلت: في سنده عبد الرحيم العمي، قال البخاري: تركوه، وترك حديثه أبو حاتم، وقال يحيى: كذاب،  
وقال زرعة: واه، انظر: الميزان (2/605) وفي سنده زيد الخوارى، والد السابق، ضعفه النسائي، وأبو  
حاتم، وابن عدي، انظر: الميزان (2/102).

الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا الفضل بن هارون، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم التُّرْجُمَانِيُّ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العميُّ، عن أبيه، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة رضى الله عنها، أن النبي ﷺ قال:

«من قرأ القرآن على أى حرف كان، كتَبَ اللهُ له عشرَ حسنات، ومَحَا عنه عشرَ سيئات، ورفعَ له عشرَ درجات، ومن قرأ فأعرب بعضاً ولحنَ بعضاً كتَبَ له عشرونَ حسنةً، ومُحِيَ عنه عشرونَ سيئةً، ورفعَ له عشرونَ درجةً، ومن قرأه فأعربه كلُّه كتَبَ له أربعونَ حسنةً ومُحِيَ عنه أربعونَ سيئةً، ورفعَ له أربعونَ درجةً».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عروة إلا زيد العميُّ تفردَ به عبد الرحيم بن

زيد.

[354] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

أبو النضر شافع بن محمد بن محمد بن أبي عوانة، حدثنا محمد بن عبد الله الفرغاني، أخو أرغل، حدثنا على بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، حدثنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن فأعربه كانت له عند الله دعوةٌ مستجابةٌ، إن شاء عجلها له فى الدنيا، وإن شاء دخرها له فى الآخرة».

هذا حديث غريب من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه، ومن حديث مالك عنه، تفرد به عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العُدْرى المدني، وتفرد به عنه على بن حرب الطائى، ومحمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن قرْنِ الفرغاني يُعرف بأخى أرغل، كان بدمشق.

[355] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

(355) حديثٌ ضعيفٌ جداً. إن لم يكن موضوعاً.

فى سننه ابن جميع، كذبه ابن معين، وقال الدار قطنى وجماعة: متروك، وقال ابن عدى: يهتم بالوضع، وقال البخارى: منكر الحديث، انظر: الميزان (251/3) وفى سننه ابن عمارة، قال أبو حاتم، ومسلم، وأحمد، والدارقطنى: متروك، واتهمه شعبة بالكذب، انظر: الميزان (514/1).

محمد بن عمر بن سلّم، قال: حدثني علي بن أحمد العجلي، من أصل كتابه، حدثنا عبّاد بن يعقوب، حدثنا عمرو بن جُمع، عن الحسن بن عمارة، عن المنهال، عن عبّاد ابن عبد الله، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«متعلّم القرآن بإعراب كالمجاهد في سبيل الله».

[356] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدثنا أبي، عن جدّي، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعربوا القرآن فإنه من قرأ القرآن فأمن به فله بكل حرفٍ عشرٌ حسنةٍ وكفارةٌ عشرٌ سيئةٍ ورفعٌ عشرٍ درجاتٍ».

[357] - أخبرنا هبة الله بن ثابت بن أحمد البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا الدارقطني، هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ، حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن موسى بن عيسى الخوارزمي، حدثنا أبو البختريّ عبد الله بن محمد بن شاعر، حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن ليث، عن طلحة بن مُصرف، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «أعربوا القرآن».

[358] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

(356) حديثٌ ضعيفٌ جداً. إن لم يكن موضوعاً.

في سنده نهشل بن سعيد، قال ابن راهويه: كان كذاباً، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك، كما في الميزان (275/4).

(357) حديثٌ ضعيفٌ. وأخرجه الطبراني (139/9) بنحوه في الكبير، وفي سنده ليث بن أبي سليم، وهو من الضعفاء وأخرجه البيهقي (2299)، (2300) في شعب الإيمان عن ابن مسعود من طريقين موقوفاً، والوقف علة في الرفع.

(358) حديثٌ ضعيفٌ جداً. إن لم يكن موضوعاً.

في سنده عبد الله بن سعيد، المقرئ، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد والدارقطني: متروك، وأما يحيى فقال: استبان لي كذبه في مجلس، انظر: الميزان (429/2)

سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبّاد بن العوّام، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، أو جدّه، هكذا قال عبّاد، عن أبي هريرة - رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ».

[359] - أخبرنا سعيد بن أبي رجاء الصيرفي، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المعلم، أخبرنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جدى إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، أخبرنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه أو جدّه، شكّ أبو معاوية، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ، وَالتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ».

[360] - أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الأديب، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدثنا أبو بكر، هو ابن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن المقبري، عن جدّه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَالتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ».

[361] - أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الأشقر، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان الأعرج، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن مروان العُقَيْلى، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَالتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ، وَغَرَائِبُهُ: عَزَائِمُهُ وَحُدُودُهُ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِخَمْسَةِ

(359) حديثٌ ضعيفٌ جداً. إن لم يكن موضوعاً.

أخرجه الحاكم (439/2)، وعن طريقه البيهقي في الشعب (2292)، (2293) وأبو يعلى (436/II) فى المسند، وانظر كلام الهيثمى فى المجمع (163/7)، والخطيب (77/8) فى تاريخ بغداد، وفى سنده عند الجميع عبد الله بن سعيد المتروك.

(359)، (360)، (361) انظر السابق.

أَوْجِه: حَلَال، وَحَرَام، وَمَحْكَم، وَمِثْلَابِهِ، وَأَمْثَالٍ، فَخَذُوا الْحَلَالَ، وَدَعَوْا الْحَرَامَ، وَأَمِنُوا بِالْمِثْلَابِهِ، وَاعْتَبَرُوا بِالْأَمْثَالِ».

[362] - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْقَرِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاذَانَ الْأَعْرَجِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَبَّابِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْضَبِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِيهِ كَمَا تَعَلَّمُونَ حِفْظَهُ». يَعْنِي الْقُرْآنَ.

هَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ الْجُمْهُورُ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ.

[363] - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَاقَرِحِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْعَلَّافِ الْمَقْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرِ الدَّقَاقِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُوسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ بْنِ يَحْيَى الْجُرْجَانِي الْبِرَّازِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٌ هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ شِجَاعٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رِجَالًا قَرَأُوا فَلَحَنَ، فَقَالَ: «أُرْشِدُوا أَحَاكِمَ».

[364] - أَخْبَرَنَا تَقِيَّةُ ابْنَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ كُوَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا هَيْشَمُ بْنُ خَلْفِ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شِجَاعٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ،

(362) حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

وَانظُرِ الْكَتَنَ (2808) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ. فِي سَنَدِهِ عِلْتَانُ، الْأُولَى: رَفَعَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَوْقَعَهُ غَيْرُهُ كَمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (407/10)، وَالثَّانِيَّةُ: ابْنُ الْعَلَاءِ لَا يَدْرِي مَنْ هُوَ كَمَا فِي الْمِيزَانِ (49//) وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (230) فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(363) حَدِيثٌ ضَعِيفٌ فِيهِ انْقِطَاعٌ، فَإِنَّ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

(364) انظُرِ السَّابِقَ ..

عن سعد بن عبد الله بن سعد، عن أبي الدرداء، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رجلاً قرأ فلحن، فقال: «أرشدوا أخاكم».

[365] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا أبو بكر بن عمير، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أحمد بن هاشم الرملي، حدثنا ضمرة، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن سعد بن عبد الله، عن أبي الدرداء، أن النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رجلاً يقرأ ويلحن، فقال: «أرشدوا أخاكم».

هذا حديث غريب جداً في الباب عن أبي الدرداء، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه، إلا أن في الإسناد إرسالاً، فإن سعد بن عبد الله بن سعد الأيلي، وقيل سعيد بن عبد الله، وهو مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي لم يدرك أبا الدرداء، ولم يره، لكنه من أتباع التابعين.

[366] - أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، أخبرنا عم والدي أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي، وأبو الفتح منصور بن الحسين بن القاسم، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو بن عثمان العدل الواسطي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثنا محمد بن حماد، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن رجل قد سماه، عن أبي الدرداء، قال: لَحَنَ رجلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فقال: «أرشدوا صاحبكم».

[367] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا كثير بن هشام.

(ح) (1) قال أحمد بن عبد الله الحافظ: وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا

(366) انظر السابق وفيه جهالة أحد الرواة.

(365) انظر السابق.

(367) (1) (ح) تعنى علامة تحويل السند من طريق إلى آخر.

عمى أحمد بن حبيش، حدثنا أبو موسى العطار، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن الحكم بن عبد الله، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: مرَّ عمر بن الخطاب بقوم قد رموا رشقاً (ب)، فقال: بئس ما رميتم! فقالوا: يا أمير المؤمنين: إنا قوم متعلمين، فقال عمر: والله لذنبكم في لحنكم أشدُّ على من ذنبكم في رميكم، سمعتُ النبي ﷺ يقول: «رَحِمَ اللهُ عبداً أصلح من لسانه» (ج).

[368] - أخبرنا يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا أبي، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصقار.

(ح) وأخبرنا عبد الملك بن مكي بن بُنجير الشَّعْرِيُّ، أخبرنا علي بن محمد بن علي ابن عبد الحميد البجلي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال، الفقيه، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا محمد بن عيسى العطار، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن الحكم بن عبد الله، عن الزهري، عن سالم عن أبيه، قال: مرَّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه على قوم يرمون رشقاً، فقال: بئس ما رميتم! فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنا قوم متعلمين، فقال: والله لذنبكم في لحنكم أشدُّ على من ذنبكم في رميكم: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «رَحِمَ اللهُ رجلاً أصلح من لسانه».

اللفظ ليحيى بن الحسن، عن أبيه.

[369] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله

(ب) رشقاً: رمياً.

(ج) حديثٌ مكذوبٌ. أخرجه ابن عدى (5/1891) في الكامل، وابن الجوزي (2/215) في العلل المتأهية، والبيهقي (1678) في الشعب. في سننه الحكم بن عبد الله الأيلي، قال ابن حنبل: أحاديثه كلها موضوعة، وقال السعدى وأبو حاتم: كذاب، وقال النسائي، والدارقطنى: متروك. انظر الميزان (1/572) وفي سننه عيسى بن إبراهيم، قال البخارى والنسائي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: متروك، وأورده الذهبى فى ترجمته، وقال: هذا ليس بصحيح والحكم أيضاً هالك، انظر: الميزان (3/308-309) (368) انظر السابق.

(369) حديثٌ ضعيفٌ جداً. أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» كما فى المجمع (10/53) فى سننه عبد العزيز ابن عمران، قال البخارى: لا يكتب حديثه، وقال النسائي وغيره: متروك كما فى الميزان (2/632-633) وفى سننه شبل بن العلاء، قال ابن عدى: روى أحاديث مناكير، كما فى الميزان (2/261) وأورده ابن القيسراني فى تذكرة الموضوعات (112)، والسلسلة الضعيفة (161) للألبانى رحمة الله، وطيب ثراه.

الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا مسعدة بن سعد، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد العزيز بن عمران، حدثنا شبل بن العلاء، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا عربيٌّ، والقرآن عربيٌّ، ولسان أهل الجنة عربيٌّ».

[370] - أخبرنا محمد بن محمد بن الحسين بن محمد ويحيى بن الحسن بن أحمد

ابن عبد الله البغداديان، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المعدل، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبيُّ، أخبرنا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، حدثنا الزبير بن بكّار، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر قال: وقال عبد العزيز بن عمران: حدثني شبل بن العلاء بن عبد الرحمن الحرقفيُّ، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة - رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا عربيٌّ، والقرآن عربيٌّ، ولسان أهل الجنة عربيٌّ» (١).

قال: وقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه: لا يدخل الجنة أعجميٌّ، يقول: تُقَلَّبُ أَلْسِنَتُهُمْ تَكُونُ عُرَبًا (ب).

[371] - أخبرنا يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا أحمد بن

محمد بن سَيَاوُشَ الكازرُونِي، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلّتِ القُرَشِي المَجْبَرُ، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي، حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني عبد العزيز بن عمران، قال: حدثني شبل بن العلاء، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أنا عربيٌّ ولسان أهل الجنة عربيٌّ».

قال: وقال علي عليه السلام لا يدخل الجنة أعجميٌّ، تُقَلَّبُ أَلْسِنَتُهُمْ فَيَكُونُونَ عُرَبًا.

(ب) انظر السابق.

(370) (١) انظر السابق.

(371) انظر السابق.

[372] - أخبرنا عبد الملك بن مكي بن بُنجيرَ الشَّعْرِيُّ، أخبرنا علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد البَجَلِيُّ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال، حدثنا علي بن عامر، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مطر الغُدَّانِيُّ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا عثمان بن فائد، عن جعفر بن بُرقان، عن نافع، عن ابن عمر رضی الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «العربيةُ كلامُ أهلِ السماءِ، وكلامهم إذا وقفوا بين يدي الله عز وجل بالموقف».

[373] - أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد، بأصبهان، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، حدثنا حفص بن عمر الحَوْصِيُّ، حدثنا شعبة عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في هذه الآية:

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: 44]

قال: لقالوا: كيف نزل عليه بلسانٍ أعجمي، وهو عربي.

[374] - أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن البخاري، ببغداد، أخبرنا عبد الملك ابن عمر بن خلف الرزاز، حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن شاهين، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا إسماعيل، يعنى ابن عيسى، حدثنا إسحاق بن بشر، عن جُوَيْرٍ، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: سألت اليهودُ النبيَّ ﷺ فقالوا: حَدَّثْنَا عَنْ أَمْرِ يَعْقُوبَ وَوَكْدَةَ وَشَانَ يَوْسُفَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الرَّتْلِكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 1] -

(372) حديثٌ موضوعٌ. أخرجه الذهبي (10/3) في الميزان من طريق الحسن بن سفيان به، ثم قال: هذا موضوعٌ، والآفة من عثمان.

(373) إسناده صحيحٌ. وأخرجه الطبري (126/24) في تفسيره.

(374) حديثٌ ضعيفٌ جداً. إن لم يكن موضوعاً.

وأخرجه الطبري (150/12) في تفسيره، وفي سننه إسحاق بن بشر، تركوه، وكذبه علي بن المديني، وقال الدارقطني: كذاب متروك، كما في الميزان (184/1) وفي سننه جووير، وهو في عداد المتروكين، كما في الميزان (327/1).

[2] وذلك أن التوراة بالعبرانية والإنجيل بالسريانية، وأنتم قومٌ عربٌ، ولو أنزل القرآنُ  
بغير العربية ما فهمتموه.

[375] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله

الحافظ .

(ح) وأخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين،  
قالا: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي،  
حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي، حدثنا يحيى بن بُريد الأشعري، عن ابن جريج، عن  
عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحبُّوا العربَ لثلاثٍ: لأنِّي عربيٌّ، والقرآنُ عربيٌّ، ولسنُّ أهلِ الجَنَّةِ عربيٌّ».

هذا حديث أحمد بن عبد الله الحافظ، وفي حديث أحمد بن محمد بن الحسين أنَّ

رسول الله ﷺ قال:

«أحبُّوا العربَ لثلاثٍ: لأنِّي عربيٌّ، والقرآنُ عربيٌّ، وكلام أهلِ الجَنَّةِ عربيٌّ».

[376] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

أحمد بن عبيد الله بن محمود، حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، حدثنا الحسن بن  
علي الخلال، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن سِمَاك، عن عكرمة، عن ابن

(375) حديثٌ موضوع. أخرجه الحاكم (87/4)، والعقيلي (348/3) في الضعفاء الكبير، وابن أبي حاتم في  
العلل (264)، وابن الجوزي (462) في الموضوعات.

في سننه العلاء بن عمرو الحنفي، متروكٌ، وأورده الذهبي في ترجمته، وقال: هذا موضوعٌ، قال أبو حاتم:  
هذا كذبٌ، كما في الميزان (103/3) وانظر الكلام على الحديث: اللآلئ المصنوعة (1/230)، وتنزيه  
الشريعة (30/2)، والفوائد (413) للشوكاني.

(376) صح أوله. ولم يصح آخره.

1 - أخرجه مختصراً على طرفه الأول أبو داود (5010)، وأحمد (269/1، 273، 309، 327)، الشافعي  
(366)، وابن المبارك (2017) في الزهد، وابن أبي شيبة (504/8-505) في مصنفه، والدارمي  
(297/2) وابن حبان (2009)، (2017)، والطبراني (207/10)، (288.87/III)، (369/12) في الكبير،  
وأبو نعيم (309/8) في الحلية.

2 - أخرجه كاملاً الخلال (234)، (235)، وأبو نعيم (269/7) في الحلية، والبغوي (132/5) في تفسيره.

عباس، قال : قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً، وَإِذَا التَّبَسَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنْ الْقُرْآنِ فَالْتَمِسُوهُ فِي الشُّعْرِ فَإِنَّهُ دِيْوَانُ الْعَرَبِ».

[377] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا نعيم بن حماد، عن بقیة بن الوليد، عن الوليد بن محمد بن زيد، قال: سمعت أبا جعفر، يعنى محمد بن على الباقر، يقول:

قال رسول الله ﷺ «أَعْرَبُوا الْكَلَامَ كَمَا تُعْرَبُوا الْقُرْآنَ» (١).

قال: ثم قال أبو جعفر: لولا القرآن وإعرابه (ب) ما باليت أن لا أعرف منه شيئاً.

\*\*\*\*\*

---

(377) (١) حديث ضعيف. أخرجه أبو عبيد كما فى الكنز (2783) وفى سنده بقیة بن الوليد، وهو من

الدلسين، وقد رواه بالنعنة، وأرسله الباقي .

(ب) قال الحلیمى رحمه الله: معنى إعراب القرآن شيان:

أحدهما: أن يحافظ على الحركات التى بها يتميز لسان العرب على لسان العجم، لأن أكثر كلام العجم مبنى على السكون وصلأ وقطعاً، ولا يتميز الفاعل من المفعول، والماضى من المستقبل باختلاف المقاطع. والآخر: أن يحافظ على أعيان الحركات، ولا يبدل شىء منه بغير، لأن ذلك ربما أوقع اللحن، أو غير المعنى.

انظر: شعب الإيمان (2/ 429) للبيهقى.

## ذَكَرْنَا مَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ

أبو بكر الصديق رضى الله عنه:

[378] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، قال: حدثني أبو الأزهر أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال:

لَأَنْ أُعْرِبَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْفَظَ آيَةً.

[379] - أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الدمشقي، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن محمد المعدل، وعبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، قالوا: أخبرنا علي ابن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ، أخبرنا أبو طاهر بن أبي هاشم، حدثنا أحمد، هو ابن إسحاق التنوخي، قال: حدثني أبي، عن حسين الجعفي، عن عبَّاد بن كثير، عن زكرياء، عن الشَّعْبِيِّ، قال: قال أبو بكر الصديق:

لَأَنْ أَقْرَأَ وَأُسْقِطَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ وَالْحَنَ.

[380] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن القَّبَاب، حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ، حدثنا شريك، عن جابر، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي بكر وعمر رضى الله عنهما، قالوا:

لَبَعْضُ الْإِعْرَابِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ حِفْظِ بَعْضِ حُرُوفِهِ.

(378) خيرٌ ضعيفٌ. فيه انقطاعٌ، وبنحوه أخرجه ابن الأنباري كما في الكنز (4177).

(379) خيرٌ ضعيفٌ جداً أخرجه ابن أبي هاشم (ص/35) في أخبار النحويين بتحقيق مجدى فتحى السيد، وفيه عباد بن كثير، وهو من المتروكين، كما في الميزان (371/2).

(380) إسناده منقطعٌ.

وفى سنده جابر الجعفي، وهو من الضعفاء، وفى شريك مقالٌ.

أبو حفص عمر بن الخطاب العدوي رضي الله عنه:

[381] - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأتصاري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الشيرازي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الوراق، أخبرنا أبو علي حمزة بن محمد الكاتب، حدثنا نعيم بن حماد.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدثنا حمزة، حدثنا نعيم، حدثنا ابن المبارك، عن عاصم، عن مورك العجلي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا النُّحُوَّ وَالْفَرَائِضَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ.

[382] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثنا أبو معاوية، عن عاصم بن سليمان، عن مفورق العجلي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ وَالْفَرَائِضَ وَالسُّنْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ.

[383] - أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البزاز، أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو الأحوص، عن عاصم، هو ابن سليمان، عن مورك العجلي، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تَعَلَّمُوا السُّنْنَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ.

[384] - أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، قال: أخبرنا عمُّ والدي أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي، وأبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن

(381) وإسناده منقطع. فإن العجلي لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(382)، (383) انظر السابق.

(384) إسناده ضعيف فيه جهالة أحد الرواة، وانقطاع.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» كما في الكنتز (29357).

على بن عاصم بن زاذان، حدثنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن منهال، أخو حجاج، حدثنا عبد الأحد بن زياد، قال: حدثنا حمزة الزيات، حدثنا رجل منا من بنى سعد يكنى أبا حمزة، قال: كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أبى موسى الأشعري رضى الله عنه: سلامٌ عليك، أما بعد فإنى أُوصيكُ بما أوصاك به القرآن، وأنهاك عما نهاك عنه محمدٌ ﷺ وأمرُك باتباع الفقه والسنة والتفقه فى العربية، والعبارة فى الرؤيا، وإذا قصَّ أحدكم على أخيه رؤيا أو قال شيئاً فليقلْ خيرٌ لنا، وشرٌّ لعدونا، والسلام عليكم.

[385] - أخبرنا عبد الملك بن مكى بن بُنجيرَ الشَّعْرِيُّ، أخبرنا على بن محمد بن على بن عبد الحميد البجلي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن أحمد بن لال الفقيه، حدثنا حمزة بن محمد، حدثنا عباس الدورى، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة حدثنا عاصم، عن أبى عثمان، قال: جاءنا كتابُ عمرَ، وكان فيه: أَنْ تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ.

[386] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن نائلة، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو هلال، حدثنا يحيى بن أبى كثير، أن كاتباً لأبى موسى كتب إلى عمرَ: من أبو موسى فكتب إليه عمر: إذا أتاك كتابى هذا فاضربه سوطاً واعزله عن عملك.

[387] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا ابن أبى رزمة، حدثنا عبدان، حدثنا عبد الله، عن نعيم بن ميسرة، قال: كتبَ كاتبُ أبى موسى إلى عمرَ - رضى الله عنه: من أبو موسى، فكتب إليه عمر: انظرْ كاتبك فاضربه سوطاً.

(385) إسناده حسن. وأخرجه البيهقى فى «سننه» كما فى الكنز (29355).

(386) إسناده منقطع. وأخرجه البيهقى (7679) تعليقا فى شعب الإيمان .

(387) إسناده منقطع. انظر: (384).

[388] - أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا أبو محمد داود بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو عمران موسى بن إسماعيل، حدثنا الدرّأوردى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أنه كان يضرب وكده على اللحن.

[389] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، حدثنا عمر بن عبد الله، قال: حدثنا أبو سيّار، حدثنا زكرياء بن يحيى، حدثنا عبد الرحمن ابن... (1)، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن جابر بن سمرة، قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: يُضَحَّى بالضبي، قال: ما عليك لو قلت: بالظبي؟ قال: إنها لغة، فقال عمر: اللهم غفراً، انقطع العتاب، لا يُضَحَّى بالظبي (ب).

[390] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، قال: رأى عمر بن الخطاب رجلين وهما يتراطنان (1) في الطواف، فعلاهما بالدرّة (ب)، وقال لا أمّ لكما، ابتغياً إلى العربية سيلاً (ج).

[391] - أخبرنا عبد الملك بن مكي بن بُنجير الشّعري، أخبرنا علي بن محمد بن

(388) إسناده حسن وأخرجه ابن أبي شيبة (5702) في مصنفه، وابن سعد (4/755) في طبقاته، والبخارى في الأدب المفرد (ص/258) من طرق عن نافع قال: كان ابن عمر رضى الله عنه - يضرب ولده على اللحن وسنده صحيح .

(289) (ب) خبر منكر في سنده موسى بن عبد الملك، ضعفه أبو حاتم، وذكره البخارى في كتاب الضعفاء، كما في الميزان (4213).

(390) (1) يتراطنان: هو التكلم بلغة لا يفهمها السامع إلا إن كان من أهلها .

(ب) بالدرّة: هو السوط الذى كان الفاروق يضرب ويؤدب به .

(ج) خبر منكر في سنده عن عنة ابن جريج ، وهو من المدلسين ، وأخرجه ابن أبي هاشم (ص/34)، والخرقى كما في الكنز (9038).

(391) خبر ضعيف جداً أخرجه البيهقى (1677) في شعب الإيمان، فيه طلحة بن عمرو، من المتروكين كما في الميزان (340/2)

على بن عبد الحميد البجلي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الفقيه، حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، قال: بلغني أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى رجلاً يتكلم بالفارسية فى الطواف، فأخذ بعضديه، فقال: ابتغ إلى العربية سبيلاً.

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلى - رضى الله عنه:

[392] - أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا محمد بن عبد الله الضبى، قالوا: أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد عن سيّار أبي الحكم، عن ابن مسعود قال: أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَإِنَّهُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ يُثَقِّفُونَهُ (١)، وليسوا بخياركم (ب).

[393] - أخبرنا محمد بن عبد الباقي الدورى، أخبرنا الحسن بن علي بن محمد

الجوهري، أخبرنا محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصارى، حدثنا محمد بن الحسين الخثعمى، حدثنا عبّاد بن يعقوب الأسدى، حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن طلحة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ.

[394] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله

الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عقبة الأسدى، عن أبي

(392). (١) يثقفونه: يقومونه.

(ب) خبر حسن لغيره موقوفاً وأخرجه الطبرانى (139/9) فى الكبير، وفيه انقطاع، وله طرق أخرى، انظر رقم (357).

(393) سبق برقم (357).

(394) خبر حسن موقوف لغيره وأخرجه الطبرانى (139/9) فى الكبير.

العلاء، عن عبد الله بن مسعود، قال: أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ.

أبو المنذر أَبِيُّ بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[395] - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَحْمَدَ الْحَافِظَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادُ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْغَنَوِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ شَدَّادِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُونَهُ.

أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[396] - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْبَزَازِ إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُعَلَّى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ طَالِبِ الشُّونَيْزِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَلِيمَانَ الْمَرْوَزِيَّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ. عَنْ وَاصِلِ مَوْلَى أَبِي عَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُونَ حِفْظَهُ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانُ بْنُ الْإِسْلَامِ الْفَارَسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

[397] - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَحْمَدَ الْحَافِظَ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ خُلَيْدِ الْعَصْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا وَرَدَ عَلَيْنَا سَلْمَانُ أَتَيْنَاهُ نَسْتَقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ فَاسْتَقْرِئُوهُ رَجُلًا عَرَبِيًّا، قَالَ: فَكَانَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ يُقَرِّئُنَا وَيَأْخُذُ عَلَيْهِ سَلْمَانُ، فَإِذَا أَخْطَأَ غَيْرَ عَلَيْهِ، فَإِذَا

(395) حسن لغيره أخرجه ابن أبي هاشم (ص/39، 40) في أخبار النحويين من طريقين، وفي الباب عن عمر أخرجه الدارمي (2/431) في سنته بنحوه، ورواه أبو عبيد في فضائله، وابن الأثيري كما في الكنز (4164).

(397) إسناده حسن..

(396) إسناده حسن..

أصاب قال: أَيْمُ الْإِلَهِ.

أبو العباس عبد الله بن عباس الهاشمي رضي الله عنه:

[398] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، حدثنا محمد بن يعقوب الغزّال الأصبهاني، حدثنا أبو الفضل العباس بن الوليد بن مردّاس، حدثنا أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران الآزاداني، عن غياث بن إبراهيم، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ: حَلَالٌ وَحَرَامٌ لَا يَسَعُ النَّاسَ إِلَّا تَعَلُّمُهُ، وَتَأْوِيلٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَتَأْوِيلٌ يَعْلَمُهُ الْعُلَمَاءُ وَكَلَامٌ الْعَرَبِيَّةِ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ.

[399] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرئ، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا رَوْحُ بن عباد، حدثنا أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إِذَا سَأَلْتُمُونِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ غَرِيبِ الْقُرْآنِ فَاطْلُبُوهُ فِي الشَّعْرِ، فَإِنَّ الشَّعْرَ دِيْوَانُ الْعَرَبِ (١).

وقال أحمد بن منيع: حدثنا عبّاد بن العوّام، أخبرنا حُصَيْنٌ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ تَكَلَّمَ بِالشَّعْرِ كَذَلِكَ (ب).

وقال أحمد بن منيع: حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا أبو خَلْدَةَ، عن أبي العالية كنتُ أطوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَعْلَمُنِي النُّحُوَّ (ج).

(398) إسناده ضعيف جداً. إن لم يكن موضوعاً.

وأخرجه الطبري (26/1) من هذا الطريق مرفوعاً، ولا يصح في سنده الكلبي، وهو في عداد المتروكين، واتهم بالكذب. ثم أخرجه الطبري (26/1) بنحوه موقوفاً على ابن عباس من طريق آخر.

(399) (١) إسناده حسن. فيه أسامة بن زيد، وهو صدوقٌ وأخرجه البيهقي (1683) في شعب الإيمان .

(ج) إسناده حسن . .

(ب) إسناده حسن . .

[400] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا عمرو ابن عثمان، حدثنا مروان، يعنى ابن معاوية، حدثنا خالد بن دينار أبو خلدَةَ، عن أبي العالية، أنه قال: كان ابنُ عباسٍ يأخذُ بيدي ونحنُ نطوفُ حَوْلَ البيتِ، فَيَعْلَمُنِي لَحْنَ الكلامِ.

[401] - أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد ابن أحمد المعدل، وعبد الواحد بن على بن محمد، قالوا: أخبرنا على بن أحمد بن عمر المقرئ الحمَّامِيُّ، حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، حدثنا أحمد، هو أحمد بن إسحاق التنوخى، قال: حدثني أبي، حدثنا زيد بن الحُبَّابِ، عن أبي الربيع السَّمَّانِ، عن عمرو بن دينار، أن ابنَ عمرَ وابنَ عباسٍ كانا يضربانِ أولادَهُما على اللَّحْنِ.

[402] - أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفى، أخبرنا عمُّ والدى أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفى، وأبو الفتح منصور بن الحسين بن على بن القاسم، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على ابن عاصم، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو بن عثمان العدل الواسطى، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا جعفر بن عَوْنٍ، عن سيف، عن مجاهد، قال: ما رأيتُ أحداً قَطُّ أُعْرِبَ لساناً من ابنِ عباسٍ.

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر العدوى رضى الله عنه:

[403] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفى، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القَبَّابِ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن النعمان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر،

(400) انظر السابق.

(401) إسناده حسن وأخرجه الخطيب (1082) فى «الجامع» والبيهقى (1680) فى شعب الإيمان.

(402) إسناده حسن.

(403) إسناده صحيح.

وأخرجه البيهقى (1674) فى الشعب بنحوه عن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) وفيه انقطاع.

قال: تَعَلَّمُوا السُّنَّةَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ.

[404] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، قال: كان ابن عمر يُضْرَبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ،

[405] - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، أخبرنا الحسن بن علي ابن محمد الشيرازي، أخبرنا علي بن محمد بن نصير الوراق، قال: أخبرنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يضربُ ولدهُ على اللَّحْنِ، ولا يُضْرَبُ بِهِمْ عَلَى الْخَطَا.

[406] - أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرئ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر، إذا سَمِعَ بَعْضَ وَلَدِهِ يَلْحَنُ يَضْرِبُهُ.

[407] - أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد الخزاز، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم، أخبرنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، أن ابن عمر كان يسمعُ بعضَ ولده يَلْحَنُ فَيَضْرِبُهُ.

أبو ساسان بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(404) إسناده صحيح. وانظر (388).

(405) خبرٌ صحيحٌ. وإسناده حسن. وأخرجه الخطيب (85/2) في الجامع.

(406) إسناده صحيح. وسبق تخريجه. (407) انظر السابق.

[408] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا

أبي، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى الزهري، حدثنا إسماعيل بن يزيد، حدثنا إبراهيم بن رستم، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: لما أسلمنا لله عزاً وجلّ تعلّمنا القرآن، فلما تعلّمنا القرآن تعلّمنا الفرائض، فلما تعلّمنا الفرائض تعلّمنا كذا وكذا باباً من العربية.

[409] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

محمد بن علي بن حبيش، حدثنا حبان بن إسحاق البلخي، حدثنا محمد بن الفضيل، حدثنا أصرم بن حوشب، حدثنا الخزرج بن أشيم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كنا نؤمر، أو كانوا يؤمرون، أن نتعلّم القرآن، ثم السنّة، ثم الفرائض ثم العربية: الحروف الثلاثة، قلنا: وما الحروف الثلاثة قال: الجرّ والرفع والنصب.

[410] - أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الدمشقي، أخبرنا علي بن أحمد بن

محمد بن علي البندار، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، حدثنا عبد الواحد ابن عمر بن محمد المقرئ، حدثنا محمد بن مهدي بن الحسن الفريابي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أصرم بن حوشب، حدثنا الخزرج بن أشيم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كانوا يؤمرون، أو كنا نؤمر، أن نتعلّم القرآن، ثم السنّة، ثم الفرائض، ثم العربية: الحروف الثلاثة، قلنا: وما الحروف الثلاثة؟

قال: الجرّ والرفع والنصب.

(408) إسناده ضعيف.

في سنده ابن رستم، قال ابن عدى: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بذاك، كما في الميزان (1/37) وفي سنده أبو هلال الراسبي، وهو محمد بن سليم في عداد الضعفاء، كما في الميزان (3/574).

(409) خبر موضوع. وأخرجه الخطيب (2/82) في «الجامع» في سنده أصرم بن حوشب، قال يحيى: كذاب خبيث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. انظر: الميزان (1/272).

(410) انظر السابق.

عائشةُ الصِّدِّيقَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

[411] - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرَيْئِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلِ الْمُخَرَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، يَعْنِي ابْنَ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا - قَالَ:

تَعَلَّمُوا الشُّعْرَ فَإِنَّهُ يُغْرَبُ أَلْسِنَتَكُمْ.

\*\*\*\*\*

---

(411) إسناده صحيح .

## ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ عَنِ التَّابِعِينَ وَاتِّبَاعِهِمْ

### من علماء المسلمين

فمن أهل مكة: أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي:

[412] - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أبو نُعَيْمٍ أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، حدثنا أبو محمد خلف بن هشام البرزّاز، حدثنا شريك، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، أنه كرهَ اللحنَ في القرآن.

وأبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبى رضى الله عنه:

[413] - أخبرنا أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله الدهان، أخبرنا أحمد بن الحسين بن علي الخُسرُو جَرْدِي، أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمِي، قال: سمعتُ محمد بن أحمد بن عبد الأعلى المغربي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، عن المزني، قال: سمعت الشافعي يقول: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تُثَبِّتُ الْعَقْلَ، وَتَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ.

ومن أهل المدينة: أبو الوليد عبد الملك بن مروان القرشي الأموي:

[414] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا علي بن عيَّاش الحِمَصِيُّ، حدثنا زكرياء بن حكيم الحُبَاطِيُّ، عن الشعبي، قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف: أَنْظِرْ لِي رَجُلًا قَبْلَكَ جَامِعًا لِأَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، فَاحْمِلْهُ إِلَى لِيُؤَدِّبَ وَلَدِي. فَأرسل إلى الحجاج أن أمير المؤمنين عبد الملك كتب إلى أن أنظر له

(412) إسناده ضعيفٌ في سننه ابن المهاجر، وهو في عداد الضعفاء، كما في الميزان (1/ 67).

(413) إسناده حسن.

وأخرجه الخطيب (1067) في الجامع، والبيهقي (1675)، (1676) في شعب الإيمان، وأبو القاسم الحرفي في فوائده، وابن المزيان في كتاب «المروءة»، وابن الأباري في «الإيضاح» كما في الكنز (9038) كلهم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

رجلاً جامعاً لأمر الدين والدنيا، فأبعثه إليه ليؤدّب ولده، فتهاياً حتى أحملك إليه، فتهايات وحملاني، فسرت حتى انتهيت إلى باب عبد الملك، فأعلم بمكاني، فأذن لي فدخلت، فسلمت، فصعدت في بصره وصوب، وقال: إنك لضئيل، قلت: أصلح الله الأمير، إني زوحت، وكان الشعبي تؤاماً، ثم أنشأت متمثلاً:

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفُ فؤادهُ فلم يبقَ إلا صورةُ اللحمِ والدمِ (1)

وكائن ترى من ساكتٍ لك مُعجِبٍ زيادته أو نقصه في التكلم

فأمرني فجلستُ. ثم قال: يا شعبي، احفظ عني ستَّ خصالٍ وشأنك ووكدي: علّمهم صدقَ الحديثِ كما تعلّمهم القرآنَ، وعلمهم الشعرَ ينجدوا وينجوا، وضمّر رؤوسهم تشتدّ رقابهم، وأطعمهم اللحمَ تصحّ عقولهم، وجالسُ بهم عليّة الرجالِ، فإن عليّة الرجالِ خيارهم (ب).

[415] - أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد، أخبرنا عمّ والدي أبو

طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي وأبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو بن عثمان العدل، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن إدريس، عن موسى بن سعيد بن أبي بردة، قال: لحن جليسٌ لعبد الملك ابن مروان، فقال رجل من جلسائه. زد ألف، فقال له عبد الملك:

وأنت فزّد أخرى.

وأبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري:

(414) (1) الأبيات من بحر الطويل، وهي لزهير بن أبي سلمى كما في شرح المعلقات السبع (ص/122) وبلا نسبة في رصف المباني (ص/205)، وسر صناعة الإعراب (1/307)، وشرح المفصل (4/135). (ب) إسناده ضعيف. في سننه زكريا حكيم الحيطي، في عداد الضعفاء، كما في الميزان (2/72).

(415) إسناده حسن.

والصواب أن يقول: زد ألفاً.

[416] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا الحسن بن علان، حدثنا اسهيم بن خلف، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا معن، عن ابن أخي اسزهرى، عن عمه قال: ما أحدث الناس مروءة أعجب إلى من الفصاحة. ومن أهل الشام: أبو عبد الله مكحول الدمشقي؛

[417] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ. حدثنا سليمان بن أحمد اسطبراني، حدثنا علي بن عبد اسعزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا أبو اسيمان، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن مكحول، أنه سئل عن قراءة لسقرانٍ باسعرية، فقال: حسن ما لم يبلغ فيها.

[418] - أخبرنا أبو محمد عبد اسرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد اسرحمن بن علي ابن أحمد بن إسحاق اسزاهد اسدونى، أخبرنا اسقاضى أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن اسكسار اسدينورى أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحافظ اسدينورى، حدثنا محمد بن خريم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أبو كامل كثير بن كثير الجرشي، قال: رأيت مكحولاً نزع خاتمته من يده، وقال سبعض جلسائه، انظر ترى فى هذا لحناً؟ قال: نعم فيه لحنان، وكان فيه: رب عاف مكحول، وباسعرية: رب عاف مكحولاً.

قال: وسمعت مكحولاً وسمع بعض جلسائه: وهو يتكلم، فقال: سَحَنَتْ وَرَبُّ اسكعبة.

ومن أهل البصرة: أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الديلى؛

[419] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المقرئ اسفرضى اسشيبانى أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن حمد المعدل، أخبرنا أبو اسقاسم اسماعيل بن سعيد بن

(416) إسناده حسن . .

(417) إسناده ضعيف فى سنده ابن أبي مريم، وهو من اسضعفاء سبق فخره .

(418) إسناده حسن .

(419) إسناده ضعيف. فى سنده محمد بن عباد، قال الحربى وجماعة: سم يكن بصيراً بالحديث.

إسماعيل المعدل، أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري حدثنا يموتُ بن المُزَرَغ، حدثنا السجستاني أبو حاتم، قال: سمعت محمد بن عبد المهلبي يقول: عن أبيه، قال سمع أبو الأسود الدبليُّ رجلاً يقرأ: إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ، بالجرِّ، فقال: لا أظنني يَسَعُنِي أَنْ لا أَضَعَ شيئاً أَصْلِحُ بِهِ لِحْنَ هَذَا، أو كلاماً ذا معناه.

قال أبو حاتم: وزعموا أن أبا الأسود وُلِدَ في الجاهلية، وأنه أَخَذَ النحو عن علي ابن أبي طالب، رضوان الله عليه.

[420] - أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن محمد المعدل، وأخبرنا علي بن أحمد بن عمر بن جعفر المقرئ الحمّاميُّ، حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم شيخنا، حدثنا محمد، هو ابن علي بن إسماعيل، حدثنا عمرُ بن شَبَّه، حدثنا حيَّانُ بن بِشْرِ، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم، قال: أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْعَرَبِيَّةَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدِّبْلِيُّ، فجاء إلى زياد بالبصرة، فقال: إني أرى العربَ قد خالطت الأعاجم، فتغيَّرت ألسنتهم، أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاماً يُعْرَبُونَ ويقومون به كلامهم، قال: لا، قال: فجاء رجلٌ إلى زيادٍ فقال: أصلح الله الأمير، توفي أبانا، وترك بنون! فقال: ادعُ لي أبا الأسود فقال:

ضَعُ لِلنَّاسِ الَّذِي نَهَيْتَكَ أَنْ تَضَعَ لَهُمْ.

وأبو سعيد الحسن بن أبي الحسن، واسم أبي الحسن يَسَارٌ، الأنصاريُّ مولاهم البصريُّ:

[421] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا ابن مهدي وحجاج، كلاهما عن حمّاد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، قال: قلت للحسن يا أبا سعيد، الرجلُ يَتَعَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ يَلْتَمِسُ بِهَا حُسْنَ الْمُنْطَقِ وَيَقِيمُ بِهَا قِرَاءَتَهُ،

(420) إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي هاشم (ص/21-22) في أخبار النحويين .

(421) إسناده صحيح. وأخرجه البيهقي (1697) في شعب الإيمان .

فقال: حَسَنٌ، يا ابن أُخِي، فَتَعَلَّمَهَا فَإِنَّ الرَّجُلَ يَقْرَأُ الْآيَةَ فَيَعْبَأُ بِوَجْهِهَا فَيَهْلِكُ فِيهَا.

[422] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا الحذاء، هو أحمد بن الحسين الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن عتيق، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد، الرجلُ يتعلَّمُ العربيةَ يلتمسُ بذلك حُسْنَ المنطقِ ويُقيمُ بها قراءتَهُ: قال: حَسَنٌ. فَتَعَلَّمَهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَقْرَأُ الْآيَةَ، فَيَعْبَأُ بِوَجْهِهَا، فَيَهْلِكُ فِيهَا.

[423] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن إسحاق مَلَّةً، حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا أحمد ابن زيد، عن يحيى بن عتيق، قلتُ للحسن: الرجلُ يتعلَّمُ العربيةَ يلتمسُ بها حُسْنَ المنطقِ، قال: يَتَعَلَّمُهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا قَرَأَ آيَةً فَيَعْبَأُ، فَيَهْلِكُ فِيهَا.

[424] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد ابن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، حدثنا أحمد بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبو زيد النحوي، عن الحسن بن دينار، قال: جاء رجلٌ إلى الحسن، فقال: يا أبو سعيد! فقال: كَسَبُ الْقَرَارِيطِ شَغْلَكَ أَنْ تَقُولَ: يَا أبا سعيد.

[425] - أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الواحد ابن طاهر بن الطيب القطان، وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، قال: قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ مَاسِيٍّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ، فَقَالَ: يَا أَبُو سَعِيدٍ! فَقَالَ: كَسَبُ الْقَرَارِيطِ شَغْلَكَ أَنْ تَقُولَ: يَا أبا سعيد.

(422) انظر السابق.

(423) السابق.

(424) خبرٌ صحيحٌ بطرقه. أخرجه البيهقي (1686) في شعب الإيمان من طريق أبي قلابة عن عبد الصمد ابن

عبد الوارث عن ابن السائب به. وسنده حسن.

(425) انظر السابق.

[426] - أخبرنا أبو نصر مُعَمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سَكِينَةَ، أخبرنا أبو القاسم بكر بن شاذان بن بكر الواعظ، أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد الخُلْدِيُّ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن مسروق حدثنا أبو عمَّار المنادي، حدثنا عبد الله بن بكر السَهْمِيُّ، حدثنا أبو عبيدة الناجي، قال: قال رجلٌ للحسن: يا أبو سعيد، فقال: يا أبا سعيد، فقال: يا أبو سعيد، فقال الحسن: شَغَلَكَ كَسْبُ الدَوَانِقِ عَنْ تَقْوِيمِ لِسَانِكَ.

[427] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو أحمد الغطريفى، حدثنا بكر بن أحمد بن سعدوية، حدثنا نصر بن علي، حدثنا نوح ابن قيس، عن يونس بن مسلم، قال: قال رجلٌ للحسن، يا أبو سعيد، فقال له الحسن: أين غُذِيت؟ قال: بالأبْلَةِ، قال: من هاهنا أُتِيتَ.

[428] - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمَدِ بن الحسن بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن إسحاق الدُّونِيُّ، أخبرنا القاضي أبو نصر بن الحسين بن محمد بن عبد الله الدينورى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحافظ الدينورى، أخبرنا ابن منيع، حدثنا عبد الله بن مُطِيع، حدثنا هُشَيْمٌ، عن منصور بن زاذان، قال: جاء رجلٌ من تميمٍ إلى الحسن، فقال: كيف أنت يا أبو سعيد؟ فقال الحسن: كيف أنت يا أبو سعيد! كيف أنت يا أبو سعيد! كالمتعجب.

[429] - وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمَدِ بن الحسن الدُّونِيُّ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثني أبو علي دُبَيْسٌ، حدثنا محمد بن يحيى الكسائي المقرئ، حدثنا الليث بن خالد أبو الحارث المقرئ، حدثنا يحيى بن المبارك اليزيدى، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: ما رأيت أَعْرَبَ ولا أَبْصَرَ بالعربية والنحو والشعر وأيام الناس من الحسن البصرى والحجاج بن يوسف.

(426) انظر السابق. (427) خبر حسن لغيره. وانظر التالى.

(428) إسناده حسن لغيره فى سنده عن عتنة هشيم، وهو من المدلسين.

(429) إسناده حسن.

## أبو عمرو زيان بن العلاء المازني:

[430] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، أخبرنا محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا سليمان بن داود القزاز، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عبد الله بن سعيد القرشي، قال: كنا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء، فتكلم رجلٌ فلحن، فقال له أبو عمرو: **أَلَا أَرَاكَ نَذَلًا**.

[431] - أخبرنا إسماعيل بن الفضل السراج أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو محمد داود بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى بن آدم، عن عبد الله بن سعيد، قال: **لَحَنَ رَجُلٌ** عند أبي عمرو بن العلاء، فَسَمِعَهُ أَبُو عمرو، فقال: **أَلَا أَرَاكَ نَذَلًا**.

[432] - أخبرنا يحيى بن الحسن بن أحمد البغدادي لفظاً، أخبرنا علي بن محمد ابن الحسن أبو تمام الواسطي في كتابه إلينا، أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن علي بن منصور بن يحيى بن زياد المروزي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى بن آدم، عن عبد الله بن سعيد، يعني الأُموي، قال: كنا عند أبي عمرو بن العلاء، فلحن رجلٌ فَسَمِعَهُ أَبُو عمرو، فقال: **أَلَا أَرَاكَ نَذَلًا**.

[433] - أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي، أخبرنا عمٌ والدي أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي، وأبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، بن علي بن عاصم، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عمرو بن عثمان العدل الواسطي، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى بن آدم، عن عبد الله بن سعيد القرشي، قال: كنا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء، فلحن رجلٌ فَسَمِعَهُ أَبُو عمرو، فقال: **أَلَا أَرَاكَ نَذَلًا**.

(430) إسناده حسن.

(431) (432) (433) انظر السابق.

[434] - أخبرنا محمد بن الحسين بن علي الشيباني، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبَرَاوِي، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي .

(ح) وأخبرنا مَعْمَرُ بن محمد بن الحسين التميمي، أخبرنا محمد بن علي بن الحسين ابن سَكِينَةَ الأَمْطِي، أخبرنا بكر بن شاذان بن بكر الواعظ، قالوا: أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصَيْرِ الأَنْبَازِيِّ. حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، حدثنا حجاج بن يوسف، قال: سمعت يحيى بن آدم يقول: تكلم رجل عند أبي عمرو بن العلاء، فَلَحَنَ، فقال: إني لأراك نذلاً.

[435] - أخبرنا أبو نصر مَعْمَرُ بن محمد التميمي وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا علي بن المغيرة الأثرم، عن أبي عبيدة البصري، قال: مرَّ أبو عمرو بن العلاء بالبصرة، فإذا أعدال مطروحةً مكتوبٌ عليها: لأبو فلان، فقال أبو عمرو: ياربُّ، يَلْحَنُونَ وَيُرْزَقُونَ! وأبو بكر أيوب بن أبي تميمَة السَّخْتِيَانِيُّ:

[436] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الهمداني، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن حمدان بن نُصَيْرِ الهمداني، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب، أخبرنا أبو إسحاق عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مَخْلَدِ البزاز، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيُّ،

(434) السابق .

(435) إسناده حسن وأخرجه أبو نعيم (3/11) في الحلية، وابن أبي هاشم (ص/49) في أخبار النحويين، وأورده الذهبي في السير (19/6) .

(436) إسناده صحيح .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا النضر بن شُمَيْلٍ قال: أخبرني الخليل بن أحمد، قال: لَحَنَ أَيُوبُ فِي حَرْفٍ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ!

[437] - أخبرنا إسماعيل بن الفضل الأصبهاني، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو محمد داود بن محمد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عَرَفَةَ نَفْطَوِيَه، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ عن الخليل ابن أحمد، قال: سمعتُ أَيُوبَ السَّخْتِيَانِيَّ لَحَنَ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ!

[438] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا هَيْثَمُ الدُّورِي، حدثنا ليث بن مقاتل، حدثنا النضر بن شميل، قال: سمعت الخليل يقول: لَحَنَ أَيُوبُ فِي حَرْفٍ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

[439] - أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، أخبرنا عمُّ والدي أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي، وأبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ابن عاصم، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو بن عثمان، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا النضر بن شميل، عن الخليل بن أحمد، قال: لَحَنَ أَيُوبُ فِي كَلِمَةٍ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ!  
وَأَبُو سَلْمَةَ حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ دِينَارِ الرَّبَّعِيِّ؛

[440] - أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن علي بن الأبنوسِي، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتّاني، حدثنا عبد الله، هو ابن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا إسحاق، هو ابن أبي إسرائيل، حدثنا عفّان، قال: سمعت حماد بن سلمة يقول لإنسان: إن لَحَنْتَ فِي حَدِيثِي فَقَدْ كَذَبْتَ عَلَيَّ، فَإِنِّي لَا أَلْحَنُ.

(439) السابق .

(437) ، (438) انظر السابق .

(440) إسناده صحيح . وأخرجه الخطيب (2/86) في «الجامع» .

وأبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدويُّ مولاهم اليزديُّ:

[441] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني، وأبو عبد الله يحيى ابن الحسن بن أحمد السمسار، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، قالوا: حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن محمد المهدي بالله، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرئ الكتاني، حدثنا أبو القاسم منصور بن محمد الحذاء، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أبو بكر محمد ابن عبد الرحيم الأصبهاني، قال سمعت علي بن القاسم بن مُحَرَّرِ المقرئ يقول: قال أبي: قرأتُ علي اليزدي بمصر، فلحنتُ في سورة الزُّمَرِ في حرفٍ فقال: والله لا أقرئك حتى تَغْتَسِلَ في البحر وتعود إليّ، فأنحدرتُ إلى دمياطٍ في أربعة أيامٍ فاغتسلتُ في البحر، وعدت إلى الفسطاطِ فأقرأني.

هكذا ذكره محمد بن يونس، عن أبي بكر بن عبد الرحيم، وخالفه أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان أبو الشيخ الأصبهاني، فجعل القارئ علي اليزدي علي بن القاسم، لا أباه، والله أعلم.

وأبو عثمان بكر بن حبيب المازنيُّ:

[442] - قرأت علي أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي، بنيسابور، عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني، قال: أخبرنا أبو سعد أسدُ بن رُسْتَمِ الهرويُّ بها، أخبرنا أبو نصر منصور بن محمد بن مُطَرِّف. حدثنا أبو بكر ابن عثمان. قال: قال أبو عثمان المازني: لو استشارني مَنْ أتى عليه سبعونَ سنةً في طلبِ العلمِ لأشَرْتُ عليه بأن يبدأ بالعربية، فإنني ما رأيتُ شيئاً للعلمِ مثل الأدبِ.

[443] - أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الله بن أحمد الخرقِيُّ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد إجازةً، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال:

(441) إسناده ضعيفٌ في سنده محمد بن يونس الكديمي، وهو في عداد الضعفاء، كما في الميزان (4/74-75).

(442) إسناده حسنٌ.

أنشدنا أبو خليفة، قال أنشدنا أبو عثمان المازني لنفسه.

أفْتَبِسِ النَّحْوَ فَنَعِمَ الْمُقْتَبَسُ      وَالنَّحْوُ زَيْنٌ وَجَمَالٌ يُلْتَمَسُ  
يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ الْكَلَامِ بِالنَّفْسِ      صَاحِبُهُ مُكْرَمٌ حَيْثُ جَلَسَ  
مَنْ فَاتَهُ النَّحْوُ تَعَمَّى وَانْتَكَسَ      كَأَنَّمَا بِهِ مِنَ الْعِيِّ خَرَسٌ (١)

وبه، قال: أنشدنا أبو عثمان المازني:

إِنِّي أَقُولُ لِلَّذِي أُغْنَى بِهِ      مَقَالَةَ الْمُشْفِقِ مِنْ أَصْحَابِهِ  
لَمَّا رَأَيْتُ النَّحْوَ مَنْ تَطْلَبُهُ      وَلَمْ يَزَلْ يَلْحَنُ فِي كِتَابِهِ  
وَيُرْسِلُ الْقَوْلَ بِلَا إِعْرَابِهِ      لَا يَكْمُلُ الْأَدِيبُ فِي آدَابِهِ  
حَتَّى يَكُونَ النَّحْوُ فِي جِلْبَابِهِ      وَيَعْرِفُ الْخَطَاءَ مِنْ صَوَابِهِ  
فَذَلِكَ الْفَاضِلُ فِي خِطَابِهِ      كَالسِّيفِ إِذَا يُخَمَدُ فِي ضِرَابِهِ (ب)



(443) (١) إسناده صحيح.

(ب) انظر السابق.

## وَمِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ

أبو عمرو عامرُ بن شراحيل الشَّعْبِيُّ:

[444] - أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا أبو محمد داود بن محمد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن أبان، عن شريك، عن جابر، قال:

«سألت الشعبيَّ: أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فِيهِ اللَّحْنُ أَعْرَبُهُ؟ قال: لا بأسَ به .

وأبو عمرانَ إبراهيمُ بن يزيد النَّخَعِيُّ:

[445] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد المهدي بالله حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم المقرئ الفرضي، أخبرنا أبو عمرو وعثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق، حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سنين الخثليُّ قال: حدثني سلم بن حماد بن عيسى بن عطاء السرخسيُّ، حدثنا هشيم، عن مُغيرة، قال: جاء رجلٌ إلى إبراهيم النخعيِّ، فقال: ها هنا أبا عمران؟ وإبراهيمُ يَسْمَعُ، ثم قال: ها هنا أبي عمران؟ قال: يقول له إبراهيم: قُلِ الثالثةِ وادْخُلْ.

وأبو أسماء إبراهيم بن يزيد بن شريك التيميُّ:

[446] - أخبرنا محمد بن الحسين بن علي الشيباني، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد العكبري أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ الفرضي.

(444) إسناده ضعيفٌ. فيه جابر الجعفي من الضعفاء، سبق ذكره .

(445) إسناده ضعيفٌ فيه ابن سنين، وهو من الضعفاء كما في الميزان (180/1) وفي سنده عن عنة هشيم، وهو من المدلسين .

(446) إسناده منقطع .

(ح) وأخبرنا مُعَمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمي، أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الأتقاني، أخبرنا بكر بن شاذان الواعظ، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نُصير الخُلدي، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا حجاج بن يوسف، قال: سمعتُ يحيى بن آدم يقول: استأذن رجل على إبراهيم التيمي، فقال: يا جارية، هنا هنا أبي أسماء؟ فقال: يا جارية، لا تُجيبه، ولا تُكلميه.

وأبو شبرمة عبد الله بن شبرمة الضبي:

[447] - أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح الصوفى، بنيسابور، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الزاهد، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بالبالي، حدثنا أبو ذرٍّ محمد بن محمد بن يوسف القاضي البخاري، حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى، حدثنا عثمان بن زفر، حدثنا حبان بن علي، عن ابن شبرمة، قال: ما لبس الرجال لباساً أزين من العربية.

[448] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحارث الموهبي، حدثنا أبي، حدثنا أحمد ابن بكير، حدثنا عثمان بن زفر، عن ابن شبرمة، قال:

زَيْنُ الرِّجَالِ النَّحْوُ، وَزَيْنُ النِّسَاءِ اللَّحْمُ.

وأبو محمد عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي:

[449] - أخبرنا مُعَمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمي، أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الأتقاني، أخبرنا بكر بن شاذان بن بكر الواعظ، حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير الخُلدي، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا محمد بن العباس، قال: سمعتُ أبا نعيم يقول: كنتُ عندَ ابنِ إدريسَ في منزله، وعنده عاملٌ يعملُ له شيئاً،

(447) إسناده ضعيفٌ وأخرجه البيهقي (1687) في شعب الإيمان. وفي سننه حبان بن علي، وهو في عداد الضعفاء، كما في الميزان (1/449).

(448) إسناده منقطع. انظر السابق.

(449) إسناده حسن. فيه الخُلدي، والطوسي، وكلاهما في رتبة صدوق.

فكان ابن إدريس إذا قال له: اعملْ كذا، يقول له: يا أبو محمد! يا أبو محمد! فما كان ابن إدريس يزيدُ على أن يقول له: سبحانَ الذي خَلَقَكَ!

وأبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأَسَدِيُّ مولا هم الكسائيُّ:

[450] - أخبرنا محمد بن الحسين بن علي الشيباني، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، قالوا: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن علي البندار أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم القرشيُّ، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، حدثنا الحسن بن عُلَيْلِ العنزيُّ، حدثنا محمد بن آدم العبدي أبو بكر، قال: حدثني الأحمر النحوي، قال: دخل أبو يوسف علي الرشيد، وعنده الكسائي، فَحَدَّثَهُ، فقال: يا أمير المؤمنين، قد سَعِدَ بك هذا الكوفيُّ وشَغَلَكَ، فقال الرشيد يَسْتَفْرِغْنِي: أَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيِ الْقُرْآنِ وَالشُّعْرِ، فقال الكسائي: إن رأى أمير المؤمنين أن يأمره بجوابي في مسألة من الفقه، فَضَحِكَ الرَّشِيدُ، وقال: أَبْلَغْتَ إِلَى هَذَا يَا كَسَائِي؟ أَجِبْهُ، فقال: ما تقول في رجل قال لامرأته: أَنْتِ طَالِقٌ أَنْ دَخَلْتَ الدَّارَ؟ فقال أبو يوسف: إذا دخلتِ طَلَّقْتَ، فقال الكسائي: خَطَأُ! إِذَا فُتِحَتْ (أَنْ) فَقَدْ وَجَبَ الأَمْرُ، وَإِذَا كُسِرَتْ فَإِنَّهُ لَمْ يَقَعْ بَعْدُ، فنظر بعد ذلك أبو يوسف في النحو.

[451] - أخبرنا معمر بن محمد بن الحسين التميمي، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، قالوا: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، أخبرنا أبو بكر الدارمي وأبو علي النَّقَّارَ وَأَبُو العباس محمد بن الحسن الهذلي، قالوا: حدثنا أحمد بن فرح، قال: سمعت أبا عمر الدوري يقول: كان أبو يوسف يَقَعُ فِي الكسائي ويقول: أَيَسُّ يُحْسِنُ؟ إِنَّمَا يُحْسِنُ شَيْئاً مِنْ كَلَامِ العَرَبِ فَبَلَغَ الكسائي ذلك، فالتقيا عند الرشيد، وكان الرشيد يُعَظِّمُ الكسائي لتأديبه إياه، فقال لأبي يوسف: يا يعقوب، أَيَسُّ تقول في رجل قال لامرأته: أَنْتِ طَالِقٌ طَالِقٌ طَالِقٌ. قال: واحدة. قال: فإنه قال لها: أَنْتِ طَالِقٌ أَوْ طَالِقٌ أَوْ طَالِقٌ، قال: واحدة، قال: قال لها: أَنْتِ طَالِقٌ ثُمَّ طَالِقٌ ثُمَّ طَالِقٌ، قال: واحدة، قال: قال لها:

(451) إسناده حسن. وانظر السابق..

(450) إسناده حسن.

أنت طالق و طالق و طالق، قال: واحدة. قال يا أمير المؤمنين، أخطأ يعقوب في اثنتين وأصاب في اثنتين. وأما قوله: أنت طالق طالق طالق فواحدة، لأن الشَّتين الباقيتين تأكيد، كما تقول أنت قائم قائم قائم، وأنت كريم كريم كريم، وأما قوله: أنت طالق أو طالق أو طالق فهذا شك، وقعت الأولى التي تتيقن، وأما قوله: أنت طالق ثم طالق ثم طالق ثلاث، لأنه نسق، وكذلك طالق و طالق و طالق.

[452] - أخبرنا محمد بن الحسين بن علي الشيباني، وإسماعيل بن أحمد بن عمر، قالوا: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن علي البندار، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي، أخبرنا محمد بن يحيى الصولي، حدثنا أحمد بن يزيد المهلبى، قال: سمعت عبد الله بن أحمد المهرقي يقول: كان يجالس الكسائي رجلاً نحوي في لسانه عقلة يردد الحرف، فلقبوه بيا، فضجر يوماً فقال الكسائي:

سَأَلْتُ يَا لِلْأَدَبِ      عَنْ حَرْفٍ خَفِضٍ فَنَصَبِ  
فَقُلْتُ: جِدًّا لَا لِعِبِ      بِاللَّهِ يَا بَابًا أَجِبِ  
بِغَيْرِ هَذَا، فَغَضِبِ      فَقُلْتُ: أَفْبِلِ وَأَنْبِ  
وَبِالْخَطَاءِ لَا تُجِبِ      فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَصِبِ

و أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء:

[453] - أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الأبنوسي قراءة، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ إجازة، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا بنان بن يعقوب الزقومي، أخو حمدان، قال: سمعت عبد الله بن الوليد صعوداً يقول: كان محمد بن الحسن الفقيه ابن خالة الفراء، وكان الفراء يوماً عنده جالساً، فقال الفراء: قل رجلاً أنعم النظر في باب من العلم فأراد باباً غيره إلا سهل عليه، فقال له محمد: يا أبا زكرياء، فانت الآن قد أنعمت النظر في

(453) إسناده حسن.

(452) إسناده منقطع.

العريية، فَنَسَأُكَ عن باب من الفقهِ، قال: هات، على بركة الله، قال: ما تقول في رجلٍ صَلَّى فَسَهَا، فَسَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ فَسَهَا فِيهِمَا؟ فَفَكَرَ الْفَرَاءَ سَاعَةً، ثم قال: لا شيء عليه، قال له محمد: وكم؟ قال: لأن التصغير عندنا لا تصغير له، وإنما السجدةان تمامٌ للصلاة، فليس للتمام تمامٌ،

فقال محمد: ما ظننت آدمياً يلدُ مثلك!

\*\*\*

## ومن أهل واسط ومدينة السلام

أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي العتكي مولا هم الواسطي:

[454] - أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو محمد داود بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا بذلك بن المحبر، قال: سمعت شعبة يقول: **تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ، فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ.**

وأمر المؤمنين المأمون:

[455] - أخبرنا الحسن بن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد ابن محمد بن مقسم، حدثنا أبو بكر بن دريد، حدثنا أبو حاتم، قال: أخبرني العتبي، قال: قال المأمون أمير المؤمنين لأحد أولاده، وقد سمع منه لحناً: ما على أحدكم أن يتعلم العربية، فيقيم بها أوده<sup>(1)</sup>، ويزين بها مشهده، ويفك حجج خصمه بمسكتات حكمه، ويملك مجلس سلطانه بظاهر بيانه، أو يسر أحدكم أن يكون لسانه كلسان عبده أو أمته، فلا يزال الدهر أسير كلمته، قتل الله الذي يقول (ب).

ألم تر مفتح الفؤاد لسانه إذا هو أبدي ما يقول من الفم  
وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم  
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

وأبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي:

[456] - سمعت أحمد بن علي الأصبهاني، يقول: سمعت أحمد بن الفضل الباطرقاني، يقول: سمعت محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني، يقول: سمعت الشذائي، يقول:

كانت سنة ابن مجاهد في الحافظ إذا أخطأ مرتين أن يقيمه، وإن لحن مرة أقامه.

(455) (1) أوده: حاجته.

(456) إسناده منقطع.

(454) إسناده حسن.

(ب) إسناده حسن.

## نَوَادِرٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ

[457] - أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحافظ ، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد المعدل ، أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ ، أخبرنا أبو طاهر بن أبي هاشم حدثنا موسى بن عبيد الله ، يعني أبا مزاحم الخاقاني ، حدثنا ابن أبي سعد الوراق ، حدثنا أحمد بن عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزهري ، قال : حدثني محمد بن الحارث المخزومي ، قال : دخل على عبد العزيز بن مروان رجلٌ يشكو صهراً<sup>(1)</sup> له ، فقال : إنَّ خَتَنِي فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، فقال له عبد العزيز : مَنْ خَتَنَكَ ؟ فقال له : خَتَنَنِي الْخَتَّانُ الَّذِي يَخْتِنُ النَّاسَ ، فقال عبد العزيز لكَاتِبِهِ : بما أجابني ؟ فقال له : أيها الأمير ، إنك لخت وهو لا يعرف اللحن ، كان ينبغي أن تقول له وَمَنْ خَتَنَكَ ؟ فقال عبد العزيز : أَرَأَيْتَ أَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، لَا شَاهِدَتْ النَّاسَ حَتَّى أَعْرِفَ اللَّحْنَ ، قال : فأقام في البيت جمعة لا يظهر ، ومعه من علمه العربية ، قال فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْجُمُعَةَ وَهُوَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ (ب).

قال : وكان يُعْطَى عَلَى الْعَرَبِيَّةِ وَيَحْرِمُ عَلَى اللَّحَنِ ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ زَوْارٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ مَكَّةَ مِنْ قَرِيْشٍ ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فيقول له : من بنى فلان ، فيقول للكَاتِبِ : أَعْطَهُ مِئْتَيْ دِينَارٍ ، حَتَّى جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصِيٍّ ، فقال : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فقال : من بنو عبد الدار ، فقال : تجدها في جائزتك ، وقال للكَاتِبِ : أَعْطَهُ مِئَةَ دِينَارٍ .

[458] - أخبرنا محمد بن الحسين بن علي الشيباني ، أخبرنا محمد بن محمد بن

(457) (1) صهراً: أصهر إلى القوم إذا تزوج ، وصاهر القوم ، وفيهم ، وإليهم : أصهر ، وتصاهرا : كان بينهما مصاهرة .

(ب) إسناده ضعيف جداً. أخرجه ابن أبي هاشم (ص/45-47) في أخبار النحويين بتحقيقي ، وأورده ابن عبد ربه في العقد الفريد (2/142) في سنده عبد العزيز بن عمران الزهري ، ويعرف بابن أبي ثابت ، وهو في عداد المتروكين كما في الميزان (2/622) ، والتهديب (6/350) .

(458) إسناده حسن .

أحمد العكبري، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، أخبرنا جعفر بن محمد ابن نصير الخُلديُّ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا ابن أبي سعد، حدثنا جعفر بن محمد بن الفضيل، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن حُصَيْن بن عمر، قال: قال مسلمة بن عبد الملك لرجل يقال له عُرْيَانُ: كم عطاؤك، يا عُرْيَانُ؟ قال: ألفان. قال: كم عطاءك؟ قال: ألفين. قال: لخت، ويحك، يا عُرْيَانُ! قال: لَحَنَ الأميرُ - أَصْلَحَهُ اللهُ - فَلَحَنْتُ.

[459] - أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، حدثنا موسى بن عبيد الله بن يحيى، قال: حدثني عبد الله بن أبي سعد، حدثنا محمد بن إسحاق السهمي، حدثنا الهيثم بن عدى، عن الضحاك بن زَمَلٍ، قال: شَهِدْتُ سليمان بن عبد الملك وهو وليُّ عَهْدٍ يَعْزُضُ الخَيْلَ بِدَابِقٍ، فقام إليه، فقال: أصلح الله الأمير، إن آيينا هلك فوثب أخانا فأخذ مألنا. قال: فقال سليمان: فلا رحم الله أباك، ولا عافى أخاك، ولا ردَّ مالك، السوط، قال: فلما أخذه السوطُ قال: بِسْمِ اللهِ، فقال: دَعُوهُ، فلو كان تاركاً للحن تركه الساعة.

لَمْ يُسَمِّ لَنَا الْقَاتِلَ لسليمان بن عبد الملك في هذا الخبر، ولعله سُمِّيَ فسقط على بعض النَّقَلَةِ، وسماه عبد الله بن المبارك عن الضحاك بن زَمَلٍ.

[460] - أخبرناه مُعَمَّرُ بن محمد بن الحسين التميمي، أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الأتمطي، أخبرنا بكر بن شاذان بن بكر الواعظ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا ابن المبارك، عن الضحاك، قال: قام الشَّحَّاجُ الموصلي إلى سليمان بن عبد الملك بدابِقٍ، فقال: يا أمير المؤمنين، إن آيينا هلك، فوثب أخانا فأخذ مألنا فاقطعه، قال: لا رَحِمَ اللهُ أباك، ولا عافى أخاك، ولا ردَّ عليك مالك ولا حيَّاك.

(459) إسناده حسن. لغيره. وانظر التالي...

(460) انظر السابق.

## الضحاك هذا هو الضحاك بن زمل السكسكى.

[461] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، حدثنا حمزة الزيات، قال: قال: رجل للحسن: يا أبا سعيد، ما تقول في رجل مات وترك أبيه وأخيه؟ فقال: وَيَحْك، ترك أباه وأخاه، قال: فما لأخاه وما لأباه؟ فقال الحسن:

فما لأبيه وما لأخيه، فقال الرجل إنى أرى: كلما طأوَعَتِكَ خَالَفَتِنِي!

[462] - أخبرنا مَعْمَرُ بن محمد بن الحسين التميمي، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، قالوا: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله الأصبهاني، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا سلمة بن عاصم، قال: قال الكسائي: صَلَّيْتُ بهارونَ الرشيد، فَأَعَجَبْتَنِي قِرَاءَتِي، فَغَلَطْتُ فِي آيَةٍ مَا أَخْطَأَ فِيهَا صَبِيٌّ قَطُّ، أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [آل عمران: 72] فقلت: لعلهم يَرْجِعِينَ، قال: فوالله ما اجترأ هارون أن يقول لى: أخطأت، ولكنه لما سَلَّمْتُ قال لى: يا كسائي وأى لغة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين، قد يعثر الجواد، قال: أما هذا فنعم.

[463] - أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن محمد العكبرآوى، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الجازري، أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكرياء الجريري النهرواني، حدثنا محمد بن يحيى الصولى، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، قال: حدثنى الفضل بن محمد اليزيدى، قال: كنت أختلف إلى محمد بن نصر، ويقرأ على أولاده الأشعار، وكذلك إلى ولد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، وكان محمد بن نصر وعبد الله بن إسحاق صِفْرَيْنِ من الأدب، على جلاله مروءتهما وسرورهما، فاجتمعا يوماً

(461) خبر حسن. وأخرجه البيهقي (1686) في شعب الإيمان، من طريق العجلي عن أبي زيد النحوى به.

(462) إسناده حسن.

فى مجلس يُشبه مجلس الخلفاء، وأحضِرَ طعامَ كطعامهم، ثم ضُرِبَت ستارةٌ وجلسا وبين أيديهما أولادهما، فغَنَّتِ الستارةُ بشعر جرير.

أَلَا حَىِّ الدِّيارَ بسُعدِ إني أَحَبُّ حُبِّ فاطمةَ الدِّيارِ (١)

فقال عبد الله بن إسحاق لمحمد بن نصر: يا أخى، لولا حَمَقُ العربِ وجَهْلُها ما ذَكَرُ السُّعدُ ها هنا؟ فقال محمد بن نصر: لا تفعل يا أخى، فإن فيه منافع: يَشُدُّ اللُّثَّةَ وَيُطِيبُ النِّكْهَةَ، وَيُصَلِّحُ المِعدَةَ، فالتفت على بن محمد إلى إخوته وإلى وكَدِ عبد الله، فقال: أما أنا فقد أطلقتُ على هذا العِلْمِ أن يُصَفَّعَ أبى، فما رأيكم أنتم؟ فقالوا: مِثْلُ رأيِكَ، وامتلا المجلسُ ضِحْكَاً (ب).

[464] - أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى الواسطى المعروف بابن بشران، فى كتابه إلينا من واسط، قال: أخبرنا أبو الحسين بن دينار، حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد ابن لنكك البصرى، حدثنا محمد بن زكرياء الغلابى، عن مهدي بن سابق، قال: دخل رجل على بعض الولاة، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: من أرض الله، قال: وأين تريد؟ قال: بيت الله، قال: وممن أنت؟ قال: من تيم الله. قال جؤوا (١) فى عنقه، فقال: بسم الله. فقال: دعوا ابن الخبيثة، فلو ترك الرفع فى وقت لتركه فى هذا الوقت (ب).

[465] - أخبرنا مَعْمَرُ بن محمد التميمى وعبد الرحمن بن محمد القزاز، قالوا: حدثنا أحمد بن على بن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن رزمة البزاز، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى، أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، حدثنا

(463) (١) البيت من بحر الوافر، وهو لجرير كما فى ديوانه (ص/886) وفى جمهرة اللغة (ص/645)، ومجمل اللغة (68/3)، وتاج العروس (205/8) وبلاسة كما فى مقياس اللغة (75/3).

(ب) إسناد حسن.

(464) (١) جؤوا: اضربوا، أو اظنوا.

(ب) إسناده ضعيف. فى سننه الغلابى، وهو فى عداد الضعفاء.

(465) إسناده حسنٌ مسلسلٌ بالنحاة وعلماء اللغة.

أبو عثمان الأشنانداني، عن التوزي، قال: أخبرنا أبو زيد الأنصاري، قال: كنت ببغداد فأردت الانحدار إلى البصرة، فقلت لابن أخي، اكتر لنا، فجعل ينادي: يا معشر الملاحون، فقلت له: : ويلك ما تقول؟! فقال: جعلت فداءك، أنا مولع بال نصب.

[466] - أخبرنا معمر بن محمد بن الحسين التميمي وعبد الرحمن بن محمد القزاز، قالوا: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي أخبرنا محمد بن عمران الكاتب، قال: حدثني أحمد بن محمد الجوهري، حدثنا العنزي، قال: سمعت المازني يقول: سمعت أبا زيد النحوي يقول: وقفت بباب عثمان ابن أبي العاص الثقفي على قصاب وقد أخرج بطنين سمينين موفرين فعلقهما، فقلت: بكم البطنان؟ فقال: بمصفعان يا مضرطان!

قال: فغطيت رأسي وفررت لئلا يسمع الناس فيضحكوا مني.

[467] - أخبرنا محمد بن الحسين بن علي الشيباني وإسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، قالوا: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن علي البندار، أخبرنا أحمد بن محمد ابن موسى بن القاسم القرشي، قال: قرىء على أبي بكر محمد بن يحيى الصولي وأنا أسمع، قال: حدثنا عون بن محمد الكندي، حدثنا سلمة بن عاصم، قال: قال الكسائي: حلفت أن لا أكلّم عامياً إلا بما يوافقه ويُسبه كلامه، وقفت على نجار فقلت: بكم هذان البابان؟ فقال: بسلحتان! فحلفت ألا أكلّم عامياً إلا بما يصلح.

[468] - سمعت أبا الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي، قال: سمعت عمّ والدي أبا طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي، وأبا الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، قالوا: سمعنا أبا بكر محمد بن إبراهيم ابن علي بن عاصم، سمعت عبد الحكم بن أحمد بن محمد بن سلام الصدفي المصري

(466) إسناده حسن.

(467) إسناده ضعيف. في سنه عون بن محمد الكندي، وهو في عداد المجولين كما في الميزان (307/3).

(468) إسناده حسن.

يقول: سمعت ذا النون يقول:

رأيت في بعض البرابي كتاباً فتدبرته فإذا كتاب فيه مكتوب: احذروا العبيد المعتقين،  
والأحداث المُتَقَرِّينَ، والجُنْدَ المتعبدين، والقِبْطَ المستعريين.

قال عبد الحكم: وكان ذو النون رجلاً نحيفاً تعلوه صُفرةٌ، ليس بأبيض اللحية.

\*\*\*\*\*

## الباب السابع

### في القول على الإعراب

أما حدّه فإنه اختلاف أو آخر الكلم لاختلاف العوامل، وهو موضوع للإبانة عن المعاني بالألفاظ، ولولا ذلك لاستبهمت المعاني، ولم يفصل بين الفاعل والمفعول، ألا ترى أنك إذا سمعت: ضرب زيد عمراً، حكمت بكون زيد فاعلاً وكون عمرو مفعولاً.

وأما أصله فإن معنى (ع ر ب) كيف وقعت وإنما هو للبيان فمن ذلك العربُ خلافُ العجم، وذلك لأنهم أقاموا الإعراب وسلموا من العجمة، ورجلُ عربانيُّ اللسان إذا كان فصيحاً، والعربُ العاربة: الصريحُ منهم، وهم سبع قبائل: عاد، وثمود، وعمليق، وطسّم، وجديس، وإميمٌ وجاسمٌ، وقد انقرض أكثرهم، والعرب المستعربة هم الذين خالطوهم فتعربوا واستعربوا. ورجلٌ عربيٌّ منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدوياً، ورجلٌ أعرابيٌّ إذا كان بدوياً وإن لم يكن من العرب. والعربُ: الخيل العربية. وقولهم ما بالدار عرب، أي من يعرب عن نفسه، والعروبة يوم الجمعة، قال الشاعر:

يوائم رهطاً للعروبة صيماً (أ)

قوله: يوائم: يفعل كما يفعلون، وصيماً: قياماً. وقال القطامي:

نفسى الفداء لأقوام هم خلطوا يوم العروبة أوراذا بأوراد (ب)

وقد جاءت معرفةُ مُعرّاةٍ من الألف واللام في لغة فصيحة، قال الشاعر:

يومٌ (ج) كيوم عروبة المتناول (د)

(أ): لم يعرف قائله، كما في الخصائص (أ/38).

(ب) البيت في البحر البسيط، وهو للقطامي كما في ديوانه (ص/88)، وجمهرة اللغة (ص/131) وبلانسة كما في جمهرة اللغة (ص/320)، والمقاييس (4/301).

(ج) كذا بالأصل، وورد البيت كالتالي:

وإذا رأى الرواد ظل بأسقف يوماً كيوم عروبة المتناول

انظر: تاج العروس (23/449)

(د) البيت من بحر الكامل، وهو لابن مقبل كما في ديوانه (ص/221)، ومعجم البلدان (أ/181).

وبلانسة كما في جمهرة اللغة (ص/319، 131)، والأزمة والامكنة (371/371).

وذلك لِمَا يُعْرَبُ عن فضله على بقية أيام الأسبوع.

والعَرُوبُ من النساء التي تُحِبُّ زوجها وتُظَهِّرُ له ذلك، وجمعها عُرَبٌ، قال الله تعالى: ﴿عُرْبًا أْتَرَابًا﴾ [الواقعة: 37] وذلك لأنها تُعْرَبُ عَمَّا يُجِنُّهُ صدرها من محبة زوجها.

والعَرَبَةُ النَّفْسُ، قال ابن ميادة، واسمه الرَّمَاحُ بن أبرد بن ثريان الذُّبْيَانِيُّ:

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ      نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ (١)  
لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ      نَفَحْتَ لِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ  
أَعْطَيْتَهُ مِئَةً صَفْرًا مَدَّ مَعَهَا      كَالنَّخْلِ زَيْنَ أَعْلَى فَرَعِهِ الشَّرَبُ  
يَسُوقُهَا يَفِيعُ جَعْدٌ مَفَارِقُهُ      مِثْلَ الْغَدَافِ غَدَاهُ الصَّرُّ وَالْحَلَبُ

يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، وذلك أنه لَمَّا قال فيه:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبِيعَ الَّذِي لَيْسَ نَاطِقًا      وَإِنِّي عَلَى الْأَيِّينَ لَسَائِلُهُ

أعطاه مئة ناقة حمراء

والشَّرَبُ جَمْعُ شَرَبَةٍ، وهي كالحوض حول النخلة. وقيل للنَّفْسِ العَرَبَةُ لما فيها من الإبانة عما تُريدُ.

والعَرَبَةُ النهر الشديد الجري، وذلك لشدة جريه كجري اللسان بالبيان، والعَرَبُ يَبْسُ البُهْمَى، واحِدَتُهُ عَرَبَةٌ، وذلك لأنه يُعْرَبُ عن مَتَهَى مَرَعَى الربيع.

والعَرُوبُونَ والعَرَبَانُ الَّذِي تُسَمِّيهِ العَامَّةُ الرِّبُونَ، وذلك لما فيه من الإعراب عن طلاقة البَيْعِ كطلاقة اللسان بالبيان، والجميع العَرَابِينِ، واللغة العالية العَرُوبُونَ بفتح الراء والعين. وقد صُرِّفَ منه الفعل فقيل: عَرَبَنْتُ في الشيء، أي أعربتُ فيه.

(١) البيت من البحر البسيط، وهو للرماح بن ميادة كما في ديوانه (ص/59)، ولسان العرب (١/592)، ومجمل اللغة (3/480)، وتاج العروس (3/343).

وفى حديث عمر - رضى الله عنه - أنه ابتاع دار السجن بأربعة آلاف درهم وأعربوا فيها، أى أسلفوا.

وَبِعَّ الْعُرْبَانِ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَدْفَعَ إِلَى الْبَائِعِ دِينَاراً أَوْ دَرهماً عَلَى أَنْ لَهُ  
إِنْ تَمَّ الْبَيْعُ كَانَ مِنْ ثَمَنِهِ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ كَانَ لِلْبَائِعِ، وَقَدْ نُهِيَ عَنِ بَيْعِ الْعُرْبَانِ لَمَّا فِيهِ مِنَ  
الْغَرَرِ.

وإنما تولى عقد البيع خليفة عمر - رضى الله عنه - فأضيف الفعل إليه.

وَعَرَبَتِ الْمَعِدَةُ تُعَرَّبُ عَرَباً إِذَا فَسَدَتْ، كَأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى كَاسْتِحَالَتِ  
الْإِعْرَابُ (1).

وَعَرَبَ الرَّجُلُ عَرَباً إِذَا نَشِطَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كُلُّ طِمْرٍ عَدَوَانٍ عَرَبَةٌ (ب)

هكذا رواه البصريون العَدَوَانُ بالعين والذال، ومعناه الشديد العَدُو، ورواه  
الكوفيون بالغين والذال المنقوطين، وهو الذى يُغْدَى ببوله إذا جَرَى.

وربما تُسَكَّنُ الرَاءُ مِنْ عَرَبٍ الَّذِى هُوَ النِّشَاطُ فَيُقَالُ عَرَبٌ، وَقَالَ الْخَلِيلُ: عَرَبَ  
الرَّجُلُ عَرَباً إِذَا اتَّخَمَ (ج)، وَذَلِكَ لِطَلَاقَةِ الْبَطْنِ.

يَعْرَبُ بْنُ قَحْطَانَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عُدِلَ لِسَانُهُ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ.

وَيُقَالُ: عَرَبَ اللِّسَانَ يَعْرَبُ عَرُوبَةً وَعَرُوبِيَّةً إِذَا تَكَلَّمَ صَاحِبُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ  
عَنْ نَفْسِهِ إِعْرَاباً، وَعَرَّبَ تَعْرِيباً، إِذَا أَبَانَ عَنْهَا، وَأَعْرَبَ بِالْحِجَّةِ وَعَرَّبَ بِهَا إِذَا أَفْصَحَ بِهَا.  
ومنه الحديث المروى: «الثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا» (د)، وإعْرَابُ الْكَلَامِ إِبَانَةٌ فَصِيحَةٌ،

(أ) انظر: القاموس المحيط (129/1) بتحقيق مجدى فتحى السيد ط دار الصحابة.

(ب) انظر: تهذيب اللغة (364/2).

(ج) تخم فلان تخمًا: وخم، واتخم الطعام فلانا: أوقعه فى التخم. والتخم: داء يصيب الإنسان من أكل  
الطعام الوخيم، أو من امتلاء المعدة. والجمع: تخمان، وتُخَمُّ، انظر: المعجم الوجيز (ص/663).

(د) حديث صحيح. أخرجه أحمد: (192/4)، وابن ماجه (1872)، والطبرانى (108/17) فى الكبير،  
والطحاوى (368/4) فى شرح المعانى، والبيهقى (123/7) فى سننه الكبرى.

وقال ابن الأعرابي: يقال: أَعْرَبَ الصَّبِيُّ والأَعْجَمِيُّ إِذَا فُهِمَ كَلَامُهُمَا بالعربية، وَعَرَبِيًّا إِذَا لَمْ يَلْحَنَّا.

قُلْتُ: ويقالُ: أَعْرَبَ الفرسُ إِذَا سَلِمَ من الهُجْنَةِ، ورجلٌ مُعْرَبٌ له خيلٌ عَرَابٌ قال الشاعرُ:

وَيَصْنَهُلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهِيلاً بَيْنَ لِلْمُعْرَبِ (هـ)

أى: إِذَا سَمِعَ صَهِيْلَهُ صَاحِبَ الخَيْلِ العَرَابِ عَرَفَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ.

والإعراب والعراة الإفصاح بذكر النكاح ، ومنه حديث عطاء أنه كره الإعراب للمُحْرِمِ.

وَأَعْرَبَ سَفَى القومُ إِذَا كَانَ مَرَّةً غَيْبًا (و) ومَرَّةً خِمْسًا (ز)، ثم قام على وجه واحد. والتعريب تزيغُ الفرس، بَزَغَ البيطار الفرسَ إِذَا شَرَطَ قوائمه، وذلك لأن به يُعْرَفُ حَافِرُهُ أَصْلَبٌ هو أَمْ رِخْوٌ؟، قيل: هو أن يَكْوِيَهُ على أَشَاعِرِهِ، وهو الشعر الملتصق بالحافر ليشتدَّ، كأنه يُفْعَلُ به ذلك لينطلق في الجرى.

والتعريب أيضاً رَدُّ القول على الإنسان، وفي الحديث: «إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّجُلَ يَعْجَبُ أَعْرَاضَ النَّاسِ فَعَرَّبُوا عَلَيْهِ» (ح). وذلك لأنه رَدُّ بِإفصاح وبيان.

استبان لك أن الأعراب هو الإبانة، وَأَنَّهُ إِنَّمَا دَخَلَ الكَلَامَ لِيَفْصَلَ بَيْنَ المعاني وَأَن اختلافه بحسب اختلافها.

وَإِذَا قَدْ ثَبَتَ مَا ذَكَرْنَا فَاعْلَمْ أَنَّ اللِّحْنَ لِحْنَانٌ: جَلِيٌّ وَخَفِيٌّ،

فَأَمَّا الجَلِيُّ فَهُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي يَسْتَوِي فِي مَعْرِفَتِهِ المَبْتَدِئُ وَالمُنْتَهَى، وَهُوَ تَصْحِيفُ الحُرُوفِ وَتَغْيِيرُ الحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا، وَقَدْ سُقْنَا فِي كَرَاهَةِ ذَلِكَ الأَخْبَارِ وَالأَثَارِ الَّتِي مَرَّتْ.

(هـ) انظر: لسان العرب (2/79).

(و) غَبًا: الغبُّ: الذي ينوب يوماً بعد يوم.

(ز) خمساً: هو رعى الإبل ثلاثة أيام، ثم ردها في اليوم الرابع للماء.

(ح) لا أصل له.

وأما الخفي فهو الذي لا يقف على حقيقته إلا نحارير القراء ومشاهير العلماء وهو على ضربين (1):

أحدهما لا تعرفُ كَيْفِيَّتَهُ، ولا تُدْرِكُ حَقِيقَتَهُ إلا بالمشافهة وبالأخذ من أفواه أولى الضبط والدراية، وذلك نحو مقادير المدّات، وحدود الممالات والمُلطَّفَاتِ والمُشَبَّعَاتِ والمُخْتَلَسَاتِ، والفرق بين النفي والإثبات والخبر والاستفهام والإظهار والإدغام والحذف والإتمام والرُّوم والإشمام، إلى ما سوى ذلك من الأسرار التي لا تتقيّد بالخط واللطائف التي لا تؤخذ إلا من أهل الإتقان والضببط، على ما وردَ عن النبي ﷺ من أمره أصحابه بذلك في قوله: «اسْتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ».

[469] - أخبرنا غانم بن محمد بن عبيد الله البرجسي، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اسْتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِ اللَّهِ، وَمُعَاذِ، وَأَبِي، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حذيفة».

[470] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأصبهاني، أخبرنا أحمد ابن محمد بن الحسين الثاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم.

(ح) قال الطبراني: وحدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حذيفة».

(1) ضربان: نوعان.

(469) حديث صحيح. أخرجه البخاري (43-42/9)، ومسلم (2464)، وأحمد (2/189، 195)، والطيالسي (1894)، (1895)، وأبو نعيم (1/176) في الحلية، والبعثي (4/517) في شرح السنة، والخطيب (160/8) في تاريخ بغداد.

(470) انظر السابق.

[471] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، قال سمعت إبراهيم يحدث عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو بكر الطَّلحِيُّ، حدثنا عبيد بن غنَّام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ، فَبَدَأَ بِهِ، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حذيفة».

[472] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الضبي، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا محمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش عن شقيق، عن مسروق قال: ذَكَرْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: إِنَّ ذَاكَ رَجُلٌ لَا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول: أقرؤوا القرآن من أربعة نفر: من ابن أم عبد، فبدأ به، ومن أبي بن كعب، ومن سالم مولى أبي حذيفة ومن معاذ بن جبل.

ومما يؤيد ما روينا قوله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

[473] - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد

(471) حديث صحيح. أخرجه البخاري (229/6)، ومسلم (2464)، وأحمد (190/2، 191)، والترمذي (3810)، وابن أبي شيبة (578/10) في مصنفه، وابن سعد (110/2/2) في الطبقات، وأبو نعيم (229/1) في الحلية.

(472) حديث صحيح. أخرجه مسلم (2464) بلفظه، والطبراني (60/9) في الكبير.

(473) حديث صحيح أخرجه البخاري (236/6)، وأبو داود (1452)، والترمذي (3074)، والنسائي (18/7)، وابن ماجه (211)، وأحمد (69، 58/1)، والدارمي (437/2) في سننه، وابن سعد (111/6) في طبقاته، وأبو نعيم (194/4) في الحلية، و(34/2) في تاريخ أصفهان.

الكاتب، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد القَبَاب، حدثنا عبد الله بن محمد ابن النُّعْمَان، حدثنا أبو نُعَيْمِ الْفَضْلِ بن دُكَيْنٍ، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي، عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

[474] - أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن محمد النَّهْرِيُّ، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أخبرنا أحمد بن جعفر الْفَطْيَعِيُّ، حدثنا الْفَضْلُ بن الْحُبَاب، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي، عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

[475] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد التميمي، حدثنا يعلَى بن عَبَاد، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي، عن عثمان بن عفان - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ - قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذى أقعدنى هذا المقعد.

[476] - أخبرنا محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي، أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الزاهد، حدثنا بشر بن أحمد بن بُسْرِ التميمي، حدثنا محمد ابن يحيى بن سليمان المروزى ببغداد، قال: حدثنا عاصم بن على، حدثنا شعبة، قال سمعت سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان - رضى الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

قال أبو عبد الرحمن، فذاك الذى أقعدنى مقعدى هذا.

(474)، (475) انظر السابق

(476) السابق

[477] - أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن محمد النهري، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الحرّاني، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا علي بن طيفور النسوي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان ابن سعد، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

[478] - أخبرنا زاهر بن طاهر الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: أخبرني عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني، حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

[479] - أخبرنا أحمد بن عبيد الله النهري، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى ابن إسحاق السيلحيني، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله ابن مسعود، رفعه، قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

[480] - أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس الخطيب الهاشمي، وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان التميمي ومحمد وأحمد ابنا الحسن ابن أحمد بن عبد الله وأحمد بن عبيد الله بن محمد العكبراي، وهبة الله بن ثابت بن

(477) إسناده حسن في الشواهد. والحديث صحيح:

أخرجه ابن ماجه (213)، وأحمد (1/153)، والدارمي (2/437)، والطبراني (303/8) في الكبير، و(136/1) في الصغير

في سنده ابن إسحاق، وهو من الضعفاء، وابن سعد في عداد المجهولين، والحديث لا بأس به في الشواهد

(479) حديث صحيح. وإسناده حسن:

وأخرجه الطبراني (10/200) في الكبير، والخطيب (2/96) في تاريخه، وسنده حسن في الشواهد،

وأخرجه البيهقي (2212) في الشعب عن أبي أمامة

(480) انظر السابق

أحمد الشَّعِيرِيُّ، والمبارك بن عمار البغدادي، وسعيد بن أحمد بن محمد الشيرازي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا أبو علي بشر بن موسى حدثنا أبو زكرياء يحيى بن إسحاق، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود، يرفعه، أنه قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ قرَأَ القرآنَ وأقرأه».

[481] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين الثاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِي، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود، رَفَعَهُ، أنه قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ قرَأَ القرآنَ وأقرأه».

[482] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن زُرِّ، عن عبد الله، قال: أتيتُ المسجدَ فجلستُ إلى أناسٍ، أو جلسوا إليَّ، فاستقرأتُ رجلاً منهم سورةً ما هي إلا ثلاثون آية، وهي حم الأحقاف، فإذا هو يقرأُ فيها حروفاً لا أقرؤها، فقلتُ: مَنْ أقرأك؟ قال: أقرأني رسولُ الله ﷺ فاستقرأتُ آخرَ فإذا هو يقرأُ قراءةً لا أقرأها أنا ولا صاحبه، فقلتُ: مَنْ أقرأك؟ قال: أقرأني رسولُ الله ﷺ أو إيايَ أقرأ رسولُ الله ﷺ فانطلقا إليه، فأخذتُ بأيديهما، حتى أتيتُ بهما رسولَ الله ﷺ وعندهُ رجلٌ، يقول: أنتم تلعنونه، يعني علياً رضي الله عنه فقلتُ: يا رسولَ الله، إنا اختلفنا في قراءتنا، قال: فتمعرَّ وجهه، حين ذكرتُ الاختلاف، فقال: «إنما أهلكَ مَنْ كان قبلكم الاختلاف»، فقال علي، فلا أدري أسرَّ إليه ما لم نسمع أو علم الذي في نفسه فتكلم به: إنَّ رسولَ الله ﷺ: «يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَلَيَّ مَا عَلَّمَ».

(481) انظر السابق.

(482) حديثٌ حسنٌ. أخرجه أحمد (1/ 419، 452)، وابن حبان (1783)، والحاكم (2/ 223)

[483] - أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الأديب أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى، أخبرنا أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدثنا أبو هشام الرفاعى، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، حدثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قلتُ لرجلٍ أقرئني من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلافَ ما أقرأني رسولُ الله ﷺ وقلتُ لآخر: أقرئني من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلافَ ما أقرأني الأول. فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وَعَلِيٌّ عِنْدَهُ جَالِسٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ».

[484] - أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد ابن عمر الصفَّار، أخبرنا أحمد بن بُندار بن إسحاق الشعَّار، أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، حدثنا أبو هشام الرفاعى حدثنا أبو بكر بن عيَّاش حدثنا عاصم، عن زرِّ، عن عبد الله، قال: قلتُ لرجلٍ: أقرئني من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلافَ ما أقرأني رسولُ الله ﷺ وقلتُ لآخر: أقرئني من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلافَ ما أقرأني رسولُ الله ﷺ فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وَعَلِيٌّ عِنْدَهُ جَالِسٌ، فَغَضِبَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ.

[485] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا على بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد، حدثنا أبو النضر، عن شيان، عن عاصم، عن زرِّ، عن عبد الله، عن على، قال: إن رسول الله ﷺ: «يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عَلَّمَ».

[486] - أخبرنا محمود بن إسماعيل الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن محمد الثانى، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى، حدثنا محمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن شقيق، قال: قال عبد الله: إني سمعتُ القراءَةَ فَسَمِعْتُهُمْ مُتَقَارِبِينَ، فَأَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ، وَإِيَاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالاختلافَ، فإنما هو كقول

(483) انظر السابق . (484)، (485) السابق.

(486) إسناده صحيحٌ أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (ص/121)، والطبرى (48) فى تفسيره.

أَحَدِكُمْ: هَلُمَّ وَتَعَالَ.

[487] - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الفرَّخَان، بِسْمَتَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عبد الرحمن بن علي بن موسى، بنيسابور، أخبرنا أبو زكرياء يحيى ابن إسماعيل بن يحيى بن زكرياء بن حروب، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشَّرْقِيُّ، أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حَيَّان العبدى، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ قال: قال عبد الله: اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا، فَقَدْ كُفِّتُمْ، كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ.

[488] - أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم ابن أحمد بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورِكَ القَبَّابِ، أخبرنا محمد بن زكرياء القُرْشِيُّ، أخبرنا أبو حذيفة، حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قرأها عبد الله: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: 23] فقلنا: إنا سمعنا الناس يقرؤونها: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ فقال عبد الله: إني أقرؤها كما سمعتها، أَحَبُّ إِلَيَّ.

[489] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحافظ، حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد اللخمي، حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، أخبرنا أبو عبيد، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: قال لي خارجة بن زيد: قال زيد بن ثابت: القراءة سنة.

[490] - أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين.

(ح) وأخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد

(487) إسناده صحيح. وأخرجه البيهقي (2216) في شعب الإيمان، وأورده البغوي (214/1) في شرح السنة.  
(488) خبر صحيح. أخرجه عبد الرزاق (1293) في تفسيره، والبخاري، والطبري. (107/12) في تفسيره، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبو الشيخ، كما في الدر المنثور (12/4).  
(489) إسناده صحيح وأخرجه البيهقي (2679) في شعب الإيمان وأورده البغوي (512/4) في شرح السنة وقال سليمان بن داود أحد رواة الحديث: يعني ألا تخالف الناس برأيك في الاتباع.  
(490) انظر السابق.

الضبي، قالوا: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا سعيد بن أبي مریم.

(ح) قال الطبراني: وحدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن منصور.

(ح) قال الطبراني: وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عيسى بن مينا قالون. قالوا: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن خارجة بن يزيد، عن زيد بن ثابت، قال: القراءة سنة.

زاد ابن أبي مریم يقول: لا تخالف الناس برأيك.

[491] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا ابن أبي مریم وحجاج، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن عروة بن الزبير، قال: إن قراءة القرآن سنة من السنن، فأقرؤوه كما أقرئتموه.

وإذا قد ذكرنا ذلك، فلندكر بعده بعض ما تآدى إلينا من أخبار الصحفین ونوادير المصحفین.

[492] - أخبرنا أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا خالد بن رباح أبو الفضل، حدثنا أبو السوار العدوي عن عمران بن حصين، حدثهم: أن رسول الله ﷺ قال: «الحياء خير كله».

[493] - أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا

(491) إسناده محتمل التحسين. في إسناده ابن لهيعة، وقد اختلط، ولكن سمعه منه شيخان فتابعاه عليه  
(492) حديث صحيح. أخرجه مسلم (37)، وأبو داود (4796)، وأحمد (445,436,426/4)، وابن أبي شيبة (335/8)، والطبراني (171/18) وأبو نعيم (251/2)، (262/6) في الحلية، والطيالسي (ص/114).  
(493) انظر السابق.

سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا إدريس بن جعفر العطار، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا خالد بن رباح، عن أبي السَّوَّارِ العدوي، عن عمران بن الحُصَيْنِ قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلَّهُ».

[494] - أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي وهبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيباني، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي، أخبرنا أحمد ابن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا يزيد، هو ابن هارون، حدثنا خالد بن رباح أبو الفضل، حدثنا أبو السَّوَّارِ العدوي، حدثنا عمران بن حُصَيْنِ، عن النبي ﷺ قال: «الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلَّهُ».

فقال رجل من الحى: إنه يقال فى الحكمة: إنَّ منه وَقَاراً لله، وإنَّ منه ضَعْفٌ، فقال له عمران: أُحَدِّثُكَ عن رسول الله ﷺ وتحدثنى عن الصحف؟!!

[495] - أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، أخبرنا أحمد بن محمد ابن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا زكرياء بن يحيى السَّاجِيُّ حدثنا الوليد بن عمرو بن سكين، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو نَعَامَةَ، عن أبي السَّوَّارِ العدوي عن عمران بن حصين، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلَّهُ».

فقال بُشَيْرُ بن كعب: إنَّ منه ضَعْفٌ ومنه وَقَارٌ لله عز وجل، فقال عمران لِبُشَيْرٍ: تسمعنى أُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ وتقول: منه ضَعْفٌ ومنه وَقَارٌ، وغضب وقال: لا أُحَدِّثُكُمْ اليومَ بحديثٍ.

[496] - أخبرنا غانم بن محمد بن عبيد الله البرجى، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسى، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا السَّوَّارِ يُحَدِّثُ عن عمران بن حُصَيْنِ، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الحَيَاءَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

(494) انظر السابق.

(495) السابق.

(496) حديث صحيح. أخرجه مسلم (37)، والطيالسى 2073 فى مسنده، والطبرانى (119/18) فى الكبير، وأبو نعيم (251/2) فى الحلية.

قال بُشَيْرُ بن كعب: إن في الحكمة أن من الحياء وقاراً ومن الحياء ضَعْفاً، فقال عمران، أُحَدِّثُكَ عن رسول الله ﷺ وتُخْبِرُنِي عن الصُّحُفِ.

[497] - أخبرنا عبد القادر بن محمد البغدادي وهبة الله بن محمد الشيباني، قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا السوَّارِ العدوي يحدث، أنه سمع عمران بن حصين الخزاعي يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «الحياء لا يأتي إلا بالخير».

فقال بُشَيْرُ بن كَعْبٍ: مكتوبٌ في الحكمة: إن منه وقاراً ومنه سكينَةٌ، فقال عمران: أُحَدِّثُكَ عن رسول الله ﷺ وتُحَدِّثُنِي عن صُحُفِكَ.

[498] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، حدثنا دُحَيْمٌ، حدثنا الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، قال: لا تَقْرَؤُوا القرآنَ على المُصْحَفِيْنَ، ولا تأخذوا العلم من الصُّحُفِيْنَ.

[499] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر.

(نح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله أخبرنا منصور بن محمد بن السندي المقرئ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الوراق، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم النبيل، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا دُحَيْمٌ، حدثنا أبو مُسَهَّرٍ، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، قال: لا تَقْرَؤُوا القرآنَ على

(497) حديثٌ صحيحٌ. أخرجه البخاري (35/8)، ومسلم (36)، وأحمد (427/4)، والطبراني (206/18) في الكبير، والخطيب (295/II) في تاريخه.

(498) إسناده صحيحٌ.

وفي سنده عن عنة الوليد بن مسلم، وهو من المدلسين، ولكنه قد توبع عليه كما سيأتي، وقد جمع طرقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله».

(499) انظر السابق .

المُصَحِّفِينَ، وَلَا تَأْخُذُوا الْعِلْمَ عَنِ الصُّحُفِ.

[500] - أخبرنا علي بن زيد بن علي الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد المقرئ الجرجاني، قال: حدثني أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد الأديب، بعسكرٍ مُكْرَمٍ، حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار، أخبرنا عبد الله بن أبي سعد الوراق، حدثنا قَعْنَبُ ابن مُحَرَّرٍ، حدثنا أبو مُسَهِّرٍ، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن سليمان بن موسى، قال: كان يقال: لا تأخذوا القرآن من المُصَحِّفِينَ ولا العلم من الصَّحَّافِينَ.

[501] - أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي والحسين بن محمد ابن عبد الوهاب النحوي، قالوا: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، أخبرنا محمد بن عثمان بن الحسين النَّصَبِيُّ، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر بن راشد البجلي، حدثنا أبو زُرْعَةَ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النَّصْرِيُّ الدمشقي، حدثنا أبو مُسَهِّرٍ، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول:

لَا يُؤْخَذُ الْقُرْآنُ مِنْ مُصَحِّفِيٍّ.

[502] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله، أخبرنا منصور بن محمد بن السندی المقرئ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الصناديقي، حدثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، حدثنا هشام عبد الملك، حدثنا بقیة قال: سمعت ثور بن يزيد يقول: لَا يُفْتِ النَّاسَ صُحُفِيٍّ، وَلَا يُقْرَأُ مِنْهُمْ مُصَحِّفِيٍّ.

[503] - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن إسحاق الدونني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد

(501) إسناده صحيح.

(503) السابق.

(500) انظر السابق.

(502) إسناده حسن.

الله الدينورى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحافظ الدينورى، قال: أخبرنى عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو زرعة الرازى، قال: حدثنا قالون، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، قال:

لا تأخذوا القرآن من مصحفى، ولا العلم من صحفى.

قال أبو زرعة: يعنى من لم يقرأ القرآن ويتعلم من ألفاظهم، ويجالس أهل العلم نقلاً وسماعاً وفهماً.

وقال أبو زرعة:

سمعت إبراهيم بن موسى الفراء يقول: كان يزيد بن زريع ومن أدركنا من الأثبات يتعجبون ممن يحمل العلم عن غير ثبت.

[504] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا أبو طاهر

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر ابن أحمد بن مهدي الدارقطنى الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسى، حدثنا أبو زرعة الدمشقى حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أيوب بن سليمان ابن بلال، حدثنا أبو بكر عبد الحميد بن أبى أويس، قال: كنتُ جالساً عند عبد الله بن زياد بن سمعان فوجدته يحدث فأنتهى إلى حديث لشهر بن حوشب، فقال: حدثنى شهر بن جوست، فقلت: من شهر بن جوست؟ فقال: بعض العجم من أهل خراسان قدموا علينا، فقلت: لعلك تريد شهر بن حوشب فسكت.

فذكرت لأبى معشر، فقال: أما سماعى من المشيخة فأيام كنتُ أضربُ بالإبرة فى حانوت أستاذى، كنتُ أرشُ الحانوت وأكنسه، فكان يجلس إليه محمد بن كعب، ومحمد بن قيس، وسعيد المقبرى، فسمعتُ منهم مشافهة، وأما ابن سمعان فإنما أخذ كتبه من الدواوين والصحف.

(504) إسناده ضعيف جداً. إن لم يكن موضوعاً. فى سنده ابن سمعان من التروكين، كما فى الميزان (423/2) وقد اتهم بالكذب.

[505] - أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، حدثنا إسماعيل بن علي، حدثنا يحيى بن عبد الباقي، حدثنا مسعدة، قال: كنا عند أبي أسامة، فقال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يضرب بنيه على اللحن، قال: فقلت: يا أبا أسامة، إن أخذنا بهذا الحديث لم تزايل الدرّة استك.

قلت: كان أبو أسامة موصوفاً باللحن، وكذلك أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي.

[506] - أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال: حدثني أبو القاسم الأزهرى، أخبرنا طلحة ابن محمد بن جعفر المعدل، أن ديبساً المقرئ حدثهم، حدثنا الحارث بن محمد التميمي، قال: حدثني أحمد بن سهل، عن أبي الحسن الشيباني، قال: حدثنا الهيثم ابن عدى، قال: كنت عند أبي شيبة القاضي، فقال: حدثنا (أبا) إسحاق أن المستورد (أخو) بنو فهر، فقال له رقبّة بن مصقلة: لو كان لحنك من الذنوب كان من الكبائر.

[507] - أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل ابن علي الخطّبي، حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أبو الموقّق، قال: كنت عند أبي شيبة، وعنده رقبّة، وكان يلحن لحناً شديداً فقال له رقبّة: لو كان لحنك من الذنوب كان من العظام.

[508] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

(505) إسناده صحيح. وسبق تخريجه. وأخرجه الخطيب (2/ 86) في «الجامع».

(506) في إسناده كذاب. أخرجه الخطيب (2/ 86) في «الجامع» وفي سننه الهيثم بن عدى، قال البخاري: ليس بثقة، كان يكذب، واتهمه بالكذب يحيى، وأبو داود، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث، الميزان (324/4).

(507) انظر السابق.

(508) إسناده ضعيف. فيه عن عنة الوليد بن مسلم، وهو من المدلسين.

عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا دُحَيْمٌ، حدثنا الوليد، عن ابن جابر، عن مكحول، قال: لا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إِلَّا مِمَّنْ شُهِدَ لَهُ بِالطَّلَبِ.

[509] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا

محمد بن الحسن اليقطيني، حدثنا يحيى بن محمد بن أبي الصفياء الحلبي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا أيوب بن واصل صاحب الفراء، قال: سمعت عبد الله ابن عون، قال: لا يُؤْخَذُ هَذَا الْعِلْمُ إِلَّا مِمَّنْ شُهِدَ لَهُ عِنْدَنَا بِالطَّلَبِ.

[510] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا أبو طاهر

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد الحافظ الدارقطني، حدثنا أبو بكر النقاش، حدثنا الحسين بن علي بن حماد الأزرق، حدثنا أحمد بن يزيد الحلواني، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا أحمد بن موسى، قال: سأل ابن أبي إسحاق (\*) إن هذا لا يجوز، ولو كانت تسأل لكانت المجرمين، فقال محمد: خبرتني أختي أن أبا العالية قرأها كذلك بالياء! (1).

وقال أبو الحسن الدارقطني، حدثنا أبو بكر النقاش، حدثنا إسماعيل بن محمد بن قيراط، أخبرنا أحمد بن صالح، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا أبو الحسناء، قال: سمعت عمرو بن عبيد، أو غيره، أن محمد بن سيرين قرأ: إنا من المجرمين منتقمين، فقبل له: ليس هكذا يُقرأ، فقال محمد: كذلك أقرأتنيها حفصة (ب).

وقال أبو الحسن الدارقطني، حدثنا أبو بكر النقاش، قال: حَدَّثْتُ عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ الْحَكَمِ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُقْرَأُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَأَ أَعْرَابِيًّا: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: 3] فقال الأعرابي: وَاللَّهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ (ج)، فقال المقرئ: بلى والله،

(509) في إسناده ضعف. في سننه ابن واصل، قال ابن معين: لا أعرفه، وبعضهم قواه.

(510) (أ) في النص سقط عند النجمة التي بين القوسين. وفي إسناده النقاش، وقد اتهم، وضعفه بعضهم.

(ب) إسناده ضعيف جداً. في سننه ابن عبيد، وهو من المتروكين، كما في الميزان (3/ 274 - 275).

في سننه أبو الحسناء، في عداد المجهولين، كما في الميزان (4/ 521).

(ج) إسناده ضعيف. في سننه النقاش، وفيه انقطاع.

فقال الأعرابي: كلا والله، فاصطخبنا فارتفعا إلى عمر بن الخطاب فقال الأعرابي: يا أمير المؤمنين، لقد أقرأني هذا آية ما أنزل الله على محمد، فقال للمقرئ: اقرأ، فقراً: [أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ]، فقال عمر:

ليس كذلك، ولكن: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾ فقال الأعرابي: صدقت يا أمير المؤمنين، وما كان الله ليبراً من رسوله ﷺ.

[511] - أخبرني أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، حدثنا علي بن إبراهيم المكتوب، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد المقرئ، حدثني ابن شنبوذ، قال: حدثني أبو عبد الله محمد ابن العباس اليزيدي، قال: حدثني عمي الفضل بن محمد، حدثنا محمد بن صالح بن النطاح أبو عبد الله مولى جعفر بن سليمان، قال: أخبرني أبو عمرو الشيباني، قال: قال لي حماد بن الزبيرقان، وكان رئيس أهل الكوفة، كأبي عمرو بن العلاء بالبصرة: عَلمتُ اللغةَ وسائرَ كلامِ العربِ إلا القرآنَ فإنني لم أعلمهُ في صغري، وأُنفتُ يا بن أخى، ثم تعلَّمته وبلغتُ من المعرفة ما بلغتُ فقرأته كما أنزل الله عزَّ وجلَّ إلا أني صَحَّفْتُ في ثلاثة مواضع: في براءة: (إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَمًا أَبَاهُ) (أ)، وفي ص: (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غِرَةٍ وَشِقَاقٍ) (ب)، وفي عبس: (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ) (ج).

[512] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني، قال: ذكر أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، أن حماداً الراوية، قرأ: (وَالْغَادِيَاتِ صَبْحًا)، بالغين المعجمة وبالصاد، فسعى به إلى عقبه بن سلم ابن قتيبة، فامتحنه بالقراءة في المصحف، فصحَّف في آيات عدة، فقراً: (وَمِنَ الشَّجَرِ وَمَا يَغْرَسُونَ) (أ).

(511) (أ) الصواب ﴿إِيَّاهُ﴾ [التوبة: 114] بالياء في قراءة الجماعة  
 (ب) ﴿غِرَّةٌ﴾ [ص: 2] بالعين المهملة والزاي المعجمة في قراءة الجماعة .  
 (ج) ﴿يُعْنِيهِ﴾ [عبس: 37] بالغين المعجمة في قراءة الجماعة .  
 (512) (أ) ﴿يَغْرَسُونَ﴾ [النحل: 68] في قراءة الجماعة بالعين المهملة والشين المعجمة

(ب) وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَبَاهُ (ب).

(ج) عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءُ (ج).

(د) هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَزِيَاً (د).

(هـ) لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرِبًا (هـ).

(و) وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ جَبَّارٍ كَفُورٍ (و).

(ز) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غِرَةٍ وَشِقَاقٍ (ز).

(س) وَتَعَزَّوهُ وَتُقِرُّوهُ (س).

(ش) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ (ش).

(ص) وَتَتْلُوَ أَعْيُنُكُمْ (ص).

(ض) صِيغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِيغَةً (ض).

(ع) فَاسْتَعَانَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ (ع) بالعين والنون.

(غ) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَتَّبِعِ الْجَاهِلِينَ (غ) بالعين.

(512) (ب) ﴿إِيَّاهُ﴾ [التوبة: 114] بالياء المثناة التحتية في قراءة الجماعة.

(512) (ج) ﴿أَشَاءُ﴾ [الأعراف: 156] بالشين المعجمة في قراءة الجماعة.

(512) (د) ﴿وَرِعِيَا﴾ [مریم: 74] بالراء المهملة مع همزة ساكنة في قراءة الجماعة وأبدلها ياء مدغمة في الياء بعدها أبو جعفر وابن ذكوان وقالون.

(512) (هـ) ﴿وَحَزْنَا﴾ [القصص: 8] بالزاي المعجمة في قراءة الجماعة.

(512) (و) ﴿خَنَازٍ﴾ [لقمان: 32] بالخاء المعجمة والياء المثناة في قراءة الجماعة.

(512) (ز) ﴿عِزَّةٍ﴾ [ص: 2] بالعين المهملة والزاي المعجمة في قراءة الجماعة.

(512) (س) ﴿وَتَعَزَّوهُ﴾ [الفتح: 9] بزاي المعجمة وراء مهملة في قراءة الجماعة.

(512) (ش) ﴿عَلَيْهَا﴾ [التوبة: 35] بعين مهملة وياء ساكنة حرف جر في قراءة الجماعة.

(512) (ص) ﴿وَتَتْلُوَ أَعْيُنُكُمْ﴾ [محمد: 31] بالياء الموحدة في قراءة الجماعة.

(512) (ض) ﴿صِيغَةَ﴾ [البقرة: 138] بالياء الموحدة في قراءة الجماعة.

(512) (ع) ﴿فَاسْتَعَانَهُ﴾ [القصص: 15] بالعين المعجمة والتاء المثناة في قراءة الجماعة.

(512) (غ) ﴿لَا تَبْعِي﴾ [القصص: 55] بنون وباء موحدة ساكنة وتاء مثناة فوقية مفتوحة وغين معجمة في قراءة الجماعة.

(فَأَنَا أَوْلُ الْعَانِدِينَ) (ف)، بالنون .

(مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَأَسْوَأِهِمْ) (ق).

(وَبَادُوا وِلَاتَ حِينَ مَنَاصِرٍ) (ك).

[513] - وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المقرئ الفرضي الشيباني،

أخبرنا أبو نصر عبد الباقي بن أحمد بن عمر الواعظ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي العسكري، حدثنا محمد بن يحيى، قال: سمعت من يحكى أن حماداً الراوية قرأ يوماً: (وَالْعَادِيَاتِ صُبْحًا) (1)، وأن بشاراً الأعمى سعى به إلى عقبة بن سلم أنه يروى جُلَّ أشعار العرب، ولا يُحَسِّنُ من القرآن غير أم الكتاب، فامتحنه عقبة بتكليفه القراءة في المصحف، فَصَحَّفَ فِيهِ عِدَّةَ آيَاتٍ، منها (ب):

(وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَغْرِسُونَ) .

(وَعَدَّهَا أَبَاهُ) .

(لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْبًا) .

(وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ جَبَّارٍ كَفُورٍ) .

(بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غُرَّةٍ وَشِقَاقٍ) .

(وَتُعَزِّزُوهُ) .

(هُمُ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَزِيَاً) .

(512) (ف) ﴿ الْعَانِدِينَ ﴾ [الزخرف: 81] بالباء الموحدة في قراءة الجماعة .

(512) (ق) ﴿ أَوْ كَأَسْوَأِهِمْ ﴾ [المائدة: 89] بغير همز مع ضم الكاف والتاء في قراءة الجماعة .

(512) (ك) ﴿ فَأَادُوا ﴾ [ص: 3] بالفاء والنون في قراءة الجماعة .

(513) إسناد منقطع . وهو من أنواع الضعيف .

(1) ﴿ وَالْعَادِيَاتِ صُبْحًا ﴾ [العاديات: 1] بالعين المهملة والضاد المعجمة في قراءة الجماعة .

(ب) انظر رقم (512)

(عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءَ).

(يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا).

(وَبَادُوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ).

(وَتَلَوُا خَبَارَكُمْ).

(وَصِيغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِيغَةً).

(فَاسْتَعَانَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ).

(سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَتَّبِعِ الْجَاهِلِينَ).

(أَهْلِيكُمْ أَوْ كَاؤُوتِهِمْ).

(فَأَنَا أَوْلُ الْعَادِنِينَ).

ثم إنى نظرت فوجدت جماعة من القراء المتقدمين قد قرؤوا ببعض هذه التصحيفات اللاتى رويتهم أنفاً عن حمادِ الراوية منها (1):

قوله: ﴿أَوْ كَاؤُوتِهِمْ﴾ فى المائدة، روى عن معاذِ القارئِ وأبى العالية الرياحى وأبى نهيكِ الأسدى وعمَرَ بنِ ذرِّ الهمدانى، أنهم قرؤوا: أَوْ كَاؤُوتِهِمْ، بفتح الكاف وبهمزة مكسورة بعدها، وكسر التاء (ب).

وروى أبو محمد عبد الله بن محمد الزعفرانى، عن روح، عن يعقوب أنه قرأ كذلك إلا أنه ضم الهمزة، كما سقناه عن حمادِ الراوية.

ومنها قوله: (مَنْ أَسَاءَ)، روى عن أبى العالية الرياحى والحسن بن أبى الحسن البصرى وزيد بن على الهاشمى وعمرو بن فائد الأسوارى أنهم قرؤوا: (أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءَ) بسين غير معجمة وبهمزة مفتوحة على المضى (ج).

(1) يمكنك الرجوع إلى «مصحف الصحابة» للقراءات العشر طبع - بفضل الله - بدار الصحابة بطنطا.  
ب - وهى قراءة سعيد بن جبير ومحمد بن السميع من الإسوة. انظر المحاسب 1/218 ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

(ج) قال ابن جيبى: أشد إفصاحاً بالعدل من القراءة الفاشية التى هى: (من أساء) لأن العذاب فى القراءة الشاذة مذكور علة الاستحقاق له وهو الإساءة، والقراءة الفاشية لا يتناول من ظاهرها علة إصابة العذاب له =

ومنها قوله: (إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا أَبَاهُ)، روى عن معاذ القارئ، وأبى نهيك الأسدي وإبراهيم بن أبي عبلة المقدسي ومحمد بن السَّمِيفَع اليماني، وعمر بن ذرَّ الهمداني - أنهم قرؤوا: (وَعَدَهَا أَبَاهُ) بفتح الهمزة وبياء خفيفة مكان الياء المشددة.

ومنها قوله: (أَثَاثًا وَزِيًّا). روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير وأبى الجوزاء وأبى المتوكل الناجي ومحمد بن السَّمِيفَع وعمر بن ذر وسلام الطويل وعمرو بن فائد وغيرهم - أنهم قرؤوا: (أَثَاثًا وَوَزِيًّا). بزاي منقوطة وياء مشددة (1).

وكذلك رواه أحمد بن يزيد الحلواني عن أبي مَعْمَر، عن عبد الوارث، عن أبي عمرو، وأحمد بن أبي سُرَيْج في بعض الروايات عنه عن الكسائي.

ومنها قوله: (فَاسْتَعَانُهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ)، روى عن أبى العالية الرياحي والحسن البصري وأبى مجلَّز السدوسي والضحاك بن مزاحم الهلالي وأيوب السختياني ومحمد ابن السَّمِيفَع اليماني وأبى السَّمَّال العدوي وعيسى بن عمر الثقفي - أنهم قرؤوا: (فَاسْتَعَانُهُ الَّذِي)، بعين غير منقوطة ونون بعد الألف من المعونة (ب).

ومنها قوله: (فِي غِرَّةٍ وَشِقَاقٍ)، روى عن يحيى بن يَعْمَر العدواني وعاصم الجَحْدَرِي وعمرو بن فائد الأسواري وغيرهم - أنهم قرؤوا:

(فِي غِرَّةٍ وَشِقَاقٍ) بعين منقوطة وراء مُهْمَلَّة.

ومنها قوله: (وَنَبَلُّوْا أَخْبَارَكُمْ) روى عن معاذ القارئ وأبى نهيك والرَّبِيع بن خُثَيْم وتميم بن حَذَلَم وأبى حَصِين وأيوب السختياني وعمرو بن فائد أنهم قرؤوا (وَنَبَلُّوْا أَخْبَارَكُمْ)، بالياء جمع خَيْرٍ، كذلك رواه كردابُّ عن يعقوب، ولم يبلغنا أن أحداً من

= وأن ذلك لشيء يرجع إلى الإنسان. (انظر المحتسب 261/1 ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) ونعلم أن القراءة المتواترة لا نظير إليها بأنها فصحي أو أفصح بل بصحة سندها وموافقها لخط المصحف صراحة أو احتمالاً وأن يكون لها وجه في العربية سواء كان فصيحاً أو أفصح. (انظر مبحث أركان القراءة في كتاب النشر للقراءات العشر الجزء الأول).

أ - وقرأ بها أيضاً يزيد البربري والأعسم المكي وهي من زُوِيَتْ أى جمعت انظر المحتسب 45/2 ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

ب - انظر القراءات الشاذة للشيخ القاضي: 73 ط الحلبي وإتحاف فضلاء البشر سورة القصص.

القراء قرأ وتتلو بالتاء من التلاوة.

ومنها قوله: (وتُعزِّزُوهُ)، روى عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو وتميم ابن حذلم وأبي العالية الرياحي ومورق العجلي وأيوب السكتياني وابن السميع اليماني وعمرو بن فائد الأسواري - أنهم قرؤوا: (وتُعزِّزُوهُ) بزاءين (ج)، وكذلك رواه الحسين ابن علي بن حماد الأزرق، عن أحمد بن أبي سريج، عن الكسائي، وكرداب عن يعقوب.

ومنها قوله: (شأن يعنيه) روى عن أبي عبد الرحمن السلمى وأبي العالية وأبي بكر ابن شهاب الزهري وإبراهيم بن أبي عبلة المقدسى ومحمد بن عبد الرحمن بن محيىن السهمى ومحمد بن السميع اليماني وغيرهم - أنهم قرؤوا: (يعنيه) بفتح الياء وبعين مهملة (د).

[514] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطنى، حدثنا علي بن موسى الرزاز، حدثنا القاسم بن محمد الأنبارى، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: أملى علينا أبو داود الطيالسى فى حديث: «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» بكسر العين، فقال له عمار المستملى: يا أبا داود، إنما هو: ﴿يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: 10] فقال: هكذا الوقف عليه.

[515] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطنى الحافظ.

(ج) أى يجعلوه عزيزاً. (المحتسب 2/75 ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية).

(د) قال ابن جنى: وهذه قراءة حسنة أيضاً إلا أن التى عليها الجماعة أقوى معنى، وذلك أن الإنسان قد يعنيه الشيء ولا يعنيه، وذلك كأن يكون له ألف درهم فيأخذ منها مائة درهم فيعنيه أمرها، ولا يعنيه عن بقية ماله أن يهتم به ويراعيه، فأما إذا أغناه الأمر عن غيره فإن ذلك أقوى المطلبين وأعلى الغرضين. (انظر المحتسب 2/253 ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية).

(514) إسناده حسن وأخرجه الخطيب (2/66) فى «الجامع».

(515) إسناده صحيح.

(ح) وأبناي أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد، عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر المعروف بابن زوج الحرّة قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ، حدثنا أحمد بن كامل، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني محمد بن يحيى الكسائي، قال: حدثني أبو الحارث الليث بن خالد، قال: قال لي الكسائي: كان الذي دعاني إلى أن أقرأت الناس بالرّي أني مررتُ بمعلمٍ يعلمُ صبياً (وَبَدَلْتَهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكُلِ خَمَطٍ وَأَتْلٍ) (١) بالتاء، قال: فجاوزه فإذا معلّمٌ آخرٌ، فقلتُ له: إنني مررتُ بموضعٍ كذا فرأيتُ معلماً يُعلّمُ صبياً (وَبَدَلْتَهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكُلِ خَمَطٍ وَأَتْلٍ) بالتاء، فقال لي: أخطأ، فقلتُ وما الصوابُ؟ قال: وإبل بالباء، فدعاني إلى أني أقرأتُ الناس.

[516] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني، حدثنا أبو بكر النقاش، قال: حدثني بعض أصحاب الحديث، عن أبي موسى الطوسي، عن محمد بن أسلم الطوسي، قال: سمعتُ أبا نعيم الفضل بن دُكينٍ يقرأ: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرِينَ) (١)، قال أبو موسى: فذكرته حُميدٌ بن زنجويةً فقال: أنا سمعتُ أبا نعيم يقرأ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ [الفيل: ١] ألف لام ميم ﴿تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (ب).

قال: ومحمد بن أسلم وحُميدٌ بن زنجويةً إمامان في الحديث والفقهاء.

[517] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن يحيى بن آدم، حدثنا الربيع، قال سمعتُ الشافعي يقول: سأل رجلٌ رجلاً: يا شوالٌ تُعجبُك أو يُعجبُك؟ فقال له الشافعي: وقد

(515) (١) وهي ﴿وَأَتْلٍ﴾ [سبا: 16] بالتاء الثلاثة.

(516) (١) ﴿الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] بالواو.

(ب) إسناده ضعيفٌ. فيه جهالة شيخ النقاش.

و(الم) بهمزة مفتوحة للاستفهام ولام مفتوحة وميم ساكنة كلمة واحدة لا حروف مقطعة.

(517) إسناده صحيحٌ

صَحَّتْ عِنْدَكَ الْأُولَى حَتَّى تَشْكُ فِي الْآخِرَةِ!؟

قلت: يعنى قوله تعالى: ﴿بِسْؤَالِ نَعَجْتِكَ﴾ [ص: 24].

[518] - سمعت أبا بكر هبة الله بن الفرَج بن الفرة الشُّرُوطِيَّ، يقول: سمعت أبا الفرَج على بن محمد بن على بن عبد الحميد البجلي، يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحافظ الشيرازي، يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، يبلِّغُ، يقول: سمعت محمد بن عقيل، قال: سمعت صالح بن محمد أبا على يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كان الشافعيُّ - رضى الله عنه - إذا ناظره إنسان في مسألة فتعدَّى منها إلى غيرها قال الشافعي: نَفَرُغُ من هذه المسألة ثم نصير إلى ما تريد، وإذا أكثر عليه قال: مَثَلُكَ مَثَلُ مَعْلَمٍ كان بالمدينة يعلم الصبيان من كُرَّاسَةٍ، فأملى على صبى ﴿بِسْؤَالِ نَعَجْتِكَ﴾ فقال: يا سُؤَالُ، ثم لم يدر ما بعده، فمرَّ به رجل فقام إليه، فقال: أصلحك الله يا سُؤَالُ يعجبك أو تعجبك، فقال له: يا عبدَ الله، افرُغْ من سُؤَالِ ثم سل عما بعده، فإنما هو، وَيَحْكُ: ﴿بِسْؤَالِ نَعَجْتِكَ﴾.

[519] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الحافظ الدارقطني، حدثنا أبو بكر النقاش، أنه قال: حَدَّثْتُ عن الربيع، قال: سمعت الشافعي يقول: استفتى رجلٌ رجلاً من القراء، فقال: يا سُؤَالُ تُعْجِبُكَ أَوْ يُعْجِبُكَ؟ فقال: صَحَّتْ عِنْدَكَ يا سُؤَالُ حَتَّى تَسْأَلَ عَمَّا بَعْدَهَا؟ يريدُ: ﴿بِسْؤَالِ نَعَجْتِكَ﴾ (١).

وقال أبو الحسن الدارقطني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن وهيب بن عبدبسِّ الدمشقي، قدم علينا في سنة عشرين وثلاث مئة، حدثنا محمد بن رمضان، حدثنا محمد بن عبد الله الحكم، قال: قال رجل لأبي عبد الله الشافعي: هذا الحرف الذى فى المصحف أيش هو: يا سُؤَالُ تعجبك أَوْ يُعْجِبُكَ؟ فقال له الشافعي:

اُفْرُغْ من سُؤَالِ قَبْلًا! إنما هو: ﴿بِسْؤَالِ نَعَجْتِكَ﴾ (ب).

(518) انظر السابق.

(519) (١) خبرٌ صحيحٌ، وإسناده ضعيفٌ. فى سنده جهالة شيخ النقاش.

(ب) إسناده حسنٌ.

وقال أبو الحسن الدارقطني: حدثنا أبو بكر النقاش، حدثنا محمد بن إسحاق خزيمة، قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: قرأ رجل: فما لكم في المنافقين فَيُسُّ صَحْفًا، أراد: ﴿فَيُسُّنَّ﴾ النساء: [88] (ج).

[520] - أخبرنا أبو العلاء حمَّد بن نصر بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن معروف الحافظ الأعمش الهمداني، عن أبي الحسن علي بن حميد بن علي بن محمد ابن حميد بن خالد الحافظ الذهلي، إجازةً أو سماعاً، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحافظ الشيرازي، قال: سمعت أبا عمرو سعيد بن القاسم يقول: سمعت أبا زرعة أحمد بن يونس بن موسى المكي يقول: رأيتُ صبياً يقرأ على معلِّم: (بَلْ عَجَنْتَ وَيَسْجُرُونَ) (١)، قال: فقلتُ خلافَ ما يقرأ هذا الصبيُّ، قال: فأنكر عليَّ، وقال المرأةُ تَعَجِّنُ وتَسْجُرُ التنور (ب).

[521] - وأخبرنا أبو العلاء حمد بن نصر بن أحمد بن محمد الحافظ، عن أبي الحسن علي بن حميد الحافظ، إجازةً أو سماعاً.

(ح) وأخبرنا عبد الملك بن مكي بن بُنجير الشعَّار، أخبرنا عبْدُوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس، أخبرنا عبد الله بن عبْدَان بن محمد بن عبدان، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الحافظ الشيرازي، قال: سمعت أبا عمرو سعيد بن القاسم ابن العلاء بن خالد البردعي، بطَّرَازَ، يقول: سمعت أبا زرعة أحمد بن يونس بن موسى يقول: سمعت أبا يَمُوتَ مقدِّمَ بن الحسين السائح يحكي: أنه دخل مسجد دمشق فإذا إنسان يقرأ على المقرئ: عَاقِرُ الذَّنْبِ وَقَاتِلِ النَّوْبِ (١)، وقال: فقليل له: لِمَ هَمَزَتَ الذَّنْبَ؟ قال: لأنه خبيث (ب).

(ج) السابق.

(520) (أ) والصواب ﴿بَلْ عَجَنْتَ وَيَسْجُرُونَ﴾ [الصفات: 22] بالباء الموحدة والحاء المعجمة من فوق.

(ب) إسناده حسن.

(521) (أ) يعني المراد بذلك قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ [غافر: 3] بالنون.

(ب) إسناده حسن

[522] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد وأخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن أحمد الحافظ .

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد الزعفراني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الدكوي، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن كامل، قال: حدثني الحسن بن الحباب المقرئ، أن عبد الله بن عمر بن أبان مُشكِّدًا قرأ عليهم في التفسير: وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَبِشْرًا، فقيل له: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣] فقال: هي منقوطة بثلاثة من فوق، فقيل له: النُّقْطُ غَلَطٌ، فقال: فَأَرْجِعْ إِلَى الْأَصْلِ.

[523] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن الفضل القسطناني، قال: قرأ علينا يوماً عبد الله بن عمر بن أبان: وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَبِشْرًا، قال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، إنما هو ﴿وَنَسْرًا﴾ فقال: هو ذا فوقها نُقْطٌ مِثْلُ رَأْسِكَ!.

[524] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي الشيباني، أخبرنا أبو نصر عبد الباقي بن أحمد بن عمر الواعظ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن أحمد الأهوازي، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن محمد الزعفراني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، حدثنا أبو العباس بن عمار الكاتب، قال: انصرفت من مجلس عبد الله بن عمر بن أبان القرشي المعروف بمُشكِّدانة المحدث،

---

(522) إسناده حسن وأورده الذهبي (2/466) في الميزان، وقال: قلت: هذا يدل على أن المسكين كان عربياً من حفظ القرآن..

(523) انظر السابق .

(524) إسناده حسن وأخرجه الخطيب (1/228) في «الجامع».

فمررت بمحمد بن عبّاد بن موسى سَنَدُولة، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من عند أبي عبد الرحمن مُشكَّدَانَة، فقال: ذاك الذي يُصَحِّفُ على جبريل، يريد قراءته: ولا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَيَشْرَأَ، وكانت حُكَيْتُ عنه.

[525] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزَعْفَرَانِي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ.

(ح) وقرأتُ علي محمد بن أحمد بن إبراهيم، عن أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن كاسِ النَّخَعِي القاضى، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الخِصَّاف، قال: قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة: فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّفِينَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ، فقيل له: إنما هو ﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: 70] فقال: أنا وأخي وأبو بكر لا نقرأ لعاصم.

[526] - أخبرنا محمد بن الحسين المقرئ الشيباني، أخبرنا عبد الباقي بن أحمد بن عمر الواعظ، أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، وأخبرنا الحسن بن عبد الله ابن سعيد.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو أحمد العسكري، أخبرنا أبو بكر الأنباري، قال: سمعت القاضي المَقْدَمِيَّ، عن إبراهيم بن أُرْمَةَ الأصفهاني، قال: قرأ عثمان بن أبي شيبة: جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ، فقيل له: ﴿فِي رِجْلِ أَخِيهِ﴾، فقال: تحت الجيم واحدة.

(525) إسناده حسن أخرجه الخطيب (أ/ 230) في «الجامع». وأورده الذهبي (3/ 38) في الميزان من هذا الطريق، وقال: قلت: فكأنه كان صاحب دعابة، ولعله تاب وأتاب.

(526) انظر السابق. وأخرجه الخطيب (أ/ 229) في «الجامع».

[527] - أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد

ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني، أخبرنا أبو

بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ.

(ح) وقرأت علي محمد بن أحمد بن إبراهيم الأزجى، عن أحمد بن علي بن ثابت

الحافظ، قال: أخبرنا أبو حامد الدكوى، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا القاضي

أحمد بن كامل، حدثنا أبو شيخ الأصبهاني محمد بن الحسن، قال: قرأ علينا عثمان بن

أبي شيبة في التفسير: وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ حَبَّازِينَ، يريد قوله:

﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ حَبَّازِينَ﴾ [الشعراء: 130].

[528] - أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد

الحافظ، حدثنا القاضي أبو بكر بن كامل، قال: حدثني الحسن بن الحباب المقرئ، أن

عثمان بن أبي شيبة قرأ عليهم: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ قالها: ألف لام

ميم تر<sup>(1)</sup>.

وقيل: إنه قرأ عليهم في البقرة: وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا، بكسر الباء (ب).

وقرأ عليهم أيضاً: فإن لم يصبها وابل فظل، بالطاء (ج).

[529] - أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني، أخبرنا أبو

(527) إسناده حسن. وأورده الذهبي في الميزان (37/3).

(528) (أ) إسناده حسن. وأورده الذهبي في الميزان (37/3) وقال الذهبي: قلت: لعله سبق لسان، وإلا قطعاً

كان يحفظ سورة الفيل، وهذا تفسيره قد حمله الناس عليه وقال الخطيب في جامعه: لم يحك عن أحد

من المحدثين من الصحيح في القرآن الكريم أكثر مما حكى عن عثمان بن أبي شيبة.

(528) (ب) صواب الآية ﴿وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا﴾ [البقرة: 102] وأورده للخطيب (1/229) في «الجامع» وعنه الذهبي

(13/3) في الميزان.

(ج) والصواب قوله تعالى: ﴿فَظَلَّ﴾ (البقرة: 265).

(529) إسناده حسن وأخرجه الخطيب (1/229) في «الجامع» وأورده الذهبي (2/37) في الميزان.

بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن الأهوازي، أخبرنا الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكري، أخبرنا أبو العباس بن عمار، أخبرنا ابن أبي سعد، قال: حدثني إسماعيل بن الصلت بن حكيم، قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقرأ: **وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمَانَ، فقلت: ﴿وَاتَّبِعُوا﴾** فقال: **وَاتَّبِعُوا وَاتَّبِعُوا وَاحِدًا.**

[530] - أخبرنا محمد بن الحسين بن علي الشيباني، أخبرنا عبد الباقي بن أحمد ابن عمر الواعظ، أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، أخبرنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، أخبرنا ابن عمار، وهو أحمد بن عبيد الله بن عمار.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن الأهوازي، أخبرنا أبو أحمد العسكري، أخبرنا أبو العباس بن عمار، حدثنا ابن أبي سعد، قال: حدثني محمد بن يوسف، قال: حدثني إسماعيل بن محمد التستري، قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقرأ: **فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَظِلٌّ** (1).

وقرأ مرة: **الخوارج مَكَلِّينَ** (ب).

[531] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا القاضي أحمد بن كامل، قال: حدثني أحمد بن علي الخلال، قال سمعت محمد ابن عبيد الله المنادي يقول: **كنا في دهليز عثمان بن أبي شيبة، فخرج إلينا فقال: نون والقلم في أي سورة هو؟!**

[532] - أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني، أخبرنا أبو

(530) (أ) إسناده حسن وأخرجه الخطيب (229/1) في «الجامع».

(ب) صوابه: ﴿الخوارج مَكَلِّينَ﴾ [المائدة: 4].

(531) إسناده حسن أخرجه الخطيب في «الجامع» (229/1)، وأورده الذهبي (37/3).

(532) إسناده حسن. الجامع (1/230) للخطيب، والميزان (37/3).

بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا أبو نعيم بن عبد الله الحافظ .

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد المقرئ، عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، قال: سمعت عبد الله بن يحيى الطَّلَحِيَّ يَقُولُ: سمعت محمد بن عبد الله الحضرمي، يقول: قرأ عثمان بن أبي شيبة: فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ سِنُورَ لَهُ نَابٌ، فقال له بعض أصحابه: إنما هو ﴿سُورَةٌ لَهُ بَابٌ﴾ [الحديد: 13] فقال: أنا لا أقرأ قراءة حمزة، قراءة حمزة عندنا بدعة.

[533] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني، حدثنا علي بن موسى الرزاز، قال: حدثني أبو بكر بن الأنباري، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي بكر المَقْدَمِيُّ، قال: سمعت إبراهيم بن أُرْمَةَ، قال: أُمِلَى عَلَيْنَا عثمان بن أبي شيبة في التفسير، قال: خذوا تفسير المَدْبَرِ<sup>(1)</sup>، قالها بالباء (ب).

[534] - أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرزاز النحوي، قال: حدثني أبو الحسن أحمد ابن العباس اللغوي، قرأ علينا محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تفسير أبي رَوْقٍ، حدثنا مَنجَابٌ، حدثنا بِشْرُ بن عُمَارَةَ، عن أبي رَوْقٍ، عن الضحَّاك، عن ابن عباس، عن ابن عَلِيَّةَ: مَا عَنَّتُمْ سَدِيدٌ عَلَيْهِ، قال البغوي: فقلت له: (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ) <sup>(1)</sup> فلكرني بيده وقال: يا بغيضُ، هو ابنُ عَلِيَّةَ الأكبر (ب).

وقال أبو الحسن علي بن عمر الحافظ: حدثنا القاضي أبو بكر بن كامل، حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: قرأ علينا محمد بن حميد الرازي (ج):

(533) (1) صوابها ﴿الْمَدْبَرُ﴾ [المذثر: 1].

(534) (1) صوابها ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: 128].

(ج) إسناده ضعيف، في سنده محمد بن حميد، من الضعفاء.

(وَأَذِمْكُمْ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُتْرَكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَجْرَحُوكَ) (د).

وقال أبو الحسن علي بن عمر الحافظ: حدثنا أبو بكر النقاش، قال: سمعت الحسن ابن العباس بن أبي مهران الرازي يقول: كان ابن حميد يريد أن يُخْرِجَ التفسير، فأخرجه في رفاع، فأخرجه ذات يوم في رقعة إلى الوراق، فقال: الاكثرون هم الأقلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا، في أى سورة هو؟ فقال له الوراق: ليس من القرآن، فخجل، ولم يُخْرِجِ التفسيرَ بَعْدُ (ه).

[535] - أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم،

قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد.

(ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني، أخبرنا أبو

بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الحميد، أخبرنا

علي بن عمر، قال: حدثني علي بن موسى الرزاز، قال: حدثني القاسم بن محمد بن

بشار الأنباري، قال: كان مستملي عبد الله بن أحمد بن حنبل قد عمِلَ علي أنه إذا

أملى حرفاً من القرآن كان الصواب في خلافه، فأملى عبد الله بن أحمد بن حنبل في

حديث: ﴿سُنْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ﴾ [فصلت: 53]، قالها بالرفع، فضحك الناس وضجَّ

المجلس، فقال المستملي: استكتوا: سنريهم آياتنا، بفتح التاء! (١)

وقال أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر بن كامل، قال: سمعت عبد

الله بن أحمد بن حنبل يقول في حديث أول ما نزل من القرآن:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي﴾ [العلق: 1] ثم قرأ ما بعدُ، فضمَّ الحاء وكسر اللام! (ب).

وقال أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال أملى

علينا عبد الله بن أحمد بن حنبل حديث أبي سعيد في قوله:

(534) (د) صوابه ﴿أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: 30]. (ه) إسناده ضعيف. انظر السابق.

(535) (١) إسناده حسن. وأخرجه الخطيب (2/ 87) في «الجامع» والصواب بكسر التاء.

(ب) السابق، والصواب بفتح الحاء واللام.

﴿وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾ [الأنفال: 16] فقال: دُبُرُهُ، بسكون الباء وضم الراء (ج)!

[536] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبي أنه سمع أبا بكر الباغندي، أملى عليهم في الجامع في حديث ذكره: وعبادُ الرحمن الذين يمشون على الأرض هُوِيًّا<sup>(1)</sup>، بضم الهاء وبالياء قالها (ب).

[537] - أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة. (ح) وأخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس الهاشمي، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العتيقي، قال: حدثنا محمد بن جعفر التميمي، بالكوفة، قال: سمعت أبا بكر المعيطي يقول: عَبَّرْتُ بِمُؤَدَّبٍ وَهُوَ يُمَلَى عَلَى غَلَامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، قُرَيْقٌ فِي الْحَبَّةِ، وَقُرَيْقٌ فِي الشَّعِيرِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، مَا قَالَ اللَّهُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، إِنَّمَا هُوَ ﴿قُرَيْقٌ فِي الْجَنَّةِ وَقُرَيْقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: 7] فقال: أنت تقرأ على حرف أبي عاصم بن العلاء الكسائي، وأنا أقرأ على حرف أبي حمزة عاصم المدني، فقلت: معرفتك بالقراء أعجب إليّ وانصرفت.

[538] - أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر ومحمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ.

(ح) وأنبأني أبو سعد أحمد بن عبد الجبار، عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، حدثنا محمد بن

(ج) السابق. والصواب بضم الدال والموحدة ونصب الراء.

(536) (أ) صوابه: ﴿هُوِيًّا﴾ [الفرقان: 63] بفتح الهاء وسكون الواو ونون مخففة.

(ب) إسناده صحيح. وأخرجه الخطيب (1/229) في «الجامع».

(537) إسناده حسن. وأخرجه الخطيب (230/1) في «الجامع».

(538) إسناده منقطع وهو من أنواع الضعيف.

الحسن النقاش، قال: حَدَّثْتُ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ، يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: قَرَأَ إِمَامٌ بِقَوْمِ سُورَةِ الْحَمْدِ، فَقَرَأَ: «وَالظَّالِمِينَ، بِالظَّاءِ، فَرَفَسَهُ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ الْإِمَامُ: آوَهُ ضَهْرِي، بِالضَّادِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا كَذَا وَكَذَا، خَذِ الضَّادَ مِنْ ظَهْرِكَ وَاجْعَلْهَا فِي الضَّالِّينَ، وَأَنْتَ فِي عَافِيَةٍ.

[539] - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّقَاشُ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ، مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِإِنْسَانٍ يَقْرَأُ: وَإِذْ قَالَ لَقْمَانَ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْطُهُ يَا أَبَتِي، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا هَذَا، إِنَّهُ لَا يَجِيءُ مَعَ يَعْطُهُ يَا أَبَتِي! (أ)

قال أبو بكر، يعنى النقاش: وبلغنى أن عبد الملك بن مَاجَشُون مَرَّ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ: (وَإِذْ قَالَ لَقْمَانَ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْطُهُ يَا أَبَتِي). فقال: يَعْطُهُ وَيَا أَبَتِي لَا يَصْطَحِبَانِ (ب).

وقال أبو الحسن الحافظ: حدثنا أبو بكر النقاش أنه بلغه أن أعرابياً سمع إماماً يقرأ: وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا، فقال: سبحان الله! هذا قبل الإسلام قبيح، فكيف بعده؟ فقيل: إنه لحن، والصواب: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ فقال: قَبِحَهُ اللَّهُ، لَا تَجْعَلُوهُ إِمَاماً فَإِنَّهُ يُحِلُّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَوَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسْتَعِينَ يَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ: فَأَمَّا الزَّيْدُ فَيَذْهَبُ حَقَاءً (ج).

وقال أبو الحسن الدارقطني، حدثنا علي بن موسى الرزاز النحوي، قال: قرأ أبو أحمد الفراء على عبد الله بن أحمد بن حنبل: وأبو نعيم الذي وقى، مكان إبراهيم، قال: فرأيت يوماً وقد قيل له: يا أبا أحمد، نحن في حكاية أبي نعيم الذي وقى، فقال: كل إنسان يكون له شيء يُذَكَّرُ بِهِ (د).

(539) (أ) إسناده حسن وصوابه ﴿وَهُوَ يَعْطُهُ يَا أَبَتِي﴾ [لقمان: 13] بالعين المهملة والظاء المشالة، وياء المثناة، بنى بضم الموحدة ونون وياء مشددة.

(ب) إسناده منقطع. (ج) انظر السابق. وصوابه ﴿جفاء﴾ [الرعد: 17] بالجيم المضمومة.

(د) إسناده حسن وصوابه: ﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَى﴾ [النجم: 37].

وقال أبو الحسن علي بن عمر الحافظ: تصحيف من إسحاق بن أحمد، أبي محمد الخزاعي المكي، حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، عنه، أنه كان يختار أن يقرأ: إن فرعون غلا في الأرض، بالعين المعجمة، ومثله: إن فرعون لغال في الأرض، بالعين، ومثله: ظلماً وغلواً بالعين المعجمة فيهن، والناس على خلافه، وكل القراء يقرؤون ذلك بعين غير معجمة (ه).

وقال أبو الحسن علي بن عمر الحافظ: تصحيف من ابن أبي البغل الكاتب، أبي الحسين أو أبي عبد الله، قال لنا أبو سهل بن زياد أنه كان يختار القراءة بالعين المعجمة في قوله: ويدخلهم الجنة عرفها لهم، ويحتج بقوله:

﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ: 37] ويقول: ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّيْنَةٌ﴾ [الزمر: 20] والناس على خلافة، كل القراء قرؤوا ﴿عَرَفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد: 6] بالعين (و).

وقال أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ، قال: كنت بطبرية الشام، أكتب عن شيخ بها عنده حروف عن أبي عمر الدوري، فكان فيها أن يحيى بن يعمر قرأ: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا، بالخاء، فقرأ عليّ الشيخ وعلي من كان يسمع معي، شيخاً طويلاً، بالشين والياء والخاء، وإنما هي بالسين والباء والخاء، يعني: نَوْماً، وهي في قراءة يحيى بن يعمر، وقراءة العامة ﴿سَبْحًا﴾ [المزمل: 7] بالخاء غير معجمة (ز).

وقال أبو الحسن علي بن عمر الحافظ: قرأت في بعض الأخبار أن ثمامة بن أشرس حين غضب الرشيد على البرامكة حبس ووكل به بعض خدم الرشيد، فكان الخادم يتعهد من مائدته، فوقع ذلك منه موقعاً، فقعد الخادم يوماً يقرأ عليه في المصحف، فقرأ في: والمرسلات (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) (ح) بفتح الذال كل ما فيها، فقال له ثمامة: لك يا سيدي عليّ حق، وهذا خلاف ما أنزل الله تعالى، لأن المكذبين هم الأنبياء، وإنما الويل

(ه) إسناده حسن. وصوابه ﴿عَلَا﴾ [القصص: ٤] ﴿لَعَالٌ﴾ [يونس: 83]، ﴿وَعُلُوًّا﴾ [النمل: 14] بالعين المهملة.

(و) إسناده منقطع. (ز) إسناده ضعيف. فيه جهالة شيخ النقاش.

(539) (ح) صوابه ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ [المرسلات] بكسر الذال في كل سورة.

للمكذِّبين الذين كذَّبوا الأنبياء، فقال له الخادم: يا زنديق، قد قيل لى فيك هذا ولم أُصدِّق، وترك تَعَهَّدُهُ فأضربَّ به ذلك حين جفاه، إلى أن رضى عنه الرشيد، فقال له: يا ثمامة، ما أشد الأشياء؟ قال عالم يجرى عليه حكم جاهل، فغضب الرشيد وظن أن فى ذلك تعريضاً من ثمامة بالملوك، ففطن ثمامة، فعرفه خبر الخادم، فضحك الرشيد حيثذ، وقال أنت معذور فيما قلت (ط).

وقد روى عن جماعة من المصحفين أشياء أمسكتُ عن ذكرها لثلا يطول الكتاب وأنا أرجو أن لا يؤاخذنى الله عزَّ وجلَّ بإيراد هذه التصحيقات ، فإنما الأعمال بالنيات .

[540] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن صالح البخارى، حدثنا عبدة بن عبد الرحيم.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواهاب، حدثنا الحسن بن هارون، حدثنا داود بن رشيد، قالوا: حدثنا بقية، عن عتبة بن أبى حكيم، قال: جلس إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة بالمدينة فى مجلس الزهرى فجعل إسحاق يقول: قال رسول الله ﷺ فقال الزهرى: ما لك؟ قاتلك الله، يا ابن أبى فروة، ما أجراك على الله! أسند حديثك، تحدثونا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزيمة (١).

[541] - أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الحافظ ، أخبرنا محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكى، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال أخبرنى محمد بن يعقوب المقرئ، حدثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه، حدثنا الحسين بن

(ط) إسناده ضعيف فيه جهالة شيوخ الدارقطنى .

(540) (١) أزيمة: الجبل ونحوه، يمسك الشىء .

(ب) وإسناده ضعيف أخرجه الحاكم (ص/6) فى معرفة علوم الحديث فى سنده عنعنة بقية، وهو من المدلسين، وابن أبى حكيم فى مقال وأورده البغوى (١/345) فى شرح السنة .

(541) إسناده منكر .

فى سنده ابن الفرّج، قال أبو زرعة: ذهب حديثه، وقال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، كما فى الميزان (١/545) وضعفه الدارقطنى .

الفرج، حدثنا عبد الصمد بن حسان، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: الإسنادُ سلاحُ المؤمن، فإذا لم يكن معه سلاحٌ قبأى شيءٍ يُقاتلُ؟!!

[542] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، حدثنا أبو حنيفة الواسطي، قال: سمعت أحمد بن الفرج يقول: سمعت مالك بن إسماعيل النهدي يقول سمعت عبد الله ابن المبارك يقول: طلبُ الإسنادِ المتصل من الدين.

[543] - أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح الصوفى، بنيسابور أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الزاهد، حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن علي ابن الحسن بن شقيق، قال: سمعت عبد الله بن عثمان قال: قال عبد الله بن المبارك: الإسنادُ من الدين، لولا الإسنادُ لقال مَنْ شاء ما شاء، فإذا قيل له: مَنْ حَدَّثَكَ؟ بَقِيَ!

[544] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا علي بن هارون، حدثنا الحسن بن الفتح، قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن ثابت يقول: سمعت عبد الله بن عثمان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، ولكن الرجل إذا حَدَّثَ بحديث فقبل له: عن مَنْ؟ بَقِيَ!

[545] - أخبرنا عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي، أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا أبو العباس الدَّغُولِيُّ، حدثنا الحسين بن الفرج ومحمد بن عبد الله بن قَهْرَازْدَ أَنَهُمَا سمعا عبدان، قال: سمعت ابن المبارك يقول: الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، زاد الحسين بن الفرج: فإذا قال: عن مَنْ؟ بَقِيَ!

(542) خبرٌ صحيحٌ بطرقه. أخرجه مسلم (مقدمة/1/15) والخطيب (ص/577) في الكفاية، وأورده البغوي (244) في شرح السنة .

(543) إسناده صحيح. (544)، (545) انظر السابق.

[546] - سمعت محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي قراءةً يقول: سمعت محمد

ابن عبد الرحمن بن محمد الجَنْزَرُودِيَّ يقول: سمعت بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر يقول: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: سمعت أحمد بن نصر المقرئ يقول: سمعت إبراهيم بن معدان يقول: قال عبد الله بن المبارك.

(ح) وأخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو عمرو بن حمدان وبشر بن محمد بن ياسين، قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: سمعت أحمد بن نصر المقرئ يقول: سمعت إبراهيم بن معدان يقول: قال ابن المبارك مثل الذي يطلبُ أمرَ دينه بلا إسنادٍ كمثل الذي يرتقى السطح بلا سلم.

[547] - أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: سمعت صالح ابن حاتم ابن وردان يقول: سمعت يزيد بن زريع يقول:

لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد.

[548] - أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن سهل، حدثنا يعرب بن خيران، حدثنا محمد بن جعفر النيسابوري، قال: سمعت أبا عبد الرحمن الطوسي يقول: سمعت محمد بن أسلم الطوسي يقول: قرب الإسناد قربةً إلى الله.

[549] - سمعت أحمد بن عبيد الله بن محمد العكبراوي يقول: سمعت أبا الحسن علي بن محمد الزوزني الصوفي يقول: سمعت أبا الحسن علي بن المثنى، بأستراباذ، يقول: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: من ترك خدمة المشايخ ابتلى بالدعاوى الكاذبة.

(547) إسناده صحيح.

(546) أخرجه الخطيب (ص/588) في الكفاية.

(548) إسناده صحيح وأخرجه الخطيب (أ/58) في الجامع.

(549) إسناده حسن.

وهذا بابٌ مُتَنَاهٍ كَثِيرُ الشُّعْبِ، وَلَا يَحْتَمِلُ هَذَا الْمُخْتَصِرُ أَكْثَرَ مِمَّا أُورَدْنَاهُ.  
فَأَمَّا الضَّرْبُ الثَّانِي مِنْ ضَرْبِي اللَّحْنِ الْخَفِيِّ فَإِنَّهُ يَتَّقِيْدُ بِالْخَطِّ، وَيُدْرِكُ وَصْفَهُ  
بِالشَّكْلِ وَالنَّقْطِ وَيَحْتَاجُ مَبْتَغِيَهُ أَوَّلًا إِلَى مَعْرِفَةِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَمَدَارِجِهَا. وَقَدْ حَانَ  
الْإِبْتِدَاءُ بِهَا.

\*\*\*\*\*

## الباب الثامن

### في معرفة أسماء الحروف ومخارجها

#### ومجاريها ومدارجها ومستحسن فروعها ومستقبجها

اعلم أن هذا الباب من أشرف أصول القراءة، وأهم فصول التلاوة، وذلك أن الحروف أصل الكلام كله، وعليها مدار تأليفه، ثم من يقرأ القرآن، ويتعاطى هذا الشأن متى ما لم يُتقن مخارج الحروف وأجناسها لم يقف على الخلل الواقع فيها، ولم يهتد إلى تجويد القراءة وتهذيبها، وكان كمن رام قطع تيه<sup>(أ)</sup> بلا دليل، وإصعاد فنة<sup>(ب)</sup> نيق<sup>(ج)</sup>، بغير ما سبيل. فإذا عرّف الحروف وأتقنها، ولاحظ أجناسها وأحكامها، ثم انضاف إلى ذلك طبع يتقبل هذا الشأن ويمتزج به، أشفى به ذلك على القراءة الصحيحة والألفاظ القويمة، بعون الله ومنه.

اعلم أن الحروف المعجمة كلها تسعة وعشرون (د)، وهي:

الهمزة، والألف، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، والقاف، والكاف، والجيم، والشين، والياء، والضاد، واللام والراء، والنون، والطاء، والذال، والتاء، والصاد، والزاي، والسين، والظاء، والذال، والثاء، والفاء، والباء، والميم، والواو.

فهذا ترتيب الحروف على مدّاقها وتصعدها (هـ)، وهو الذي عليه أهل العربية فأما ما ذهب إليه أبو العباس المبرد من إخراج الألف من هذه الجملة، واحتججه بأن الألف

(أ) تيه: الممازة لا علامة فيها يهتدى بها والمقصود الطريق التي يتاه فيها .

(ب) فنة: أعلى الجبل أو أعلى الشيء، والجمع: فنن. كما في المعجم الوجيز (ص/518).

(ج) نيق: هو الطويل من الجبال.

(د) ذلك: ما أورده سيبويه في الكتاب حيث قال: فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً: الهمزة والألف والعين... (الكتاب 4/431).

هـ- أي مرتبة تبعاً لمخارجها ابتداء من أقصى صاعداً إلى الشفتين.

و- قال المبرد اعلم أن الحروف العربية خمسة وثلاثين حرفاً منها ثمانية وعشرون لها صور، فمنها للحلق ثلاثة مخارج: فمن أقصى الحلق مخرج الهمزة وهي أبعد الحروف ويلبها في البعد مخرج الهاء، والألف هاربة هناك (انظر المقتضب 1/192).

همزة لا تَثْبُتُ على صورة واحدة، وليس لها صورة مستقرة (و)، فلعله نظر إلى حديث:

[550] - حدثناه إسماعيل بن أحمد بن عمر الدمشقي، أخبرنا أبو الحسن هبة الله

ابن عبد الرزاق الأنصاري، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أخبرنا إسماعيل  
ابن محمد بن إسماعيل الصفار، حدثنا سعدان بن نصر بن منصور، حدثنا سفيان بن  
عيينة، عن معمر، عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مجاهد، قال: الحروف ثمانية وعشرون حرفاً،  
فما قُطِعَ من اللسان فهو على ما نَقَصَ من الحروف.

وهذا وإن كان مذهباً لأبي العباس، مع ما عاضده من الأثر عن مجاهد فإنه مذهب  
ضعيف، لأن الهمزة قد تسمى ألفاً، إذا هي في الخط كالآلف، ولأن الحروف المعجمة  
في أول كل حرف منها لفظه بعينه، ألا ترى أنك إذا أنطقت ببا تا ثا وما بعدها من  
الحروف وجدت أول كل حرف منها ما سُمِّيَ به، وكذلك الألف أول حروفها همزة.

ثم اعلم أن هذه الحروف التسعة والعشرين تجتمع في آيتين من كتاب الله وهما  
قوله: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً﴾ [آل عمران: 154] وقوله:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: 29] في آخر الفتح، وقد تكرر منها أحرف، وقد

جمعت أيضاً في قول الشاعر:

قَدْ ضَجَّ زَخْرٌ وَشَكَا بَثُّهُ      مَذَّ سَخِطَتْ غُصْنٌ عَلَى لَانِظِ

وجمعها آخر في قوله:

صِفْ خَلَقَ خَوْدٍ كَمِثْلِ الشَّمْسِ إِذْ بَزَعَتْ      يَحْظِي الضَّجِيعُ بِهَا نَجْلَاءُ مِعْطَارِ

وفي البيتين أيضاً تكرير. وقد جُمِعَتْ في أبيات كثيرة، وفيما ذكرت مُقَنَّعٌ.

واعلم أن هذه الحروف التسعة والعشرين قد تلحقها أربعة عشر حرفاً تتفرع منها  
فتصير الجملة ثلاثة وأربعين حرفاً، وهذه الأربعة عشر حرفاً منها ستة مستحسنة<sup>(1)</sup> يؤخذ  
بها في القرآن وفصيح الكلام والشعر، وهي النون الخفيفة أو الخفية، وهمزة بين بين،  
والألف المُفَخَّمَةُ، والألف المُمَالَةُ، والشين التي كالجيم، والصاد التي كالزاي.

(550) إسناده صحيح. (1) وهي حروف مترددة بين مخرجين.

فأما النون الخفيفة أو الخفية فهي الخيشومية نحو مَنْ وَلَنْ وَسَمَعْنَا فَتَى ونظائرها، وهي على أربعة أضرب: مُظْهِرَةٌ، ومُدْغَمَةٌ، ومُخْفَاةٌ، ومَقْلُوبَةٌ، وَسَيِّمٌ بِكَ ذَلِكَ، إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

وأما همزة بين بين (ب) فهي التي بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها فالمفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمز والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو وذلك في نحو قوله: ﴿مَاءٌ﴾ [البقرة: 22 وغيرها] و﴿دَعَاءٌ وَنِدَاءٌ﴾ [البقرة: 171 وغيرها] و﴿وَبِوَأَكْمُ﴾ [الأعراف: 74] و﴿مُتَكِينٍ﴾ [الكهف: 31 وغيرها] و﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95] و﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾ [النحل: 106 وغيرها] و﴿وَتَطْمَئِنُّنَ﴾ [الرعد: 28] و﴿وَلْتَن﴾ [يوسف: 32 وغيرها] و﴿يَتُوسَأُ﴾ [الإسراء: 83] و﴿وَلَا يَتُودُهُ﴾ [البقرة: 255] ونظائرها.

وأما الألف المفخمة فهي التي تكون بين الألف والواو: نحو:

﴿سَلَامٌ﴾ [الأعراف: 41 وغيرها] و﴿قَالَ﴾ [البقرة: 30 وغيرها] و﴿كَالَ﴾ (ج) وما أشبهها، ولذلك كتبوا الصلوة والزكوة والحيوة بالواو، لأن الألف مالت نحو الواو، وإنما ينحو بالألف نحو الواو مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَحْوِيلِ لِسَانِهِ، وَأَمَّا مَنْ يُمْكِنُهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقِرَاءَةَ الْمَعْهُودَةَ فَلَا.

وأما الألف الممالة فهي التي تكون بين الألف والياء في قوله: ﴿الْقَرَارِ﴾ [غافر: 39] و﴿بِقَادِرٍ﴾ [يس: 81 وغيرها] و﴿عَابِدٌ﴾ [الكافرون: 4] ونظائرها (د).

(ب) أي في مذهب من يخفف الهمزة بالتسهيل فمن القراء العشرة حمزة يقف بتخفيف الهمزة بالتسهيل في مثل ما يذكره المصنف من أمثلة. (انظر كتاب عمدة المبتدئين في معرفة كيفية الوقف على الهمزة ط الصحابة) كما أن من القراء ماله مذهب خاص في باب الهمزة المتحركة سواء انفرد أو اجتمع مع همز آخر، انظر ذلك في كتب القراءات مثل النشر وتقريب النشر والتيسير وتجويد التيسير والمستنير والغاية والبسوط وغيرها صدرت عن دار الصحابة.

(ج) المراد قوله تعالى: ﴿كَأَلْوَهُمُ﴾ [المطففين: 3] وهو الوارد من باب كأل من الأفعال في القرآن..

(د) فأمال نحو (القرار) وهو إمالة الألف بين رائي والثانية منهما مجرورة أبو عمرو والكسائي وخلف عن نفسه واختلف عن حمزة وابن ذكوان وقليل الأزرق عن ورش وحمزة بخلف عن خلاد (انظر النشر باب الإمالة ومصحف القراءات العشر من طريق الطيبة ط دار الصحابة)، وأمال نحو (بقادر) وهو كل ألف قبل حرف مكسور في جميع القرآن المطرز عن قتيبة عن الكسائي (انظر غاية الاختصار لأبي العلاء الهمداني 1/315 ط التوعية الإسلامية) وأمال (عابد) هشام بخلفه (انظر كتب القراءات الصادرة عن دار الصحابة).

وأما الشين التى كالجيم فهى التى يقل تفشيها وتراجع قليلاً متصعدةً نحو الجيم (هـ).

وأما الصاد التى كالزاي فهى التى يقل همسها فتضارعُ الزاي، وذلك نحو قوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾ [النساء: 87] وغيرها [و﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾] [النحل: 9] و﴿يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: 46] وغيرها] ونظائرها، على قراءة مَنْ أَشْمُ الصَادِ الزاي، ونحو المثل السائر: لم يُحْرَمَ مَنْ قُصِدَ له. ومنهم مَنْ يجعلها زايًا خالصةً، وقد قرأ غير واحد من القراء (الزراط) و(زراط الذين) ونظائرها بالزاي.

[551] - أخبرنا محمد بن محمد بن الحسين البغدادي، أخبرنا عبد الباقي بن محمد ابن غالب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي، أخبرنا عبيد الله ابن عبد الرحمن بن محمد السكري، حدثنا زكرياء بن يحيى بن خلاد المنقري، حدثنا الأصمعي، قال: اختلف رجل من مضر ورجل من ربيعة، فقال المضرى: السَّقْر، وقال الربعى: الصَّقْر، فأقبل رجل من قضاة، فأخبراه، فقال: لا أقول كما قلتما، إنما هو الزَّقْر<sup>(1)</sup>.

فأما الثمانية الباقية فهى مستقبحة، لا يؤخذ بها فى القرآن ولا فى فصيح الكلام، وإنما توجد فى لغة ضعيفة وهى:

الكاف التى بين الجيم والكاف (ب).

والجيم التى كالكاف (ج).

والجيم التى كالشين (د).

(551) (1) إسناده حسن.

(550) (هـ) لأن مخرجها بين الشين والجيم.

(ب) قال عبد الوهاب القرطبي: وأما الكاف التى بين الجيم والكاف فذكر أبو بكر بن دريد أنها لغة فى اليمن يقولون فى جمل كمل، وهى كثيرة وقد يُسمع من العوام من يقول كمل وركل فى جمل ورجل: وهى عند أهل المعرفة معيبة مرذولة. الموضح فى التجويد ط دار الصحابة 85 ط دار عمار.

(ج) قال عبد الوهاب القرطبي: والجيم التى كالكاف مثل هذه أى مثل الكاف التى كالجيم وهما وجميعاً شئ واحد إلا أن أصل إحداهما الجيم وأصل الأخرى الكاف. (المرجع السابق).

(د) قال عبد الوهاب القرطبي: والجيم التى كالشين تكثر فى الجيم إذا سكنت وبعدها دال أو تاء كقولنا: اجتمعوا والأجدر، يقال فيهما: اشتمعوا والأشدر، فيقربون الجيم من الشين لأنهما من مخرج واحد =

والضاد الضعيفة (هـ).

والضاد التي كالسين (و).

والطاء التي كالتاء (ز).

والطاء التي كالتاء .

والباء التي كالميم (ح).

وحكى الأخفش حرفاً تاسعاً وهو الذال التي كالتاء . ولا يوقف على حقيقة هذه الحروف المتفرعة إلا بالشفاه .

فأما مَخَارِجُهَا فستة عشر مَخْرَجاً (ط).

= والشين أسلس والين وأفشى، فإذا كانت مع بعض الحروف المقاربة لها ولا سيما إذا كانت ساكنة صعب إخراجها لشدة الجيم، ومال الطبع بالنطق إلى الأسهل (الموضح: 85 ط عمار وط دار الصحابة).

(هـ) وأما الضاد الضعيفة فإنها من لغة قوم ليس في لغتهم ضاد فإذا احتاجوا إلى التكلم بها من العربية اعتناصت عليهم فرمياً أخرجوها طاء وذلك أنهم يخرجونها من طرف اللسان وأطراف الثنايا وربما تكلفوا إخراجها من مخرج الضاد، فلم يأت لهم، فتخرج بين الضاد والطاء وفي كتاب أبي بكر ميرمان الضاد الضعيفة يقربون التاء من الضاد. (انظر المرجع السابق).

(و) والضاد التي كالسين كأنها كانت في الأصل صاداً فقربها بعض من تكلم بها من السين، لأن الضاد والسين من مخرج واحد (المرجع السابق).

(ز) وأما الطاء التي كالتاء فإنها تسمع من عجم أهل المشرق لأن الطاء في أصل لغتهم معدومة، فإذا احتاجوا إلى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس في لغتهم فضعف نطقهم بها. (المرجع السابق) قال المرعشي: إن الطاء والتاء من مخرج واحد ومتحدثان في الصفات إلا الإطباق والاستعلاء والجهر فإنها صفات الطاء وأضدادها وهي الانفتاح والاستفال والهمس صفات التاء، ومتى أعدمت تلك الصفات للطاء يصير تاءً وإذا لم تعدم إطباق الطاء واستعلاءها لكن أعدمت جهرها فأعطيت لها همساً فلا يكون المغير إليه حرفاً من حروف التسعة والعشرين لكن لك أن تسمى المغير إليه طاء مهموسة أو تاء مطبقة أو تاء مفخمة (الدراسات الصوتية: 11 ط دار عمار).

(ح) ذكره ابن جنى بين الأحرف المستبحة «غير المستحسنة» ونسبها العقاد إلى بعض لهجات مازن. (الحروف والأصوات 44 ط دار الطباعة المحمدية).

(ط) حيث أسقط مخرج حرف الجوف ووزع حروفه على المخارج الأخرى فالألف مع الهمزة من أقصى الحلق والياء المدية مع غير المدية من وسط اللسان، والواو مع غير المدية من الشفتين، وكذلك عند سيبويه وأصحابه أما عند الخليل فهي سبعة عشر، وعند الفراء وأصحابه أربعة لجمعهم مخرج النلقية واحدة. (انظر التمهيد لابن الجزري: 24 ط دار الصحابة) لكن المصنف سيذكر مخرج الجوف بعد ألقاب الحروف.

ستة منها حلقية، وأقصاها الهمزة والألف والهاء،

ثم من أوسط الحلق مخرج العين والحاء،

ثم من أعلى الحلق مخرج الغين والحاء.

ثم من أقصى اللسان وما فوق من الحنك مخرج القاف.

ثم من أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدّم الفم مخرج الكاف.

ثم من أوسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء.

ثم من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، ويُتكلّفُ إخراجها

من أحد الشدقين، وهو عَسْرُ المخرج.

ثم من حافة اللسان من أذناها إلى منتهى طرف اللسان، بينها وبين ما يليها من

الحنك الأعلى، مما فويق الضاحك والناب والرّباعيّة والثنية مخرج اللام.

ثم من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العُلَى مخرج النون.

ثم الرء كذلك إلا أنها أدخل في ظهر اللسان قليلاً، لانحرافها إلى اللام.

ثم من طرف اللسان وأصول الثنايا العُلَى مخرج الطاء والذال والتاء.

ثم مما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين.

ثم من طرف اللسان وأطراف الثنايا العُلَى مخرج الظاء والذال والثاء.

ثم من باطن الشفة وأطراف الثنايا العُلَى مخرج الفاء.

ثم مما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.

ثم من الحياشيم مخرج النون الخفيفة أو الخفية.

وإذ قد ثبت ذلك فاعلم أن هذه الحروفَ جميعها يجمعها لقبان: المذلّقة<sup>(1)</sup> وهي

(1) وهي اللام والنون والراء والفاء والميم والباء الموحدة وسميت بذلك لأنها من طرف اللسان وهي ذلقة وما يليه من الشفتين (انظر التمهيد لابن الجزرى: 38 ط دار الصحابة).

سته، والمُصَمِّتَةُ وهى ما عداها.

ومرجعها إلى ثمانية أحواز: حَلْقِيَّةٌ، وَلَهْوِيَّةٌ وشَجْرِيَّةٌ، ومُدْلَقَةٌ، وشفوية أو شفوية، ونَطْعِيَّةٌ أو نَطْعِيَّةٌ، وأَسْلِيَّةٌ، وَلِثْوِيَّةٌ.  
فالحلقية قد مضت.

واللَّهْوِيَّةُ حرفان: القاف والكاف، سُمِّيَا بذلك لأنهما من اللهاء، وهى اللحمة المسترخية كالزئمة فى أقصى الحلق، تكتنفها النُّغْنَعَةُ، وهى لحمة فى أصل الأذن من باطن، والجمع نغانغ.

والشَّجْرِيَّةُ ثلاثة أحرف: الجيم والشين والياء، غير أن الخليل جعل الضاد مكان الياء، وسُمِّيَتْ شَجْرِيَّةٌ لأنها من شَجَرِ الفم، وهو مَفْرَجُهُ، قال ذلك الخليل. وقال: الأصمعى: الشَّجَرُ الذَّقْنُ بعينه، وقال أبو عمرو الشيبانى: الشجر ما بين اللِّحْيَيْنِ.  
والمدلقة نوعان:

أحدهما بين أسلة اللسان إلى مقدم الغار الأعلى، وهو ثلاثة أحرف :  
اللام والنون والراء.

والثانى شَفَوِيٌّ أو شَفَهِيٌّ، وهو ثلاثة أحرف: الفاء والباء والميم، وسُمِّيَتْ مُدْلَقَةٌ لأنها من ذَلَقِ اللسان، وهو حَدُّهُ، لسان ذَلِقٌ طَلِقٌ وذَلِيقٌ طَلِيقٌ، وذُلُقٌ طُلُقٌ، أى حادٌّ، ويجمعها قولك: مُرٌ يَنْقَلُ (ب).

والنَطْعِيَّةُ أو النَطْعِيَّةُ ثلاثة أحرف : الطاء والذال والتاء، سميت بذلك لأنها من نَطَعِ الفم أو نَطْعِهِ، وهو أعلاه.

والأَسْلِيَّةُ ثلاثة أحرف: الصاد والسين والزاي، سُمِّيَتْ بذلك لأنها من أسلة اللسان، أى مستدق طرفه وقد يقال لمستدق الذراع أسلة.

واللِثْوِيَّةُ: ثلاثة أحرف: الظاء والثاء والذال، سمين بذلك لأنها من اللثة، وهو

(ب) وجمعها بعضهم فى قول: فر من لب (انظر المرجع السابق).

اللحم الذى فيه منبت الأسنان.

وتمام التسعة والعشرين الألف، والواو، والياء، إذا سكتا وقبلهما حركتاها، تسمى جَوْفًا هوائية، لأنها لا تقع فى الأحواز الثمانية فتُنسَبُ إليها، لكنها تخرج من الجَوْف، فتذهبُ فى هواءِ الفم، وسَمَّاها بعضهم الهاوية لِهُويِّها فى خَرَقِ الفم.

فأما أجناسها فإنها فى العِدَّة كمخارجها، وذكر بعضهم أنها سبعة عشر لزيادته فى ذلك المهتوت، وزاد آخرون على هذه العِدَّة أشياء<sup>(1)</sup>، واجمهور على ما ذكرتُ إذ الأجناس التى زادوها تؤول إلى ما ذكرنا.

وهو المهموسُ، والمجهورُ، والشديدُ، والرخوُ، وما بين الشديد والرخو، والمُطَبَّقُ، والمُسْتَعْلَى، وحروفُ القلقلَّة، وحروفُ المد واللين، وحروفُ الصَّفِير والأغْنُ، والمنحرفُ، والمكرَّرُ، والمستطيلُ، والمتفشىُ، والهاوى.

فالمهموسُ عَشْرَةٌ يجمعها قولك: سَتَشْحُكُ خَصْفَهُ، وإن شئت: شَخَصَ فَسَكَّتْ حَتُّهُ، وإن شئت: شَخَصَكَ فَاسْتَحَّتُّهُ، وإن شئت: حَتُّهُ شَخَصَ فَسَكَّتْ،

وسمى المهموسُ لأنه لأن فى مخرجه لضعف الاعتماد على موضعه حتى جرى معه النَّفْسُ<sup>(ب)</sup>، ألا ترى أنه يمكنك أن تكرر الحرف، مع جرى النَّفْسِ، نحو سَسَسَ، شَشَشَ، كَكَكَ.

والتسعة عشر الباقيةُ مجهورةٌ، ومعنى المجهور أنه لَزِمَ مخرجه وحَبَسَ النَّفْسَ أن

(1) قال ابن الجزرى: اعلم أن ألقاب الحروف عشرة، لقبها بها الخليل بن أحمد، الأول: الحروف الخلقية، والثانى، اللهوية، والثالث: الشجرية، والرابع: الأسلية، والخامس: النطعية، والسادس: اللثوية، والسابع: الذلقية، والثامن: الشفهية، والتاسع: الجوفية، والعاشر: الهوائية. انظر التمهيد لابن الجزرى: 29 ط دار الصحابة) وأوصل ألقاب نسبة إلى صفات الحروف وغللها إلى 34 لقباً وكذا فعل مكى فى الرعاية.

(ب) الصوت المهموس هو الذى لا يهتز ولا يتذبذب الوتران الصوتيان حال النطق به (الدراسات الصوتية: 204 ط دار عمار) ويحدث الهمس بأن يتجافى الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر أثناء مرور الهواء بهما من الرئتين بحيث يسمحان له بالخروج دون أن يقابله اعتراض فى طريقه ويظل الوتران صامتين. (انظر المرجع السابق: III).

يجرى معه، لإشباع الاعتماد على موضعه (ج)، ألا ترى أنك لو تكلفت الحرف مع جرى النَّفْس لم تقدر عليه، وجمّعها بعضهم في قوله:

زادَ ظَنِّي غَنَجٌ لِي ضَموراً إِذ قَطَعَ.

والشديد ما لَزِمَ مخرجه فلا يُمكنكَ مدُّ الصوت به لتمكنه (د)، ألا ترى أنك إذا قلت: الشَّجُّ والشَّطُّ، ثم رُمْتَ مدَّ الصوت بالجيم والطاء امتنع عليك، وهي ثمانية أحرف، يجمعها **شج**. أجدتَ طبَّقَكَ، وأجدكُ طبَّقْتَ، وأتطيقُ جدَّكَ، وأطبقتُكُ جدًّا، وأطقتُ جدبك (ه).

والرَّخْوُ ما لم يلزم مخرجه لزوم الشديد، فيمكنُ مدُّ الصوتِ به، ألا ترى أنك إذا قلت: الهَزُّ والمسُّ والرَّشُّ، ونحو ذلك، امتد به صوتك جارياً مع الزاي والسين والشين، وهي ثلاثة عشر حرفاً، يجمعها قولك: حِسُّ شَخْصٍ هَزُّ فَظٍّ غَضُّ ثَدٍّ.

وما بينَ الشديد والرَّخو ثمانية يحمها قولك: لم يرَعونا، ولم يرِوعنَّا. وذكر بعض أصحابنا أن الحروف التي بين الشديدة والرخوة خمسة يجمعها قولك: لِنَ عُمُرٍ. وأخرج حروف المد من جملتها لتغير أحوالها.

(ج) يحدث الجهر بأن يتضام أو يقترب الوتران الصوتيان أحدهما نحو الآخر بشكل يسمح للهواء المندفع خلالهما أن يفتحهما ويغلقهما بانتظام وسرعة فائقة، فيحدث من ذلك التابع لعملية الفتح والغلق السريعة والمستمرة بسبب ضغط الهواء الصاعد من الرئتين ذبذبات أو اهتزازات منتظمة تكون نغمة صوتية تسمى بالجهر ويسمى الصوت التي تصحبه هذه النغمة مجهوراً، فالصوت المجهور هو الصوت الذي يتذبذب الوتران الصوتيان في حالة النطق به. (انظر المرجع السابق).

(د) الصوت الشديد عند المحدثين هو الذي ينحس مجرى النفس المندفع من الرئتين لحظة من الزمن في مخرجه وذلك بالتقاء عضوين من آلة النطق ثم ينفصل العضوان فيندفع الهواء المحبوس فجأة محدثاً صوتاً انفجارياً مثل الباء والتاء والجيم وغيرها، والصوت الرخو هو الذي لا ينحس الهواء في مخرجه حبساً تاماً، وذلك بأن يضيق مجرى النفس باقتراب عضوين من أعضاء النطق نحو بعضهما في مخرج الحرف دون أن يقللا المجرى أما الأصوات المتوسطة فهي التي يجد النفس له فيها منفذاً يتسرب منه إلى الخارج على الرغم من التقاء العضوين في مخرج الصوت المنطوق. (انظر الدراسات) الصوتية 22 اط دار عمار).

(ه) وجمعها بعضهم في قول: أجد قط بكت (انظر من المقدمة الجزرية وشروحها).

والمُطَبَّقُ ما رفعتَ به ظهر لسانك إلى الخنك الأعلى، وهي أربعة: الصاد والطاء والضاد والظاء، وسُمِّيتْ مطبقةً لأنك إذا وضعتَ لسانك في مواضعهن انحصر صوتك بين اللسان والخنك لانطباق اللسان على ما يحاذيه من الخنك الأعلى، ولولا الإطباق لصارت الصاد سيناً، والطاء دالاً، والظاء ذالاً، وخرجت الضاد من الكلام، لأنه ليس من موضعها حرفٌ غيرها تُبدَلُ منه عند عدم الإطباق، ولولا ما بين الهمس والجهر لصارت السين زايًا.

والمُسْتَعْلَى هو المتصعد في الخنك الأعلى، وذلك سبعة أحرف، وهي الأربعة المطبقة والغين والحاء والقاف، وما سواها فمُنْخَفِضٌ على مراتبه في الانخفاض.

وحروف القلقله وهي خمسة أحرف، يجمعها قولك: قُطْبٌ جَدٌّ، وقد تسمى أيضاً مُشْرَبَةً ومضغوطةً، لأنه لا يمكن الوقف عليها إلا بصَوِيَّتٍ يَلْحَقُهَا لضغطها. وتسمى أيضاً الضاد والزاي والطاء والذال مُشْرَبَةً، وذلك أنه يخرج معها عند الوقف عليها شبه النَّفْخِ، غير أنها لا تضغط ضغط حروف القلقله وذلك نحو قولك: اُقْعُدْ، واقْبِضْ، والْفِظْ، وبعض العرب أشد تصويته في ذلك.

وحروف المد واللين (أ) ثلاثة: الواو والياء والألف، سُمِّيتْ بذلك لامتداد الصوت فيها، والواو أقواها لعمل الشفتين فيها، ثم الياء، وأخفها الألف لأنها هوائية.

وحروف الصفيير (ب) ثلاثة الصاد، والسين والزاي، سُمِّيتْ بذلك لصفييرها بعد اعتمادك على مواضعها.

والأغن النون والميم، سُمِّيتَا بذلك لأن فيهما غنةً، وهو صوت يخرج من الحياشيم، وأصل الغنة: الامتلاء، غَنَّ الوادى وأغَنَّ، ولم يجز الأصمعي غَنَّ بغير ألف، إذا كَثُرَ شَجَرُهُ فامتلاً به، وقرية غنَّاء إذا كَثُرَ أهلها، وأغن السقاء إذا امتلاً امتلاءً شديداً، والغنة

(أ) حروف المد واللين الألف وتكون ساكنة بعد فتح، والياء الساكنة بعد كسر، الواو الساكنة بعد ضم.  
(ب) قال مكى: سميت بحروف الصفيير لصوت يخرج معها عند النطق بها يشبه الصفيير، فيهن قوة لأجل هذه الزيادة التي فيهن، وحقيقة الصفيير أنه اللفظ الذي يخرج بقوة مع الريح من طرف اللسان مما بين الشايات تسمع له حساً ظاهراً في السمع. (انظر الرعاية: 41، 95 ط دار الصحابة).

أيضاً غَلَطَ صوت الغلام إذا بلغ، وَالظَّبَاءُ كلها غُنٌّ لما فى نزيها (١) من الغنة، وإنما سمي هذا الصوت غنة لجره مع النون والميم بعد لزوم اللسان موضعهما يدل ذلك على أنك لو أمسكت بأنفك عند النطق بهما لانحصر الصوت فيهما كالطينين، لأن الخيشوم مركب فوق الغار الأعلى، وإليه سُمُوُّ هذا الصوت.

والمنحرف اللام.

والمكرر الراء.

والمستطيل الضاد، سُمِيَ بذلك لاتصاله من موضعه بالإطباق.

والمنفشى الشين، سُمِيَ بذلك لتفشيه من مخرجه.

والهاوى الألف والياء والواو وإذا سكتا بعد حركتهما، سُمِيَ بذلك لأنها تهوى

فى خرق الفم إلى ما بين الهمزة والهاء.

فأما المهتوت فإنه الهاء، سميت بذلك لما فيها من الخفاء، وذلك أنه مفعول من

قولك: هَتَّ الشىءَ يَهْتُهُ هِتًّا، وَهْتَهَتْ هِتْهَتْ، إِذَا وَطَّهَ وَطًّا شَدِيدًا حَتَّى يَنْكَسِرَ وَالشَّيْءُ مَهْتُوتٌ وَهْتِيْتُ وَمُهْتَهَتْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: تَرَكَهُمْ هِتًّا بَتًّا، إِذَا كَسَرَهُمْ وَقَطَعَهُمْ، وَسَمِعْتُ هِتَّ قَوَائِمَ الْبَعِيرِ، إِذَا سَمِعْتَ وَقَعَهَا، وَيُقَالُ: هِتَّ الْبَكْرُ فِى صَوْتِهِ إِذَا عَصَرَ صَوْتَهُ، وَيُقَالُ: الْهَتْ وَالْهَيْتُ مُتَابَعَةُ الْكَلَامِ وَمَدَارِكُهُ، هِتَّ الْحَدِيثُ يَهْتُهُ هِتًّا وَهْتِيْتُ إِذَا سَرَدَهُ وَتَابَعَهُ: وَرَجُلٌ هِتَاتٌ وَمُهْتٌ أَى مِهْدَارٌ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ هِتٌّ إِذَا كَانَ خَفِيفًا فِى الْعَمَلِ.

ولولا هِتَّةٌ فى الهاء لأشبهت الحاء، ولولا بُحَّةٌ فى الحاء لأشبهت العين. ويقال:

إِن الْهَيْهَيْهَةَ اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ فِى الْحَرْبِ وَالصَّخْبِ، قَالَ الرَّاجِزُ: فَهْتُهُوا فَكَثُرَ الْهَيْهَاتُ.

فهذا آخر القول فى مخارج الحروف وأحوازها وأجناسها، وقد ذكرت إدغام بعضها

فى بعضها على مراتبها فى كتاب قراءة إمام القراء أبى عمرو زبَّانَ بن العلاء بما أغنى.

\*\*\*\*\*

(١) نزيب: صوت الطبق.

## الباب التاسع

### في كيفية التلفظ حال القراءة بها

اعلم أن هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام:

فالقسم الأول في حروف المد واللين.

والقسم الثاني في الحلقية.

والقسم الثالث فيما عداهما.

وإنما بدأنا باللين لأنها أكثر دَوْرًا من غيرها، والحركات ناشئة عنها، فأما حكمها فإنها لا تخلو من أن تليها أخواتها أو الهمزة أو حرف سوى ذلك.

فأما الألف فلا يمكن اتئلفها مع مثلها، وقد تأتلف الياءان والواوان، وإذا قد ثبت ذلك فاعلم أن الألف لا تكون إلا ساكنة مفتوحاً ما قبلها، ولا خلاف في تمكينها.

فأما الياء والواو فمتى سكتنا بعد حركتهما (١) وجب تمكينهما كالألف من غير إفراط ولا إفحاش، وذلك في نحو قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الفاتحة: 1، هود: 41، النمل: 30] و﴿إِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: 5] و﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ [الذاريات: 24] وغيرها. و﴿مَا لَكُمْ﴾ [التوبة: 38] وغيرها.

و﴿يَا آدَمُ﴾ [البقرة: 35] وغيرها و﴿آتَاكُمْ﴾ [المائدة: 48] وغيرها و﴿وَعَيْسَى﴾ [البقرة: 136] و﴿وَالْمِيزَانَ﴾ [الأعراف: 85] و﴿مِيقَاتُ رَبِّهِ﴾ [الأعراف: 142] و﴿بِإِيمَانٍ﴾ [الطور: 21] و﴿مُوسَى﴾ [البقرة: 136] وغيرها و﴿طُوبَى﴾ [الرعد: 29] و﴿يُوحَى﴾ [الأنعام: 50] وغيرها و﴿أوتُوا﴾ [البقرة: 101] وغيرها ونظائرها.

والألف أفعدُ في التمكين من أختيها.

وقرأتُ عن أبي سلمة محمد بن سلمة العثماني، عن يونس بن عبد الأعلى عن

(١) وتقع الياء الساكنة بعد كسر والواو الساكنة بعد ضم وقوله: وجب تمكينها أي مد الصوت بهما بما يقابل ألفاً وهو مقدار المد الطبيعي الذي لا يقوم ذات حرف المد إلا به.

ورش، وقرأت أيضاً عن أبي عدى عبد العزيز بن على بن أحمد المصرى، عن أبي بكر ابن سيف التُّجَيْبِيُّ، عن أبي يعقوب الأزرق، عن ورش، عن نافع، بزيادة أدنى مدٍّ فى قوله تعالى: ﴿أَدَمَ﴾ [البقرة: 31 وغيرها] و﴿وَأَخْرَجَ﴾ [يونس: 10 وغيرها] و﴿آمَنَ﴾ [البقرة: 13 وغيرها] و﴿آتَاهُمْ﴾ [آل عمران: 170 وغيرها] و﴿آتَيْنَاهُمْ﴾ [البقرة: 121 وغيرها] و﴿بِإِيمَانٍ﴾ [الطور: 21] و﴿وَرِيبَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: 90] و﴿أوتُوا﴾ [البقرة: 101 وغيرها] و﴿وَأَوْذُوا﴾ [آل عمران: 195] ونظائرها، حيث كانت، وافقهما أبو محمد القاسم بن محمد وابن رَشْدِينَ المَهْرِيُّ معاً، عن يونس بن عبد الأعلى فى المفتوحة فقط.

فإن وليتهن همزة كان مدهن أمكن توطئة للهمزة. ويأتى ذلك من كلمة واحدة ومن كلمتين.

فأما الآتى من كلمة واحدة فنحو قوله: ﴿مَاءَ﴾ [البقرة: 22 وغيرها] و﴿دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ﴾ [البقرة: 171 وغيرها] و﴿شَاءَ﴾ [البقرة: 20 وغيرها] و﴿جَاءَ﴾ [النساء: 43 وغيرها] و﴿مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ﴾ [البقرة: 164 وغيرها] و﴿بَرِيءٌ﴾ [الانعام: 19] و﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ [التوبة: 37] و﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾ [غافر: 58] و﴿لَتَتَوَّءُ﴾ [القصص: 76] ونظائرها،

وأجمع القراء على إتمام هذا المد وإشباعه.

وأما الآتى من كلمتين فنحو قوله: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ [البقرة: 4 وغيرها] و﴿وَأَلَّتِي أَحْصَنَتْ﴾ [الأنبياء: 91] و﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ [البقرة: 14 وغيرها] ونظائرها. واختلفوا فى مد ذلك وقصره، وينبغى أن لا تُكزَّر<sup>(1)</sup> الهمزة، ولا يَعْتَمَدَ عليها فتصير مشددة، بل يجب أن تُخْرَجَ بعد حروف اللين إخراجاً سهلاً.

فإن لم يكن قبل الياء والواو حركتاها خرجتا عن مضارعة الألف ودخلتا فى شبه

(1) اللكز دفع الحرف بالنفس عند شدة إخراج له به وهو فى الاستثناف أقوى منه فى القطع (بيان العيوب للبناء 37 ط دار عمار).

الحروف الصحاح في خلوة المد. ويأتي ذلك أيضاً من كلمة واحدة ومن كلمتين.

فأما الآتي من كلمة فنحو قوله: ﴿شَيْءٌ﴾ [البقرة: 109 وغيرها] و﴿شَيْئاً﴾ [البقرة: 48 وغيرها] و﴿إِلَى مَيْسِرَةٍ﴾ [البقرة: 280] و﴿دَيْنٍ﴾ [النساء: 11] و﴿سَوْءَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: 31] و﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ [الأعراف: 26] و﴿قَوْمٍ﴾ [آل عمران: 117 وغيرها] و﴿مَوْتِلاً﴾ [الكهف: 58] ونظائرها.

وأما الآتي من كلمتين فنحو قوله: ﴿نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ﴾ [المائدة: 27] و﴿ذَوَاتِي أَكُلِّ﴾ [سبأ: 16] و﴿خَلَوْا إِلَيَّ﴾ [البقرة: 14] و﴿وَأَلْفَوْا إِلَيْكُمْ﴾ [النساء: 90] ونظائرها.

فأما ما رويناه عن أبي الفضل عمرو بن بشار الكنانى، عن ورش، وعن أبي عدى المصرى، عن أبي بكر التجيبى، عن أبي يعقوب الأزرق، أيضاً عن ورش، من زيادة أدنى مد في قوله: ﴿شَيْءٌ﴾ في أحوال إعرابه و﴿سَوْءَ أَخِيهِ﴾ و﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ [الأعراف: 20 وغيرها] و﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ و﴿السَّوِّءِ﴾ [التوبة: 98] فإنه، وإن كان مذهباً لورش في رواية من ذكرنا عنه، ليس بمختار. وقد روى ذلك أيضاً أبو محمد القيسى وابن رشدين المهري، عن يونس، عن ورش في ﴿شَيْءٌ﴾ في أحوال الإعراب فقط.

### فصل

فإن تحركت الياء وانكسر ما قبلها وجب أن لا يُفَرِّطَ في كسر الحروف قبلها، لثلاث تنشأ بعده ياء أخرى ساكنة، مخففة الياء أو مشددة، وذلك نحو قوله: ﴿مِنْ صِيَامٍ﴾ [البقرة: 196] و﴿مِنْ قِيَامٍ﴾ [الذاريات: 45] و﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ [البقرة: 71] و﴿إِنِّي﴾ [البقرة: 30 وغيرها] و﴿مِنِّي﴾ [آل عمران: 35] و﴿وَلِي﴾ [طه: 18 وغيرها] علي قراءة من فتح ياءات الإضافة، و﴿غَنِيٌّ﴾ [البقرة: 263 وغيرها] و﴿وَلِي﴾ [الأنعام: 51 وغيرها] و﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: 29] ونظائرها.

### فصل

وإن تحركت الواو وانضم ما قبلها وجب أن لا يُفَرِّطَ في ضم الحرف قبلها، كي لا

تنشأ بعده واو أخرى ساكنة، مخففة كانت الواو أو مشددة، فذلك نحو قوله :

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] و﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ﴾ [الملك: 29] و﴿هُوَ الَّذِي﴾ [البقرة: 29] وغيرها] و﴿عَدُوِّمِينٌ﴾ [البقرة: 168] وغيرها] و﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ [هود: 52] و﴿فِي عَتْرٍ﴾ [الملك: 21] و﴿عَدُوِّهَا﴾ [سبا: 12] ونظائرها.

### فصل

فإن سكتنا وانفتح ما قبلهما ولقيهما ساكن وجب تبيين حركة الياء بالكسر من وسط اللسان، وتبيين حرنة الواو بالضم من الشفتين، وذلك نحو قوله:

﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: 114] و﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ﴾ [يوسف: 39] و﴿فَأَمَّا تَرَيْنِ﴾ [مريم: 26] و﴿اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ﴾ [البقرة: 86] و﴿فَقَمِنُوا الْمَوْتَ﴾ [البقرة: 94] وغيرها] و﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ﴾ [البقرة: 237] ونظائرها.

هذا على قراءة الجمهور. وقد روى ابن أبي الزناد عن نافع، وأبو العباس دلبة عن الدوري، عن إسماعيل، ويكر بن شادن عن رجاله، عن الدوري أيضاً، عن نافع، باختلاس ضمة الواو من ذلك حيث كان.

وكذلك روى عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب، وشيبة بن نصاح، ورواه أبو عمر الدوري عن أبي جعفر. وفيه ثلاث قراءات أخر، إحداهما فتح الواو، والثانية كسرهما، والثالثة همزة مضمومة مكان الواو.

فأما الفتح فقرأ به أبو السَّمَّالِ العدويُّ وهي رواية عبد الله بن داود الخُرَيْبِيُّ، عن أبي عمرو.

وأما الكسر فقرأ به زيد بن علي الهاشمي، وأبو رجاء العَطَّارِديُّ، ويحيى بن يَعْمَرَ العدواني، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، ويحيى بن وثاب الأسدي وسليمان بن مهران الأعمش الكاهلي، وهي رواية محبوب عن أبي عمرو.

وأما الوجه الأخير فقرأ به أبو مجلِّزِ السدوسي، ومحمد بن السَّمِيفِغَ اليماني،  
وعيسى بن عمر الثقفي، بهمزة مضمومة مكان الواو.

وجميع ما شاكل ذلك في القرآن فهو مثله.

فأما قوله: ﴿فَأَمَّا تَرَيْنَ﴾ [مريم: 26] فقرأ ابن عباس، وأبو العالية، وأبو مجلِّزِ  
والضحاك، وابن السَّمِيفِغَ، وعاصمُ الجَحْدَرِيُّ، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي  
وأبو البلاد الأعمى الكوفي: (فَأَمَّا تَرَيْنَ) بهمزة مكسورة من غير ياء. وكذلك رواه  
يونس بن حبيب النحوي، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، عن أبي عمرو، وأحمد بن يزيد  
الخلواني، عن أبي عمر الدوري، عن اليزيدي، عنه.

وقرأ ابن مسعود، ومعاذُ القارِي، وأبو عِمْرَانَ الجَوْنِي، وأبو حَصِينِ الأَسَدِي  
وطلحة بن مُصَرِّفٍ وعمر بن ذر:

(فَأَمَّا تَرَيْنَ) بسكون الياء من غير همز، وكلهم شَدَّدَ النون (1).

### فصل

فإن سكن ما قبلهما وَجَبَ أيضاً تَبْيِينُهُمَا، ولا سيما إذا كان الساكن ألفاً، وذلك  
نحو قوله: ﴿آيَةٌ﴾ [البقرة: 259] وغيرها [و﴿يَا وَيْلَتَى﴾ [المائدة: 3] وغيرها] و﴿يَا وَيْلَنَا﴾  
[الأنبياء: 14] وغيرها [و﴿مَا وَصَى﴾ [الشورى: 13] و﴿إِنَّمَا يُوحَى﴾ [الأنبياء: 108] و﴿إِنَّمَا  
يُوقَى﴾ [الزمر: 10] و﴿وَالْيَوْمَ﴾ [البقرة: 62] وغيرها] و﴿الْيَسْرَ﴾ [البقرة: 185]  
و﴿الْوَقْتِ﴾ [الحجر: 38] وغيرها] و﴿لَقَدْ وَعَدْنَا﴾ [المؤمنون: 83] ونظائرها.

### فصل

فإن التقت ياءان أو واوان لم يَخْلُ التَقَاؤُهُمَا من أمرين:  
أحدهما أن تلتقيا وأولاهما ساكنة، والثانية أن تلتقيا متحركتين.

(1) فيجتمع ساكتان في هذه القراءة الياء والنون المشددة وهي عبارة عن نونين ساكنة ومفتوحة وأتى هذا الاجتماع  
في القراءة ابن كثير المكي (هاتين) حيث قرأ بتشديد النون مع ثلاثة مد الياء. انظر كتب القراءات.

فإن التقت ياءان أولاهما ساكنة وجب إشباع الكسرة التي قبل الأولى، وذلك نحو قوله: ﴿فِي يَتَامَى﴾ [النساء: 127] و﴿فِي يُوسُفَ﴾ [يوسف: 7] و﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي﴾ [الأحزاب: 43] ونظائرها.

وإن التقت واوان لم يَخُلُ من أن تكون قبل الأولى حركتها أو فتحة، فإن كان قبلها حركتها وجب تمكينها وتخفيف المفتوحة بعدها من غير إفراط، وذلك نحو قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [آل عمران: 200] ونظائرها.

ويجري هذا المجرى الياء والواو اللاحقتان هاء الكناية، إذا أتى بعدهما مثلهما وذلك نحو قوله: ﴿لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ﴾ [البقرة: 54] وغيرها ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا﴾ [الأنبياء: 90] ونظائرها.

وإنما لم يَجْزُ إدغام ذلك لأن الياء والواو هاهنا تشبهان الألف في السكون ومجانسة الحركة المتقدمة، فصار ذلك بمنزلة قولك: زوراً يأسراً، وأكرماً واقداً، وقد عرفت أن إدغام الألف غير ممكن.

فإن انفتح ما قبل الواو الأولى نحو قوله: ﴿عَصَا وَكَأَنُوا﴾ [البقرة: 6] وغيرها ﴿وَعَفَا وَقَالُوا﴾ [الأعراف: 95] و﴿أَوُوا وَنَصَرُوا﴾ [الأنفال: 72] وما أشبه ذلك، لزم الإدغام.

فأما ما رويناه عن أبي الحسن بن شنبوذ، عن أبي سليمان، عن قالون، وعن ابن شنبوذ وحماد الكوفي، عن الشُّمُونِيِّ، من إظهار ذلك فليس بمختار، فاعلم.

### فصل

فإن التقيت ياءان متحركتان أو واوان وجب تبيينهما معاً لتخلص إحداهما من الأخرى، وذلك نحو قوله: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ﴾ [النحل: 97] و﴿عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: 40] و﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود: 66] و﴿وَوُفِّيَتْ﴾ [الزمر: 70] و﴿وَوَجَدُوا﴾ [الكهف: 49] و﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾ [الكهف: 49]، الزمر: 69] ونظائرها.

فإن كانت الأولى مشددةً وجب أن تُعتمدَ الخفيفةُ بالتخفيفِ والمشددةُ بالتشديدِ، لثلاثِ تغليبِ إحداهما على الأخرى، وذلك نحو قوله: ﴿وَالْعَشِيَّ يُرِيدُونَ﴾ [الأنعام: 52] والكهف: [28] و﴿النَّبِيُّ يَقُولُونَ﴾ [الأحزاب: 13] و﴿بِالْفُؤَادِ وَالْأَصَالِ﴾ [الأعراف: 205] وغيرها [ونظائرها].

### فصل

فإن تحركت الأولى وسكنت الثانية وجب تبيين حركة الأولى لتسلم الساكنة وذلك نحو قوله: ﴿الْأُنثَىٰ﴾ [النساء: 11] و﴿الْحُسَيْنِ﴾ [التوبة: 52] و﴿وَأَحْيَيْنَا﴾ [ق: 11] و﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ﴾ [الجاثية: 26] و﴿مَا وُورِي﴾ [الأعراف: 20] و﴿يَلُؤُونَ﴾ [آل عمران: 78] ونظائرها. و﴿وَأَن تَلُؤُوا﴾ [النساء: 135] على قراءة مَنْ قرأه بواوين<sup>(1)</sup>.

فأما القسم الثاني:

فإنه في الأحرف الستة الحلقية، وهذه الأحرف تُحوِّجُ إلى فَضْلِ تبيين، لشدة تَلَامُحِهَا وتداخلها وتقارب مخرجها ومدارجها، ومما يدل على شدة تداخلها إبدال بعضها من بعض، ألا ترى أن الهاء أبدلت من الهمزة في قولهم: أَرَقْتُ الماءَ وهرقته وَأَنزَلْتُ الثوبَ وَهَنَزْتُهُ، وَأَرَحْتُ الدابةَ وَهَرَحْتُهَا، وَإِيَّاكَ وَهَيَّاكَ. قال:

فَهِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ (ب)

ومن ذلك تداخل الهاء والحاء حتى تصير الحاءُ هاءً والهاءُ حاءً، روي أن النُّعْمانَ بنَ المنذرِ قال لرجلٍ ذَكَرَ عنده رجلاً: أردتُ كيما تَدِيْمُهُ (ج) فَمَدَدْتُهُ (د)، أى كيما تَعِيْبُهُ فَمَدَحْتُهُ، وقال رؤبة:

للهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ (هـ)

(1) وهم القراء العشرة عدا حمزة وابن عامر (انظر النشر 2/ 192 وغيره من كتب القراءات ط دار الصحابة).  
 (ب) البيت من الطويل، وهو لمضرس بن ربيع كما في شرح شواهد الشافية: 475، ولطفيل الغنوي كما في ديوان طفيل: 102. وبالنسبة كما في الإنصاف 1/ 215 وشرح المفصل 8/ 118 ولسان العرب 15/ 376.  
 والشاهد في البيت: فهياك حيث أبدل الهمزة هاءً.  
 (ج) تذييه: تذمه أى يعيبه.  
 (د) فمددته: فمدحته.  
 (هـ) الشاهد: المدد أى المدح حيث أبدل الحاء هاء لاشتراكهما في الصفات وقربهما في المخرج.

وَيُرْوَى: الْمُرَّةُ، يَرِيدُ: الْمُدْحَ وَالْمُرْحَ.

وأشد أبو عبيدة معمر بن المثنى لبعض بني سعد:

حَسْبُكَ بَعْضَ الْقَوْلِ لَا تَمْدَهِي (١) غَرَّكَ بَرَزَاغُ الشَّبَابِ الْمَزْدَهِي

يريد: لَا تَمْدَحِي، ويقال: شَبَابٌ بَرَزُغٌ وَبُرُزُوغٌ وَبِرَزَاغٌ، إِذَا تَمَّ.

ومنه تداخل العين والحاء (ب)، فَإِنَّ الْعَيْنَ فِي كَلَامِ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ تَصِيرُ حَاءً، فِي

قَوْلِهِمْ: مَحَّهْمٌ، يَرِيدُونَ: مَعَهُمْ، فَإِذَا أَدْغَمُوا قَالُوا: مَحْمٌ.

[552] - وأخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن

أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، حدثنا إدريس بن عبد

الكريم الحداد، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا هشيم، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن

كعب بن مالك، أو عن من سمع عبد الله، الشك من خلف، عن أبيه، عن جدّه،

قال: سمع عمر رجلاً يقرأ هد الحرف (ج): (لَيْسَجْنَنُهُ عَتَّى حِينَ) فقال له عمر: من

أقرأك هذا؟ قال: ابن مسعود فقال عمر: ﴿لَيْسَجْنَنُهُ حَتَّى حِينَ﴾ [يوسف: 35] قال: ثم

كتب إلى ابن مسعود: سلامٌ عليك، أما بعد، فإن الله أنزل القرآن فجعله قرآناً عربياً

مبيناً، وأنزله بلغة هذا الحي من قريش، فإذا أتاك كتابي هذا فاقري الناس بلغة قريش،

ولا تقرتهم بلغة هذيل (د).

فأما أحكامها:

(١) الشاهد: تمد هي أي تمدحى فأبدل الحاء حاءً .

(ب) لأنه لولا جهر العين وبعض الشدة لكانت حاءً ولولا همس الحاء لكانت عينا، وقال الخليل بن أحمد: لولا

بحة في الحاء لأشبهت العين يريد في اللفظ. (انظر الرعاية: 64 ط دار الصحابة) .

(ج) إسناده ضعيف، وأخرجه ابن الأنباري في «الوقف والابتداء» والخطيب في تاريخ بغداد كما في الدر المنثور

(18/4) في سننه عن عنة هشيم وهو من المدلسين .

(د) ذكره ابن جنى في المحتسب 343/1 وقال بعده: العرب تبدل أحد هذين الحرفين (أى العين والحاء) من

صاحبه لتقاربهما في المخرج، كقولهم يحتر مافى القبور، أى بعثر وضبعت الخيل أى ضبعت، وهو

يحنظى ويعنظى: إذا جاء بالكلام الفاحش، فعلى هذا يكون عتى وحتى، لكن الأخذ بالأكثر استعمالا

وهذا الآخر جائز .

فإن الهمزة يجب أن تُخْرَجَ إخراجاً سهلاً على تُوْدَةٍ من غير لَكْزٍ ولا اعتماد عليها .  
ثم الهاء، ويجب إخراجها بحيث تُسْمَعُ، لأنها خفية جداً، ومتى ما لم يُتَكَلَّفْ  
إظهارها خرجت كالهمزة الملية .

ثم الأربعة الباقية يجب تَبْيِينُهَا جداً، لبعدها مخرجها، ولا سيما إذا سكنت الغين  
والحاء قبل الشين، نحو قوله: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ [يس: 9] و﴿يَغْشَى﴾ [الليل: 1] و﴿يَخْشَى﴾  
[طه: 3] و﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب: 37] لثلاث تصير الغين خاءً والحاء غيناً<sup>(١)</sup> .

فإن اجتمع اثنان من الحلقية، مثليْنِ كانان أو متقارِبين، كانا بالتبيين أحرَى، ذلك  
نحو قوله: ﴿أَنْتُمْ﴾ [البقرة: 140] وغيرها] و﴿أَنْذَا﴾ [الرعد: 5] وغيرها] و﴿أَوْبُنْكُمْ﴾ [آل  
عمران: 15] و﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: 40] وغيرها] و﴿هُؤَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [البقرة: 31] و﴿أَوْلِيَاءُ  
أَوْلَيْكَ﴾ [الأحقاف: 32] و﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾ [البقرة: 13] و﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ [المؤمنون: 44]  
و﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ [البقرة: 133] و﴿هُؤَلَاءِ أَهْدَى﴾ [النساء: 51] و﴿مَنْ يَشَاءُ إِلَى﴾ [البقرة:  
142] وغيرها]، على مذهب أهل التحقيق .

و﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: 2] و﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [آل عمران: 167] وغيرها] و﴿جَاهُهُمْ﴾  
[التوبة: 35] و﴿نَطَّعَ عَلِيٌّ﴾ [يونس: 74] و﴿النِّكَاحِ حَتَّى﴾ [البقرة: 235] و﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ  
غَيْرَ﴾ [آل عمران: 85] و﴿أَنْبِيَهُمْ﴾ [البقرة: 33] و﴿اللَّهُ أَعْلَمُ﴾ [الأنعام: 124] و﴿نَبِيُّ  
عِبَادِي﴾ [الحجر: 49] و﴿وَدَعَّ أَذَاهُمْ﴾ [الأحزاب: 48] و﴿وَأَصْفَحَ إِنَّ اللَّهَ﴾ [المائدة: 13]  
و﴿عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: 91] و﴿عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [الحاقة: 47] و﴿أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَنْ  
اتَّبَعْتَ﴾ [الرعد: 37] و﴿تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: 44] و﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ﴾ [هود: 48]  
و﴿وَسَبِّحْهُ﴾ [الإنسان: 26] و﴿أَبْلَغُهُ﴾ [التوبة: 6] و﴿عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ [يوسف: 13] .

و﴿أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا﴾ [المؤمنون: 14] و﴿لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ﴾ [طه: 91] و﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾  
[الزخرف: 89] و﴿وَأَسْمَعْ غَيْرَ﴾ [النساء: 46] و﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: 250] ونظائرها .

(١) كلاهما من حروف الاستعلاء والرخاوة ولولا جهر الغين لكانت خاء، ولولا همس الحاء لكانت غيناً، وإذا  
وقع بعد الغين الساكنة شين وجب بيان الغين لثلاث تقرب من لفظ الحاء، لاشتراك الحاء والشين في الهمس  
والرخاوة، وبعد الغين من الشين في الصفة . (انظر الرعاية: 67 ط دار الصحابة).

وقريب منها: ﴿لَا تُغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: 8]. انتهى القسم الثاني.

فأما القسم الثالث:

فإنه يشتمل على ما بقى من الحروف المعجمة، وهو عشرون حرفاً.

أولها: الباء، ويجب أن يتوقى فيها من التشديد (1)، تحرك ما قبلها أو سكن، لأنها شديدة في نفسها، وذلك نحو قوله: ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [المائدة: 61] وغيرها ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [البقرة: 113] وغيرها ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: 5]، ﴿لِمَ تَعْبُدُ﴾ [مريم: 42] ونظائرها.

فإن التقت بباءان متحركتان وجب أن تبيّنَا لتتميّز إحداهما عن الأخرى، وذلك نحو قوله: ﴿الْعَذَابُ بِمَا﴾ [الأنعام: 49].

وكذلك كل حرفين التقيّا متحركين من كلمة واحدة أو كلمتين، وذلك نحو قوله: ﴿تَمَارَى﴾ [النجم: 55] و﴿كِدَتْ تُرْكُنُ﴾ [الإسراء: 74] و﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [المائدة: 73] و﴿ثَمَانِي حِجَجٍ﴾ [القصص: 27] و﴿طَرَائِقُ فِدْدَا﴾ [الجن: 11] و﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: 47] و﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ﴾ [المرسلات: 32] و﴿النَّاسُ سُكَارَى﴾ [الحج: 2]

و﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ﴾ [الأعراف: 176] و﴿تَعْرِفُ فِي﴾ [المطففين: 24]

و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر: 42] و﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا﴾ [غافر: 28] و﴿قَالَ لَهُمْ﴾ [طه: 90] و﴿الرَّحِيمِ مَالِكٍ﴾ [الفاتحة: 3-4] و﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ [البقرة: 30] و﴿هُوَ وَأُوْتِينَا﴾ [النمل: 42] و﴿أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ﴾ [البقرة: 254] وما أشبه شيئاً من ذلك.

وحكم المتقارِبين والمتبَايِنين حكم المتماثلين، وكذلك إذا توالى حرفان مشددان أو ثلاثة أحرف مشددة، نحو قوله: ﴿قَدْ بَيَّنَّا﴾ [البقرة: 118] و﴿زِينًا﴾ [الأنعام: 108] و﴿مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ﴾ [الفلق: 4] ونظائرها فأخلقُ بتمييزها.

ثم التاء، وليتعمل لتخليصها لثلاثاً تختلط بالبدال (ب)، وذلك نحو قوله: ﴿أَنْتَ﴾

(1) المراد الشدة التي هي احتباس الصوت لا التشديد.

(ب) قال مكى: لولا الهمس الذى فى التاء لكانت دالا، ولولا الجهر الذى فى الدال لكانت تاء، إذ المخرج واحد وقد اشتراكا فى الشدة والتسفل والانفتاح (انظر الرعاية: 91 ط دار الصحابة).

[البقرة: 35] وغيرها [﴿كُنْتَ﴾ [البقرة: 143] و﴿كُنْتُمْ﴾ [البقرة: 23] وغيرها] ونظائرها.

ثم التاء، ولتُمَيِّزُ من الذال (ج) نحو قوله: ﴿الثَّوَى﴾ [طه: 6] و﴿مَثْنَى﴾ [النساء: 3] و﴿مَثْوَاكُمْ﴾ [الأنعام: 128] ونظائرها.

ثم الجيم، ويجب تَبَيِّنُهَا إذا سكنت قبل تاء (د) أو هاء، لثلاثا تختلط بالشين، وذلك نحو قوله: ﴿اجْتَبَاهُ﴾ [النحل: 121] و﴿يَجْتَبِي﴾ [آل عمران: 179] و﴿اجْتَنِبُوا﴾ [الحجرات: 12] و﴿الَّذِينَ اجْتَرَحُوا﴾ [الجاثية: 21] و﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾ [الأنعام: 79] ونظائرها.

ويجب أن تظهر أيضاً إذا أتت بعد لام ساكنة، نحو ﴿الْجِنَّةُ﴾ [البقرة: 35] وغيرها [﴿وَالْجَبَلُ﴾ [الشعراء: 184] و﴿الْجَمَلُ﴾ [الأعراف: 40] و﴿الْجَانُّ﴾ [الرحمن: 15] و﴿الْجَحِيمُ﴾ [البقرة: 119] وغيرها] ونظائرها.

ثم الدال، ويجب تَبَيِّنُهَا إذا سكنت بعد الجيم وقبل الخاء أو تحركت بعد الصاد، ولاسيما إذا كانت الصاد ساكنة، لثلاثا تصير بعد الجيم وقبل الخاء تاء، وبعد الصاد طاء، وذلك نحو قوله: ﴿فَتَهَجَّدُ﴾ [الإسراء: 79] و﴿يَدْخُلُ﴾ [البقرة: 111] و﴿يَدْخُلُونَ﴾ [النساء: 124] وغيرها [﴿وَصَدَفُ﴾ [الأنعام: 157] و﴿صَدَقُ﴾ [آل عمران: 95] و﴿أَصْدَقُ﴾ [النساء: 87] وغيرها] و﴿فَأَصْدَعُ﴾ [الحجر: 94] و﴿يَصْدُرُ﴾ [الزلزلة: 6] وما أشبه شيئاً من ذلك.

ثم الذال، ويجب إظهارها من قوله:

﴿الْعَدَابُ﴾ [البقرة: 49] وغيرها] وبابه، لثلاثا تمتزج بالتاء.

---

(ج) قال ابن الجزرى: لولا الجهر الذى فى الذال لكانت تاء، ولولا الهمس الذى فى التاء لكانت ذالا. (انظر التمهيد لابن الجزرى: 53 ط دار الصحابة).

(د) قال مكى: وإذا سكنت الجيم وأتت بعدها تاء وجب أن يتحفظ القارئ بإخراج الجيم من موضعها وإعطائها حقا، وإن لم يفعل ذلك سارع اللفظ إلى أن يخالط لفظ الشين وذلك لبعدهما بين الجيم والتاء فى المخرج والصفة والقوة والضعف، وذلك أن الجيم حرف شديد مجهور فقوى بذلك والتاء حرف مهموس فيه ضعف فاللسان يسارع إلى اللفظ بالشين فى موضع الجيم لأنها أخت الجيم ومن مخرجها، والشين أقرب إلى التاء فى الصفة من الجيم بالتاء لأن السين مهموسة كالتاء فهل أن تنوب الشين مناب الجيم فلا بد من التحفظ بإظهار لفظ الجيم الساكنة التى بعدها تاء. (انظر الرعاية: 73 ط دار الصحابة).

ثم الراء، ويجب ترقيقها، ساكنة كانت أو متحركة (ها)، وليجتنب من الهرهرة بها وذلك نحو قوله: ﴿أَنْ اشْكُرْ لِي﴾ [لقمان: 14] و﴿وَاشْكُرُوا لَهُ﴾ [العنكبوت: 17] وأخلق بذلك إذا وليتها أختها نحو قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: 185] و﴿تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: 89] و﴿الْأَبْوَابِ رَبَّنَا﴾ [آل عمران: 193 - 194] ونظائرها.

[553] - سمعت أحمد بن علي الأصبهاني يقول: سمعت أحمد بن الفضل الباطرقاني يقول: سمعت أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني يقول: سمعت الشذائي يقول: سمعت ابن مجاهد يقول: مما ينبغي للقارئ أن يتفقد في قراءته إرقاق الراء إذا كانت خفيفة متحركة أو ساكنة، كقوله: ﴿قُلْ أَمْرٌ رَبِّي﴾ [الأعراف: 29] و﴿وَمَا أَمْرُ الْأَعَاذَةِ﴾ [النحل: 77] و﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [البقرة: 58] وغيرها ونحوه.

ثم الزاي، ويجب أن يزلزل بها، نحو قوله: ﴿زُبُرًا﴾ [الإسراء: 55] و﴿كَنْزُتُمْ﴾ [التوبة: 35] و﴿وَاسْتَفْزِزْ﴾ [الإسراء: 64] ونظائرها.

ثم اللين، ويجب تصحيحها وتصفيتها، وأجدر بذلك إذا سكنت بعد الراء، لثلا تصير صاداً (ر)، وذلك نحو قوله: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: 40] وغيرها و﴿الْأَسْرَى﴾ [الأنفال: 70] و﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ [الإسراء: 1] ونظائرها.

ويجب أيضاً إظهارها إذا سكنت قبل التاء، مع مجانبة تشديد التاء، وذلك نحو قوله: ﴿الَّتِ﴾ [النساء: 94] و﴿لَلْتُمْ﴾ [المائدة: 68] و﴿لَلْتَن﴾ [الأحزاب: 32] ونظائرها: وفي باب افتعل واستفعل، نحو: ﴿اسْتَوَى﴾ [البقرة: 29] وغيرها و﴿يَلْتَوِي﴾

(ها) ترقق الراء الساكنة بعد كسر لازم متصل وبعدها مستقل إذا توسط ولا يشترط إذا تطرفت نحو: شرذمة - فأصبر، وترقق إذا كانت مكسورة مثل: من رزق هذا لجماعة القراء، أما الأزرق عن ورش عن نافع فله مذهب خاص انظر مذهب في كتب القراءات مثل النشر والتيسير والكافي وغيرها صدرت عن دار الصحابة.

(و) قال مكي وإذا وقع لفظ معنى هو بالسين أشبه لفظاً آخر لمعنى آخر هو بالصاد وجب البيان للسين لاشتباه اللفظين نحو: وأسروا النجوى وجب بيان السين لثلا يصير إلى لفظ قوله ﴿وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا﴾ فالاول من السر والثاني من الإصرار. [الرعاية: 97] والسين حرف مؤاخ للمصاد لاشتراكها في المخرج والصغير والمهمس والرخاوة، ولولا الإطباق والاستعلاء اللذان في الصاد ليسا في السين لكانت الصاد سيناً، ولولا التسفل والانفتاح اللذان في السين لكانت صاداً. (الرعاية: 95 ط دار الصحابة).

[النساء: 95 وغيرها] و﴿وَاسْتَعْنَى اللَّهُ﴾ [التغابن: 6] و﴿وَأَيُّكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5] و﴿أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ [التكوير: 28] ونظائرها.

[554] - أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، قراءة، قال: أجاز لنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال الحافظ المصري، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مزروق، أخبرنا الحسن بن رشيق العسكري، حدثنا يموت ابن المزرع، قال: سمعت أبا حاتم يقول: قرأت على يعقوب الحضرمي، فبلغت إلى قوله عز وجل: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [الحج: 65] فقال: يا سهل، سمعني صغير السن، وطنين النون وقعقة العين.

ثم الشين، ويجب أن يتعمل لإنعامها وتفشيها، وذلك نحو قوله: ﴿شُهَدَاءُ﴾ [البقرة: 133 وغيرها] و﴿شُفَعَاءُ﴾ [الروم: 13] و﴿شَرَابٌ﴾ [الأنعام: 70] ونظائرها.

ثم حروف الإطباق: ويجب تسمين الصاد، وتجويد الضاد، ولاسيما إذا أتت بعدها الظاء، نحو قوله: ﴿يَعْصُ الظَّالِمُ﴾ [الفرقان: 27] و﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [الشرح: 3] ويجب أن يتوقن من تشديد الظاء، لأنها شديدة في نفسها.

فأما الظاء فيجب أن تُظَهَرَ وَتُبَانَ، لثلاث متمزج بأختيها الذال<sup>(1)</sup> والطاء (ب).

ثم الفاء، وليتلف لإخراجها وتمييزها من الحرف الذي بينها وبين الباء، نحو بور، وذلك نحو قوله: ﴿فَاطِرٌ﴾ [الأنعام: 14] و﴿فَاكِهَةٌ﴾ [يس: 57] و﴿فَأَوْلَى﴾ [محمد: 20] ونظائرها.

ثم القاف، ويجب أن تُحَفَظَ من التشديد إذا أتت بعد نون ساكنة أو تنوين نحو ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة: 25 وغيرها] و﴿وَمَنْ قَالَ﴾ [الأنعام: 93 وغيرها] و﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبا: 50] ونظائرها.

ثم الكاف، ويجب تفخيمها:

(1) لولا الإطباق والاستعلاء اللذان في الظاء لكانت ذالا (انظر الرعاية: 101 ط دار الصحابة).  
(ب) تختلف الذال عن التاء في أن الذال جهريه والتاء مهموسة وأن الظاء جهريه وانفردت عن الحرفين بأنها مطبقة مستعلاة.

[555] - أخبرني علي بن زيد بن علي الأصبهاني، وأخبرنا أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد المقرئ الجرجاني، قال: حدثني أحمد بن العباس المصري، بمصر، حدثنا محمد بن عبد الله النحوي، حدثنا الثقفى، حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، قال: سمعت رجلاً من أهل العلم يقول: قرأ رجل على مقرئ بواسط، فقال له المقرئ:

أَقِمِ الهَاءَ، أَسْمَعِ طَيْنَ النُّونِ، وَخَرِيرَ الخَاءِ، وَرَوَّ الرِّاءِ، وَأَسْلَسَ البَاءَ، وَسَمَّنِ الصَّادَ، وَاشْفَقِ الكَافَ، وَأَقِمِ الوَاوِ عَلَى ذَنْبِهَا.

ثم اللام، ويجب إظهارها إذا سكتت قبل نون، لثلاث تدغم، وذلك نحو قوله: ﴿قُلْنَا﴾ [البقرة: 34] وغيرها] و﴿جَعَلْنَا﴾ [البقرة: 125] وغيرها] و﴿وَوَضَعْنَا﴾ [البقرة: 57] وغيرها] و﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ [المؤمنون: 29] و﴿أَدْخَلْنَاهُ﴾ [الإسراء: 80] و﴿أَكْفَلْنَاهَا﴾ [ص: 23] ونظائرها.

وَلْيَجْتَنِبْ مَعَ ذَلِكَ تَحْرِيكَهَا، وَالتَّخْلُصَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُلْصَقَ طَرَفَ اللِّسَانِ بِمَا حَاذَاهُ مِنَ الحَنْكِ مِنْ مَخْرَجِ اللَّامِ، ثُمَّ يَنْطَوِّقَ بِالنُّونِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْطَرِبَ اللِّسَانُ بِاللَّامِ لِتَسْلَمَ مِنَ التَّحْرِيكِ.

ويجب أيضاً ترقيقها ساكنة كانت أو متحركة، خفيفة كانت أو ثقيلة، وذلك نحو قوله: ﴿بَلَدَةً﴾ [الفرقان: 49] و﴿غَلْظَةً﴾ [التوبة: 123] و﴿قُلْتُمْ﴾ [البقرة: 55]، و﴿وَلَا يَلْتَفِتُ﴾ [هود: 81] و﴿ثُمَّ اجْعَلْ﴾ [البقرة: 260]، و﴿أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً﴾ [آل عمران: 154] و﴿أَحِلَّ لَكُمْ﴾ [البقرة: 187] ونظائرها.

فأما ما روينا عن أبي الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي، وداود بن أبي طيبة العدوي، عن وريش. وعن محمد بن سلمة العثماني، عن يونس بن عبد الأعلى، عنه، من تغليظ اللام إذا انفتحت بعد صاد أو ظاء، نحو: ﴿الصَّلَاةُ﴾ [البقرة: 3] وغيرها] و﴿صَلَوَاتُ﴾ [البقرة: 157] و﴿صَلَّى﴾ [القيامة: 31] وغيرها] و﴿ظَلَمَ﴾ [البقرة: 231] وغيرها] و﴿ظَلَمُوا﴾ [البقرة: 59] وغيرها] فإن ذلك وما يجرى مجراه لا يؤخذ به ما وجد مندوحة عنه.

فأما اللام من اسم ﴿الله﴾ المَعْظَمُ فيجب أن يُنظَرَ إلى ما قبل الاسم، فإن انفتح أو انضمَّ وجب تفضيحه، وذلك نحو قوله: ﴿تَاللَّهِ﴾ [يوسف: 91]، ﴿وإِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: 210] وغيرها] و﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ [البقرة: 20] وغيرها] و﴿قَالَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: 55] وغيرها] و﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: 124] وما أشبه ذلك.

فإن كان المفتوح أو المضموم قبل الاسم لاماً خفيفة أو ثقيلة وجب ترقيقها وتفضيحه الاسم، وذلك نحو قوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: 83] وغيرها] و﴿جَعَلَ اللَّهُ﴾ [النساء: 5] وغيرها] و﴿أَحَلَّ اللَّهُ﴾ [المائدة: 87] وما أشبه ذلك.

فإن انكسر ما قبل الاسم وجب ترقيقه، نحو قوله: ﴿بِاللَّهِ﴾ [البقرة: 8] وغيرها] و﴿أَنَّى اللَّهُ﴾ [إبراهيم: 10] و﴿صِرَاطُ اللَّهِ﴾ [الشورى: 53] وما أشبه ذلك.

هذا هو الأشهر، وبصحة ذلك:

[556] - أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أخبرنا محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني، أخبرنا الحسن بن سعيد، بجور، حدثنا محمد بن صالح بن ذريح، حدثنا أبو هشام الرفاعي، أخبرنا حسين الجعفي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، يقول: سألت عاصماً عن قوله:

﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾ قال: فَحَمَّ الأول: وورَّقَ الثاني.

وقد حكم ابن مخلد، عن ابن غالب، عن شجاع، عن أبي عمرو ترقيق اللام في اسم ﴿الله﴾ المعظم في كل حال، وكذلك رواه أبو بكر بن مقسم، عن جميع البصريين.

[557] - أخبرنا علي بن زيد الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أخبرنا محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني، قال: حدثني أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي، حدثنا أبو الحسين بن المنادي، حدثنا الحسن بن مَخَلَّدِ الدقاق، عن محمد بن غالب، عن شجاع، عن أبي عمرو:

(557) إسناده حسن ..

(556) إسناده حسن ..

تَرَكَ التَّفخِيمَ فِي لَامِ اسْمِ ﴿اللَّهِ﴾ تَعَالَى فِي كُلِّ حَالٍ.

واعلم أن لَامَ المعرفة تدغم في القرآن وغيره في ثلاثة عشر حرفاً، لمقاربتها هذه الحروف وموافقتها لها، وهي النون نحو قوله: ﴿النَّبِيِّ﴾ [آل عمران: 68] وغيرها [و﴿النَّاسِ﴾ [البقرة: 13] وغيرها] و﴿النَّارِ﴾ [البقرة: 80]. والراء نحو قوله: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1] وغيرها] و﴿الرَّبِّا﴾ [البقرة: 275]. والذال نحو قوله: ﴿الدِّينِ﴾ [الفاتحة: 4] وغيرها] و﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة: 85] و﴿الدَّمَاءِ﴾ [البقرة: 30]. والتاء نحو قوله: ﴿التَّوَابِ﴾ [البقرة: 37] و﴿التَّوْبَةِ﴾ [النساء: 17] و﴿التَّرَائِبِ﴾ [الطارق: 7] والظاء نحو قوله: ﴿الظَّنِّ﴾ [النساء: 157] و﴿الظَّمَانُ﴾ [النور: 39] و﴿الظَّالِمِينَ﴾ [الفرقان: 37]. والصاد نحو قوله: ﴿الصِّرَاطِ﴾ [الفاتحة: 6] وغيرها] و﴿الصَّالِحِينَ﴾ [البقرة: 130] وغيرها] و﴿الصَّافُونَ﴾ [الصفات: 165]. والزاي نحو قوله: ﴿الزُّكَاةِ﴾ [البقرة: 43] وغيرها] و﴿الزُّقُومِ﴾ [الصفات: 62] و﴿الزَّيْتُونَ﴾ [الأنعام: 99] والسين نحو قوله: ﴿وَالسَّحَابِ﴾ [البقرة: 164] وغيرها] و﴿السَّمُومِ﴾ [الحجر: 27] و﴿السَّبِيلِ﴾ [البقرة: 108] وغيرها] والطاء نحو قوله: ﴿الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: 179] و﴿الطَّيِّبَاتِ﴾ [المائدة: 4] وغيرها] و﴿الطَّامَّةِ﴾ [النازعات: 34] والتاء نحو قوله: ﴿الثَّمَرَاتِ﴾ [البقرة: 22] وغيرها] و﴿الثَّلَثِ﴾ [النساء: 11] و﴿الثُّمُنِ﴾ [النساء: 12]. والضاد نحو قوله: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7] وغيرها] و﴿الضُّرِّ﴾ [يونس: 12] وغيرها]. والشين نحو قوله: ﴿الشُّهَدَاءِ﴾ [البقرة: 282] و﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: 144] وغيرها] و﴿الشَّمْسِ﴾ [الأنعام: 78] وغيرها] والذال نحو قوله: ﴿جَنَاحَ الذَّلِّ﴾ [الإسراء: 24] و﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ [الذاريات: 1] و﴿الذِّكْرَى﴾ [الأنعام: 68] وغيرها].

ثم الميم، ويجب إظهارها إذا كانت ساكنة عند الواو والفاء، وإخفاؤها<sup>(1)</sup> فيما عداهما وإظهارها عند الواو أسهل منه عند الفاء، وذلك أن الميم توافق الواو في المخرج. فأما عند الفاء فَيَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى تَكْلُفٍ، لِأَنَّ الْفَاءَ بَانْحِدَارِهَا إِلَى الْفَمِ بَاعَدَتْ

(1) أي تخفى الميم الساكنة عند الباء وذلك عند جمهور أهل الأداء وهو حالة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة.

الميم، وذلك نحو قوله: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ [الفاتحة: 7] و﴿عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [البقرة: 64] و﴿مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ﴾ [المجادلة: 14] و﴿هُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: 39] وغيرها] و﴿فَأَنْتُمْ فِيهِ﴾ [الروم: 28] و﴿وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة: 84] وما أشبه شيئاً من ذلك.

وأكثر أهل الأداء على إظهارها أيضاً عند الباء، نحو قوله تعالى:

﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: 8].

وقد روينا عن أحمد بن موسى اللؤلؤي، وأبي زيد، وعبيد، عن أبي عمرو، وعن أبي حفص بن بركة، عن الدوري، عن اليزيدي، عنه، إخفاءها عند الواو.

وروينا أيضاً عن اللؤلؤي، وعبيد، عن أبي عمرو، وعن ابن بركة، عنه، وعن السوسى من طريق أبي على الأهوازي عنه، وعن أحمد بن أبي سريح النهشلي، ومحمد بن المغيرة الأسدي، وهارون بن يزيد الفارسي، عن الكسائي، إخفاءها عند الفاء زاد ابن أبي سريح وابن المغيرة وابن يزيد عن الكسائي، إخفاءها عند الباء.

والصحيح ما قدمنا،

[558] - أخبرنا أحمد بن على الأصبهاني، أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقاني قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني، حدثنا أبو على الحسين بن محمد ابن حبش، بالدينور، حدثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان، حدثنا ابن أبي سريح، عن الكسائي أنه كان يُخْفِي الميم الساكنة عند الفاء في مثل ﴿أَصَابِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ [البقرة: 19] وما كان مثله في جميع القرآن.

قال أبو على: وكذلك قرأت على ابن الفضل بن شاذان وغيره من الأستاذين إلا على أبي بكر بن مجاهد، فإنه قرأني بالإظهار، وقال: إظهارها اتفاق من جميع القراء.

[559] - سمعت أبا بكر أحمد بن على الأصبهاني، يقول: سمعت أبا بكر أحمد

(558) إسناده صحيح.

(559) انظر السابق.

ابن الفضل الباطرقاني، يقول: سمعت أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني، يقول: سمعت أبا بكر، يعني أحمد بن نصر الشذائي، يقول: سمعت ابن المنادي يقول: أخذنا عن أهل الأداء خاصة تبيان الميم الساكنة عند الواو والباء والفاء، في حسن من غير إفحاش.

[560] - أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: أنشدنا أبو بكر محمد ابن الحسين بن عبد الله الأجرى، قال: قال أبو مزاحم الخاقاني.

(ح) وأخبرنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله بن محمد النهري، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السواق، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى، قال سمعت أبا مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني يقول في حسن أداء القرآن (1):

(ح) وأخبرنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله النهري أيضاً، أخبرنا أبو علي الحسن بن غالب الحري، قال: أنشدنا أبو القاسم إدريس بن علي المؤدب، قال: أنشدنا أبو مزاحم الخاقاني، فذكروا قصيدته كلها (ب)، وفيها:

ولا تُدغِمَنَّ الميمَ إن جئتَ بعدها  
بحرفٍ سواها واقبلِ العلمَ بالشُّكْرِ (ج)

ثم النون، واعلم أن النون الساكنة الأصلية والتنوين على أربعة أضرب: مظهرٌ ومدغمةٌ، ومخفاةٌ، ومقلوبةٌ.

فأما الإظهار فعند الأحرف الحلقية لتباعدها منها، وأشد الحلقية منها تباعداً الهمزة

(560) (1) إسناده صحيح.

(ب) إسناده ضعيف. في سننه الحسن بن غالب، قال الذهبي: ليس بثقة، وقال الخطيب: أقرأ بما خرق به الإجماع فاستب. انظر: الميزان (1/ 516-517).

(ج) انظر قصيدة الخاقاني في التجويد البيت: 40، والمعنى أن الميم الساكنة تدغم في الميم المتحركة بعدها، فإذا أتى حرف متحرك غير الميم أظهرت لأن نفي الإدغام معناه الإظهار سواء كان الحرف بعدها واواً أو باء أو فاء من حروف الشفة أو غيرها من حروف اللسان والحلق. (انظر هدى المجيد في شرح قصيدتي الخاقاني والسخاوي في التجويد: 32 ط دار الصحابة).

والهاء والعين والحاء، وأخفاها بعضهم عند الغين والحاء (د).

وأما الإدغام (هـ) فعند ستة الأحرف التي يجمعها (يَرْمَلُونَ) مع إبقاء الغنة عند الميم والنون (و).

فأما إدغامها في اللام والراء فلمقاربتهما لهما.

وأما إدغامهما في الواو والياء، فلأن النون ضارعت حروف المد واللين من أوجه:

منها أن النون تبدل من الهمزة المنقلبة عن الألف في بهرائي وصنعاني، وفي فَعْلَان فَعْلَى، نحو سكران وسكرى.

ومنها اتفاقهما في الزيادة وتعاقبهما في الموضع الواحد من البناء الواحد كقولك: شَرَنْبِثٌ وشَرَايِثٌ للضخم الكفين والقدمين، وربما وُصِفَ الأسد بِشَرَنْبِثٍ، وقد يقال أيضاً للسحاب المتراكب شَرَنْبِثٌ.

ومنها حذفها لالتقاء الساكنين، في نحو: ولك اسقني، ولم يك الرجل، كما حُدِفَتْ في نحو ذلك قولك: الرجلان شكرا الله، والرجالُ شكروا الله.

ومنها أنها جعلت علامة للرفع في خمسة الأبنية التي هي تفعلان، ويفعلان، وتفعلون ويفعلون، وتفعلين يا امرأة.

---

(د) أخفى النون الساكنة والتنوين عند الغين والحاء بغنة أبو جعفر يزيد بن القعقاع وإسحاق بن محمد المسيبي عن نافع (انظر غاية الاختصار للهمذاني 1/ 174 والمستنير: 160) قال ابن الباش: وبه قرأت من طريق الأهوازي لابن شنبوذ عن أبي نسيط وبه أخذ الخزاعي لأبي نسيط من جميع طرقه (انظر الإقناع: 107 ط دار الصحابة).

(هـ) ويشترط فيه أن يكونا في كلمتين أى النون الساكنة وأحد حروف يرملون فإذا كانا في كلمة أظهرت النون كما في ببيان وصنوان وقنوان والذنيا وذلك مخافة الاشتباه بما أصله التضعيف، أما التنوين مع حروف الهجاء فلا بد من شرط الكلمتين. (انظر التمهيد: 73 والرعاية: 127 ط دار الصحابة والموضح وغيرها).

(و) قال مكى: فالغنة ظاهرة مع لفظ الحرف الأول لأنه مع النون نون ساكنة في حال الإدغام، فالغنة باقية فيها على كل حال وهو في الميم إذا أدغمت ميم ساكنة فالغنة لازمة لها على كل حال. (الرعاية: 128 ط دار الصحابة) وقال عبد الوهاب القرطبي: فأما إذا أدغمت في مثلها أو في الميم فإنك غير محتاج إلى غنة لأن في كل واحدة من الميم والنون غنة، وإن الميم وإن كان مخرجها من الشفتين فالغنة تابعة لها. (الموضح: 146 ط دار عمار و دار الصحابة).

وأما القلب فعند الباء خاصة، وذلك أنها تُقَلَّبُ في اللفظ ميمًا، إذا أتت بعدها  
الباء، لتعتل معها كاعتلالها مع أختيها الميم والواو، كقولك: عَنَبٌ وَقَنَبٌ، اللفظ بهما  
عمير وقمير.

وأما الإخفاء فعند سائر الحروف (ز).

\*\*\*\*\*

---

(ز) وهي خمسة عشر جمعها صاحب التحفة في أوائل كلم هذا البيت:

دم طيبا زد في تقي ضع ظلالا.

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

## الباب العاشر

### في الحروف الآتية في فواتح السور

اعلم أن الحروف المعجمة مَبْنِيَّةٌ سواكنُ الأواخر في الحالين، مالم تقع موقع الأسماء، نحو ألف با تا، وما دامت كذلك لم يدخلها ما يدخل الأسماء، لأنها بمنزلة هَلْ وِبَلْ وَقَدْ، والأصواتِ المحكيَّةِ نحو صَهْ وَمَهْ وَغاقُ، وما أشبه ذلك.

فإذا نُقِلَتْ إلى الاسمِية دخلها ما يدخل الأسماء من الإعراب، فتقول: أولُ التاء تاءٌ، وأوسطُ الدالِ ألفٌ، وآخرُ الصادِ دالٌ، وهذه هاءٌ مشقوقة، وكتبت دالاً صحيحةً، ونظرتُ إلى كافٍ مَبْنِيَّةً. قال الشاعر.

كافاً وميماً ثم سيناً طاسماً

وقال آخر:

كما يَبْنِيَتْ كافٌ تَلُوْحٌ ومِيمُها

ثم اعلم أن هذه الحروف تنقسم قسمين: أحدهما ثنائى، والثانى ثلاثى، فجملة الثنائى اثنا عشر حرفاً، بخلاف فى واحد، وهى: با، تا، ثا، حا، خا، را، طا، ظا، فاء، ها، يا، والمختلف فيه زى<sup>(١)</sup>.

وأجمع القراء على قصر هذه الحروف لأنها فى التنزيل بحالها ولم تُنْقَلْ إلى الاسمِية وأما إمالة مَنْ أَمَالَ الرَّاءِ فى فواتح ستِّ السور (ب)، والهاء من فاتحتى مريم وطه والياء من فاتحتى مريم ويس، والطاء من فواتح طه والطواسين (ج) الثلاث، والحاء من فواتح آل حاميم السبع، فليست لانتقالها من الحرفية إلى الاسمِية، ولا لانقلابها عن الياء، بل سَوَّغَ الإِمالة فيها ما سَوَّغَها فى بلى، ووجه جواز إمالة بلى أنها مستقلة بنفسها ومستغنية

(١) أى الزاى بالياء والزاء بالهمزة والزى بحذف الهمزة والزى بالياء دون ألف.

(ب) وهى أول يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر.

(ج) أى الطاء من طسم أول الشعراء والقصاص ومن طس أول النمل.

عما بعدها. فصارعت لذلك الأسماء، وأدركتها الإمالة كما تدرک الأسماء.

وما عدا ما ذكرنا من الحروف فثلاثى إلا الزاى، فإن فيها مذهيين، قيل: إنها من

الثنائية، وقيل: إنها من الثلاثية.

فأما الثلاثى فإنه ينقسم ثلاثة أقسام:

الأول: لا خلاف فى قصره لتحرك أوسطه، وهو الألف.

الثانى: ما قبل أوسطه من غير جنسه، وهو حرفان: عين وغين والمد فيهما أنقص<sup>(1)</sup>

من مدّ سين وأخواتها، لمخالفة الحركة فيهما الياء.

وبقية الحروف الثلاثية (ب) أئدى منهما صوتاً لموافقة الحركة فيها الذوائب التى فى

أحشائها.

الثالث: على ثلاثة أضرب:

أحدها: ما أوسطه ألف، وهو تسعة أحرف:

دال، ذال، صاد، ضاد، قاف، كاف لام، واو، زاي بخلاف.

الثانى: ما أوسطه ياء قبلها كسرة، وهو أربعة أحرف: جيم، سين، شين، ميم.

الثالث: ما أوسطه واو قبلها ضمة، وهو نون.

ثم للثلاثية أربع مراتب: فأمكنها الدال وأخواتها، ثم الجيم وأخواتها، ثم النون،

ثم العين وأخواتها. وقد ذكرنا أن لا مدّ فى ألف لتحرك أوسطها.

وإذ قد ثبت ذلك فاعلم أن جملة السور التى تأتى فى فواتحها الحروف المقطعة

ثلاثون (ج) سورة وهن ﴿الْم﴾ فى فواتح ست السور: البقرة، وآل عمران،

(1) ذلك لأن ما قبل الياء الساكنة مفتوح فهى حرف لين.

(ب) وهى تتكون من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد لأن ما قبله يكون من جنسه فقبل الألف فتحة نحو لام

وصاد، وقبل الياء كسرة نحو سين وجيم، وقبل الواو ضمة وأتى فى نون.

(ج) على أساس عد سورة الشورى مرتين لأن فيها حم مقطوعة عن عسق، لكن على عدد السور يكون العدد

29 سورة.

والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة. و﴿الْمَصَّ﴾ [الأعراف] و﴿الْمِرَّ﴾ و﴿الْرَّ﴾  
 فى فواتح ست السور، والطواسين الثلاث، وألُّ حاميم السبع، و﴿كَهَيْعَصَ﴾ و﴿طَهَ﴾  
 و﴿يَسَ﴾ و﴿صَ﴾ و﴿عَسَقَ﴾ و﴿قَ﴾ و﴿نَ﴾.

فأمكن هذه الحروف مدًّا اللام وأخواتها على ما أمضينا. ومد لام ﴿الْمَ﴾ على قراءة  
 الجماعة سوى أبى جعفر أتم من مد أبى جعفر، لأجل الإدغام، وكذلك ﴿كَهَيْعَصَ﴾  
 ذِكْرُ ﴿وَطَسَمَ﴾ و﴿يَسَ وَالْقُرْآنِ﴾ و﴿نَ وَالْقَلَمِ﴾ من أظهر كان مده أطف من مد من  
 أدغم أو أخفى.

ومن فتح الميم من ﴿الْمَ اللّٰهُ﴾ فى الوصل لالتقاء الساكنين فلا يجوز له أن يزيد فى  
 مده ياء ميم (1).

ولا مدّ أيضاً فى ﴿الْمَ﴾ فى فاتحة العنكبوت على مذهب ورش لتحرك الساكن.

[561] - سمعت أحمد بن على الأصبهانى، يقول: سمعت أحمد بن الفضل  
 الباطرقانى، يقول: سمعت محمد بن جعفر المقرئ الجرجانى، يقول: سمعت أبا بكر  
 الشذائى يقول، سمعت ابن مجاهد يقول فى قوله: ﴿كَهَيْعَصَ﴾: ينبغى أن يلفظ  
 بالكاف والعين والصاد بلفظ واحد، هذا على قراءة من أظهر الدال من صاد عند الدال،  
 فأما من أدغمها فالصاد أطول قليلاً لعله الإدغام.

### فصل

ومما ينبغى أن يمدَّ لالتقاء الساكنين قوله: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: 1] و﴿الطَّامَّةُ﴾  
 [النارعات: 34] و﴿لِرَادُّكَ﴾ [القصص: 85] و﴿الصَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7] وغيرها و﴿الظَّالِّينَ﴾  
 [الفتح: 6] و﴿الْعَادِينَ﴾ [المؤمنون: 113] ونظائرها. و﴿أَتْحَاجُوتِي﴾ [الأنعام: 80]  
 و﴿أْتَمِدُّونِي﴾ (ب) [النمل: 36] و﴿تَأْمُرُونِي﴾ (ج) [الزمر: 64] فيمن شدّد النون، و﴿إِذْ

(1) هذا مذهب المصنف وإلا فإن جمهور أهل الأداء على جواز المد على الأصل والقصر اعتدافاً بالعارض.  
 (انظر النشر 1/ 287 ط دار الصحابة).

(ب) فى قراءة من أدغم النون وهى قراءة حمزة ويعقوب (انظر النشر 2/ 258 ط دار الصحابة).

(ج) فى قراءة تشديد النون وهى قراءة عدا نافع وابن عامر (النشر 1/ 287 ط دار الصحابة).

قَالَ لَهُ ﴿ [البقرة: 131] وَ ﴿ إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﴿ [البقرة: 133] وَ ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴿ [البقرة: 176] وَ ﴿ الرَّحِيمِ مَالِكٍ ﴿ [الفاتحة: 3 - 4] وَ ﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴿ [البقرة: 11] وَ ﴿ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴿ [البقرة: 125] وَ ﴿ يَقُولُ لَهُ ﴿ [البقرة: 117] وَ ﴿ فَاعْبُدُوهُ هَذَا ﴿ [آل عمران: 51] وَ ﴿ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ ﴿ [آل عمران: 52] وَ ﴿ نَظَائِرُهَا، فِيمَنْ أَدْعَمُ.

ويقال لهذا المدُّ المدُّ العَدْلُ لِأَنَّهُ يَعْدِلُ حَرَكَةً.

واختلف أهل الأداء في مقدار هذا المد، فأهل التحقيق يمدونه على قَدْرٍ أَرْبَعِ أَلْفَاتٍ، وبعضهم على قَدْرٍ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ. وأهل الحدر يمدونه على قَدْرٍ أَلْفَيْنِ: إِحْدَاهُمَا حَرْفِ الْمَدِّ السَّاكِنِ، وَالثَّانِيَةِ الْمُدَّةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ.

فأما المحققون فعذرهم في تطويل المدِّ في هذا الباب أن الحادرين يمدونه بِقَدْرِ أَلْفَيْنِ، وَشَرَطَ التَّحْقِيقُ أَنْ يَزَادَ عَلَى الْحَدْرِ مِثْلَهُ. ثُمَّ كُلٌّ مِنْ نَقْصِ تَحْقِيقِهِ نَقْصٌ مَدُّ.

والصواب عندي أن يكون هذا المد على قراءة أهل التحقيق والحدر مقتصدًا، إِذَا كَانَ عَوْضًا مِنَ الْحَرَكَةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى مِقْدَارِهَا، وَقِسْ مَا لَمْ أَذْكَرْهُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ تُصَبُّ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَهَذَا آخِرُ كِتَابِ التَّمْهِيدِ فِي مَعْرِفَةِ التَّجْوِيدِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ

وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

٣	.....	مقدمة التحقيق
٤	.....	بين يدي الكتاب
٦	.....	تعريف بحياة المؤلف
١١	.....	مقدمة المؤلف
١٤	.....	حفظ البطون عن أكل الحرام
١٧	.....	اجتناب ما يكره ريحه نحو الثوم والبصل والكرات
١٩	.....	التخلل بعد الأكل
٢٠	.....	استعمال السواك
٢٣	.....	تعريف التجويد
٢٣	.....	أحاديث في تزيين الصوت بالقراءة
٢٣	.....	معنى قوله ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم»
٤٧	.....	روايات قوله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»
٥٧	.....	قوله ﷺ: «ما أذن الله عز وجل لشيء»
٦٦	.....	معنى التغنى الوارد في الأحاديث
٩٨	.....	الحياء في طلب العلم
١٠٢	.....	الباب الأول: في تفسير الآيات التي مضت في صدر الكتاب
١٠٢	.....	ذكر ما جاء في قوله: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾
١٠٧	.....	ذكر ما جاء في قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾
١١١	.....	ذكر ما في قوله: ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾
١١٢	.....	ذكر ما جاء في قوله: ﴿وَقْرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾
١١٥	.....	الباب الثاني: في فصل القراء الماهرين بالحادين منهم والمحققين

.....	الباب الثالث: فى ثوب أهل الترتيل وما أعد الله تعالى إليهم من الكرامة
١١٦	..... والتفصيل
١٢٢	..... الباب الرابع: فى وصف قراءة رسول الله ﷺ :
١٢٢	..... وصف قراءة ذات المد
١٣٠	..... وصف قراءته ذات التريد والترجيع
١٣٤	..... وصف قراءته ذات الترسل والترتيل
١٤٧	..... وصف قراءته ذات الزممة
١٤٩	..... وصف صوته ﷺ
١٥١	..... القول على معانى الحدر والتحقيق والتريد والترجيع والترسل والتقطيع
١٥٢	..... الباب الخامس: فى وصف قراءة العشرة بين التحقيق والترتيل
١٥٦	..... الباب السادس: فى حث قراء الكتاب على الاجتهاد فى طلب الإعراب
١٥٦	..... ذكر أحاديث فى ذلك
١٦٩	..... ذكر ما جاء عن الصحابة فى ذلك
١٨٠	..... ذكر ما جاء فى ذلك عن التابعين وأتباعهم من علماء المسلمين
١٩٧	..... نواذر من هذا الباب
٢٠٣	..... الباب السابع: فى القول على الإعراب
٢٠٣	..... الإعراب فى اللغة
٢٠٦	..... اللحن الجلى واللحن الخفى
٢١٦	..... ذكر بعض أخبار المصحفين
٢٤١	..... أهمية الإسناد
٢٤٣	..... الباب الثامن: فى معرفة أسماء الحروف ومخارجها
٢٤٣	..... حروف المعجم
٢٤٧	..... مخارج الحروف

٢٤٩	..... أحواز الحروف
٢٥٠	..... صفات الحروف
٢٥٤	..... الباب التاسع: في كيفية التللفظ حال القراءة بها
٢٥٤	..... التللفظ بحروف المد واللين
٢٦٠	..... التللفظ بحروف الحلق
٢٦٣	..... التللفظ ببقية حروف المعجم
٢٧٤	..... الباب العاشر: في الحروف الآتية في فواتح السور
٢٧٨	..... فهرس الكتاب

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)